

ثقافة	10
موانع	13
موانع	13
المشروع الإسلامي الذي لا يرى بالعين المجردة	

# القدس العربي

alquds@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

مدارات	18
الثورات العربية: أين صوت المؤرخ؟	
رأي	19
خندق كركوك والغياط دافيد	

AL-Quds Al-Arabi Volume 25 - Issue 7444 Saturday/Sunday 25/26 May 2013

يومية - سياسية - مستقلة

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7444 السبت/الأحد 25/26 أيار (مايو) 2013 - 16/15 رجب 1434هـ

## لسنا ارهابيين.. حتى نعتذر

عبد الباري عطوان

من تابع الصحف ومحطات التلفزة البريطانية في الايام الثلاثة الماضية، يخرج بانطباع مفاده ان البلد في حالة حرب عالية عظمى، وان طائرات الاعداء تقصف المدن البريطانية بصواريخها النووية.

اعلان حالة طوارئ قصوى، رئيس الوزراء ديفيد كامبرون يقطع زيارة رسمية ويعود فوراً، ويجتمع فور وصوله باللجنة الامنية العليا (كوبرا) التي تضم قادة أجهزة المخابرات والشرطة.

كل هذا حدث لان شبابين مسلمين من اصل نيجيري، احدهما اعتنق الاسلام قبل عشر سنوات، ادقما على قتل جندي بريطاني بطريقة دموية بشعة، وقال شهود عيان ان احدهما كان يقول «الله اكبر» وهو ينهال على الجندي بساطور.

هذه الجريمة مدانة في كل القوانين، والطريقة التي نفذت من خلالها تنطوي على الكثير من الوحشية والنزعة الانتقامية التي تخفي حقدا دفيناً وتعطشا لسفك الدماء.

منذ اللحظة الاولى لانتشار نبأ حدوث هذا الهجوم على الجندي، وبث صور القاتل وفي يده اليمنى ساطور ملوث بدماء الضحية، اما راحة اليد اليسرى فكانت حمراء بلون يلوح بها صاحبها لكاميرات أجهزة الهاتف النقال المتعطشة للانقاط الصور، نقول منذ الدقائق الاولى بدأت الحملات المكثفة لتجريم الاسلام والمسلمين، والصاق تهمة الارهاب بهم، بطريقة مباشرة او غير مباشرة.

لم ينتظروا نتيجة التحقيقات، ولا اكتمال البحث الجنائي، وتحليل شخصية المتورطين، وهل كانوا تحت تأثير الكحول او المخدرات، او انهما مجننان من جهات تريد تأثيم الاسلام والمسلمين، او يعانين من امراض نفسية او عقلية.

الصحافة البريطانية، الرصينة منها والشعبية، التقت كلها على ارضية الاثارة، ونشرت الصورة نفسها على صدر صفحاتها الاولى، والدماء تقطر من يدي صاحبها، مع ترديد لكلماته التي تهدد بعدم تمتع البريطانيين بالأمان طالما ان هناك مسلمين يقتلون في أفغانستان والعراق.

كامبرون رئيس الوزراء الذي تزعم مجلس حرب اعلن ان هذا اعتداء على بريطانيا مثلما هو اعتداء على المسلمين. اي تبسيط هذا، مقتل جندي يشكل عدواناً على بريطانيا العظمى؟ بعد دقائق من اعلان نبأ وقوع الجريمة، وبدء حملات التحريض الاعلامي ضد المسلمين، تدفق المئات من انصار الجماعات اليمينية المتطرفة الى مكان الجريمة مطالبين بالثأر والانتقام، بينما اختار البعض الآخر الهجوم على بعض المساجد.

بوريس جونسون عمدة مدينة لندن الكبرى الذي نفى ان تكون هناك اي علاقة بين هذا الهجوم والسياسة الخارجية البريطانية في الشرق الاوسط، نسأله وكل الذين يحاولون تبرة هذه السياسة ونقول: لماذا لم تشهد شوارع لندن اي اعتداءات من قبل مسلمين قبل توريط توني بلير رئيس الوزراء الاسبق ومبعوث السلام الحالي ببلاد في حرب دموية في العراق فبرك اسبابها، وادت الى مقتل مليون انسان؟

زيد المستر جونسون من الشعر بيتاً ونقول ان الشيخ خالد الفوزان سفير زعيم تنظيم القاعدة كان يقبع في مكتب علي في شارع اكسفورد الشهير، وكان هذا المكتب بمثابة مظلية لتنظيم في العاصمة البريطانية، والشهيء نفسه يقال ايضا عن السيد ابو مصعب السوري الذي اقيم في مركز الدراسات في مكتب قريب.

كل هذه الضجة المفتعلة، وكل هذه المبالغة جاءت لان هذا القاتل اعتنق الاسلام وكبر «الله اكبر» عندما نذبح ضحيته، ولو كان القاتل من ديانة اخرى لجرى نشر الخبر في الصفحات الداخلية، وبحرف صغير.

مصرى اخرى ندين هذه الجريمة، وكل جرائم القتل المماثلة، سواء ضد البريطانيين او اي جنسية اخرى، ولكن من حقنا ان نتوقف قليلاً لنناقش الامر بهدوء، وبعد ان هدأ غبار التحريض ضد الاسلام قليلاً:

الضحية لم يكن مدنياً، وانما جندي خدم في افغانستان لمدة سبع سنوات، فهل فكر البريطاني ان جنودهم ايضا يقتلون مدنيين ابرياء اثناء حروبهم الخارجية هذه، وهل يدركون ان مقاتلي حركة طالبان يقاتلون لانهم يريدون اخراج قوات احتلال اجنبية من بلادهم؟

لقد ارسلت السلطات البريطانية اكثر من عشرين الف جندي الى افغانستان يتركون في اكثر من مدينة، مثلما ارسلت العدد نفسه او اكثر او اقل الى العراق، ألم تنخرط هذه القوات في عمليات عسكرية ادت الى سقوط آلاف القتلى والجرحى، مستخدمة كل انواع الاسلحة من طائرات وصواريخ؟

لم تكن الحكومة البريطانية لاعبا رئيسياً في القصف الجوي الذي مارسه الطائرات والسفن الحربية لأكثر من اربعة اشهر في ليبيا، ولا تعرف حتى الآن، بل ممنوع علينا ان نعرف كم عدد القتلى والجرحى الابرياء الذين سقطوا بسببها؟

للمرة للمليون نقول ونؤكد اننا ضد الارهاب، وضد جرائم القتل، واننا ضد جريمة قتل البريطاني والامريكي ان نصرخ من شدة الألم.

الجالية الاسلامية في بريطانيا يزيد تعدادها عن مليونين ونصف المليون مسلم، بينما لم ينفذ عملية القتل الاجرامية هذه الا شخصان فقط هناك من يشكك باسلاهما وسلوكهما، ونؤكد من جانبنا ان دوافعهما ما زالت غامضة.

المخابرات البريطانية كانت تراقب الشخص الابرز منفذ الجريمة، فلماذا لم تعتقله مبكراً، ولماذا، وهي التي تراقب كل صغيرة وكبيرة، وتسجل جميع المكالمة الهاتفية، وترصد تحركات المشبوهين، لم تمنعه من تنفيذ شبه جزيرة سيناء؟

انا شخصياً، وبعد ان فبرك بلير الرجل الاقوى والاكثر نفوذاً في حينها، اكدية اسلحة الدمار الشامل، وملف اعدادها لضرب بريطانيا في اقل من خمس واربعين دقيقة، بدأت اصدر النظريات التأميرية علينا كمسلمين وعرب، ولا اتقبل كل ما يطرح علينا من معلومات وروايات بالطريقة التي كنت اتقبلها قبل غزو العراق، واعتقد ان هناك الكثيرين مثلي مسلمين كانوا او اوروبيين.

اعيش في بريطانيا منذ 35 عاما وعاشت هجمات الجيش الجمهوري الايرلندي في قلب لندن، ولم اسمع من يقول ان هذا ارباب مسيحيي او كاثوليكيي، ولم اقرر ان كاردينالاً الطائفة المسيحية قد خرجوا معتدريين عن هذه الهجمات، بالطريقة التي سارع فيها قادة الجالية الاسلامية لإدانة الجريمة، وهي طريقة تنطوي على الاحساس بالذنب.

في شهر آب (اغسطس) عام 2011 دهست سيارة شرطة بريطانية مسلمين اثنين كانا خارجين من مسجد بعد صلاة الجمعة، وقبل ذلك بيوم قتل الشرطة مسلماً من اصل افريقي بالرصاص في ظروف غامضة، ولم يعتذر لنا قادة الكنائس المسيحية ولا الشرطة.

الارقام تقول ان اربعة آلاف مسلم حصدت ارواحهم صواريخ طائرات بدون طيار (درونز) في افغانستان معظمهم من الابرياء، ومن بينهم اطفال ونساء كانوا يحضرون حفل زفاف، فهل اعتذر لنا احد؟ انا شخصياً لم اسمع باعتذار صريح كهذا، بل سمعت يوم امس الرئيس باراك اوباما يقول لنا انه سيستمر في ارسال هذه الطائرات بل وللمزيد منها لقتل الارهابيين.

من حق بريطانيا ان تدافع عن امنها، وارواح مواطنيها، فهذا من ابرز واجبات حكومتها، ولكن من حقنا ايضا ان نقول ان سياستها الخارجية، وحروبها في العالم الاسلامي، التي هي في الغالب تنطلق من منطلقات استعمارية او مصالح اقتصادية، تلعب دوراً رئيسياً في تهديد هذا الامن والاستقرار، وتلعب دوراً في تعريض حياة مواطنيها للخطر.

المنظرون موجودون في كل المجتمعات وليسوا حكراً على المجتمعات الاسلامية فقط، فمن قتل 180 شخصاً في مجزرة اوسلو، ومن فجر مقر البلدية في اوكلاهوما لم يكونوا مسلمين، وكان الاول اربابياً يمينياً متطرفاً وكارها للاسلام، نقول هذا للتذكير فقط لمن يحاول ان يلصق تهمة الارهاب بنا فقط كمسلمين.

Twitter: @abdelbariatwan

## دمشق تطالب الجامعة العربية بالاعتذار.. وتقارير عن سماح الاردن لإسرائيل باستخدام اجوائه القوات السورية وحزب الله يطوقان المعارضة شمال «القصير» موسكو تعلن موافقة النظام على جنيف - 2 والائتلاف يشكك



مدعة من الجيش اللبناني تجوب منطقة جبل محسن التي يؤيد سكانها الرئيس الاسد وتشهد اشتباكات متواصلة مع حي باب التبانة المؤيد للمعارضة

### سخرية من مبادرة الخطيب: إرسال رسالة نصية لتكون ضمن الـ 500 شخصية

دمشق - «القدس العربي» - من كامل صقر: لم تحظ المبادرة الأخيرة التي أطلقها المعارض الشيخ معاذ الخطيب من اسطنبول بأي رد رسمي سوري، ولم تعلق عليها القيادة السورية لا سلباً ولا إيجاباً، في تجاهل معاد لما يصدر عادة عن موزع معارضة الخارج، لاسيما من الائتلاف الوطني والمجلس الوطني اللذين يرأسهما مؤقناً جورج صبرا. إحدى المدرسات في كلية الإعلام بجامعة دمشق طلبت «متهمك» على صفحاتها على الفيسبوك من الرئيس السوري بشار الأسد، ادراج اسمها ضمن قائمة الـ 500 شخصية التي ستخاطب مع سورية إلى الخارج، وفق مبادرة معاذ الخطيب، وشيبت تلك الطائرة سفينة نوح التي انقذت من صعده على متنها من الطوفان واصفة المعارضة السورية بـ«الحقهاء»، وسخرت الاستاذة في كلية الإعلام

القصير - بيروت - موسكو - انقره - وكالات - اعلنت روسيا الجمعة موافقة النظام السوري المبدئية على المشاركة في مؤتمر جنيف المرتقب عقده مطلع الشهر المقبل، الا ان المعارضة وصفت هذا الموقف بـ«الغامض» وشككت بنوايا النظام اجراء تفاوض فعلي يمهد لحكومة انتقالية، جاء ذلك في الوقت الذي فرضت فيه القوات النظامية السورية ومقاتلو حزب الله طوقاً على مقاتلي المعارضة في شمال مدينة القصير في محاولة لاستعادتها من المقاتلين.

وقال الناطق باسم الخارجية الروسية الكسندر لوكاشيفيتش ان روسيا تسلمت موافقة دمشق المبدئية على المشاركة في مؤتمر جنيف خلال زيارة نائب وزير الخارجية السوري فيصل القاداد الى موسكو. وقال لوسائل الاعلام «لنحظ بارتياح اننا تلقينا من دمشق موافقة مبدئية من الحكومة السورية على المشاركة في مؤتمر دولي ليتمكن السوريون انفسهم من تسوية هذا النزاع المدمر للبلد والمنطقة». الا ان الائتلاف الوطني وصف هذا الموقف بـ«الغامض» ودعا نظام الرئيس السوري بشار الاسد الى توضيح هذا الموقف بنفسه.

وقال لؤي صافي المتحدث باسم الائتلاف لوكالة فرانس برس خلال اجتماع المعارضة في اسطنبول، نريد ان نسمع هذا التصريح مباشرة من حكومة الاسد (...) نريد معرفة ان لديهم فعلاً النية للتفاوض على انتقال نحو حكومة ديمقراطية يشمل رحيل بشار الاسد».

وفي اطار المساعي الحثيثة لتعبيد الطريق امام نجاح مؤتمر جنيف - 2 يلتقي وزير الخارجية الامريكي جون كيري الاثنين في باريس نظيره الروسي سيرغي لافروف لاجراء مباحثات تتناول النزاع في سورية، وفق ما اعلن مسؤول كبير في الخارجية الامريكية الجمعة.

في جنيف طالبت الولايات المتحدة وتركيا وقطر الجمعة رئيس مجلس حقوق الانسان في الامم المتحدة بالعودة الى اجتماع عاجل «الاسبوع المقبل» للبحث في «تدهور وضع حقوق الانسان وعمليات القتل الاخيرة في القصير»، وفي رسالة تم تسليمها الجمعة الى الرئيس المجلس البولندي ريميغوز هينسييل، طالب سفراء الدول الثلاث في الامم المتحدة في جنيف بعقد «مناقشات طارئة (...) في ضوء ما تزايد الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان وتدهور الوضع في سورية، ما يؤدي الى سقوط عدد كبير من الضحايا يومياً».

وطالبت دمشق الجامعة العربية بـ«الاعتذار» والغاء كل قراراتها المتعلقة بسورية قبل النظر في اي دور يمكن ان تؤديه لحل النزاع في البلاد، وذلك في تصريحات لوزير الاعلام السوري عمران الزعبي.

وكرت صحيفة جويش كرونكل، الجمعة، ان مسؤولاً اردنياً أكد بان بلاده سمحت لإسرائيل باستخدام مجالها الجوي لمراقبة الوضع في سورية من قبل طائرات من دون طيار.

وتسببت الضحية الصادرة من لندن إلى المسؤول الأردني، الذي لم تكشف عن هويته لكنها وصفته بأنه بارز، قوله «ان عمان تعمل مع اسرائيل يدا واحدة، وستسمح لها باستخدام مجالها الجوي لشن هجوم جديد على سورية إذا دعت الحاجة».

ميدان أعلن مصدر عسكري سوري لفرانس برس ان القوات النظامية السورية فرضت طوقاً على مقاتلي المعارضة في شمال مدينة القصير الاستراتيجية وسط سورية، والتي اقتحمها احد في محاولة لاستعادتها من المقاتلين الذين يسيطرون عليها لآخر من عام. من جهته، افاد المرصد السوري لحقوق الانسان الجمعة ان المدينة تتعرض لنصف الباطل ان الحربي، تزامناً مع اشتباكات عنيفة في ريفها الشمالي في محاولة من القوات النظامية مدعومة بعناصر من حزب الله اللبناني، عزل المقاتلين في شمال القصير. (تفاصيل 5)

## الجيش نذّر انتشاراً في جبل محسن الرئيس اللبناني في رسالة الى حزب الله: المقاومة أسمى من الفرق في رمال الفتنة

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

في وقت كان رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان يعطي الغطاء الكامل للجيش اللبناني لتطبيق مهامه في طرابلس، كان الجيش اللبناني ينفذ خطة اقتشار جديدة في عاصمة الشمال وخصوصاً في جبل محسن لضبط الوضع ووقف الاشتباكات، وسط تبادل التهديدات بقصف طرابلس من قبل المسؤول العلوي في جبل محسن وفتح عيد والرد باجتياح الجبل من قبل مقاتلي باب التبانة رداً على معارك القصير.

وأكد الرئيس سليمان خلال زيارة قام بها الى مقر وزارة الدفاع في البرزة حيث التقى كبار الضباط بحضور وزير الدفاع فايز غصن وقائد الجيش العماد جان قهوجي «ان الجيش هو خشية الخلاص ويحظى باجماع اللبنانيين لذلك على الجيش مسؤولية يتصدى لها وهي حماية المواطن في طرابلس وصيدا وحماية الحدود ومنع دخول وخروج السلاح والمسلحين».

وأסף رئيس الجمهورية لان «بنيان لم يقف ثمار التحريم، لقد حرنا الارض ولكن لم نحرق الانسان، والتبعية ما زالت قائمة الا في الجيش. وكيف لوطن يعطي مثلاً زائفاً في المقاومة والتضحية بينما نتجه الى ممارسات تعزّز الذهنية، فالقوامة والتحرير فخر سام، يعرض على الاعتراف بالنتائج والممارسات الديمقراطية والدستورية والقانونية ومعاني الدولة اسمى من ان تغرق في رمال الفتنة، ان كان في الداخل او عند شقيق، فالمقاومة حاربت لقبية ووطنية وقومية وليس لقبية مذهبية».

واعتبران «الوطن يمر بفترة صعبة جداً اجراء ما يحيط به والامال معلقة عليكم في الجيش اللبناني».

ورأى ان «ما يجري في طرابلس انعكاس لما يجري في سورية»، مشدداً على اننا «نجعل بارادتنا لبنان ساحة او نقاتل في ساحة اخرى مثل القصير وفي ساحة داخلية في طرابلس ، لذلك علينا الا نذبح ديمقراطية الاخرين».

## هنية يدعو مصر لإعادة النظر في «كامب ديفيد» وابو مرزوق يعلن رفض لأية مفاوضات مع إسرائيل

غزة - رام الله - «القدس العربي»

من أشرف الهور ووليد عوض:

طالب إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة يوم الجمعة مصر بعودة النظر أو إلغاء اتفاقية «كامب ديفيد» للسلام مع إسرائيل، رغم ان الرئيس محمد مرسي مرشح جماعة الإخوان المسلمين أعلن فور فوزه التزامه باتفاقيات مصر السابقة بما فيها الاتفاق مع إسرائيل، فيما أكد د. موسى ابو مرزوق عضو المكتب السياسي لحماس ورئيس وقدمها للحوار مع فتح لـ«القدس العربي» الجمعة رفض حركته للمفاوضات التي يسعى وزير الخارجية الامريكي جون كيري لاستئنافها بين السلطة الفلسطينية واسرائيل.

قال ابو مرزوق لـ«القدس العربي» حول وجود معلومات تفيد بأن الرئيس الفلسطيني محمود عباس يتنسيق مع رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل حول التحرك الامريكي لاستئناف المفاوضات على اساس حدود الأراضي المحتلة عام 1967، «فيما يخص

## شركة اسرائيلية تتولى توزيع وتسويق كهرباء دول النهضة.. ودول خليجية ستقيم مشاريع مع اديس ابابا

## زيارة مرسي لاثيوبيا تعيد الجدل حول توزيع مياه النيل بين دول المنبع والمصب

لندن - «القدس العربي» - من احمد المصري: (سبتمبر) المقبل بتغيير مسار النيل الأزرق الذي يمد مصر بحوالي 85 ٪، وأن هذا السد سيقلل إيرادات مصر والسودان بحوالي 18 ملياً متر مكعب وخفض الكهرباء المولدة من السد العالي وخزان أسوان بحوالي 25-30 ٪.

وبمقتضى اتفاقية عام 1929 التي مثلت بريطانيا أحد أطرافها باعتبارها قوة استعمارية في افريقيا تحصل مصر على 55.5 مليار متر مكعب سنوياً وهي أكبر حصّة من المياه المتدفقة في النهر وتبلغ 84 مليار متر مكعب، كما انها تمنح مصر حق الاعتراض على اقامة سدود وغير ذلك من المشروعات المائية في دول المنبع، وتحصل السودان على 18.5 مليار متر مكعب من مياه النيل، وكان ممثلو اثيوبيا واوغندا ورواندا وتنزانيا وقهوا بالأحرف الأولى على اتفاق في ايار (مايو) 2010 بعد مفاوضات منذ دامت عشر سنين بين الدول التسع التي يمر عبرها النهر من أجل تقاسم أفضل لياهم، بينما أصدرت كينيا بيان تأييد للاتفاقية

# دول الخليج تدعو إيران للالتزام التام بمبادئ حسن الجوار وعدم التدخل بشؤونها

■ الرياض - وكالات: جددت دول مجلس التعاون الخليجي مطالبة إيران بالالتزام التام بمبادئ حسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول المجلس، وعدم استفاد الفوق أو التهديد بها بما يكفل الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة.

وأكدت الأمانة العامة للمجلس في تقرير وزع في الرياض الجمعة، إنه من عقب الانتخابات الرئاسية المقررة في الجمهورية الاسلامية مطلع الشهر القادم.

ويذكر ناشئ وزير الخارجية الروسي سيرجي ريابكوف أن أي قطعان في عملية التفاوض بين إيران والقوى العالمية (مجموعة 14+5) سيكون له نتائج سلبية.

ونقلت وكالة أنباء «انترفاكس» الروسية عن ريابكوف قوله «ليس من قبيل الواقع أن نتحدث عن عقد جولة جديدة من المفاوضات قبل الانتخابات الإيرانية المقررة في 14 حزيران/يونيو القادم».

وأشار ريابكوف إلى أنه كانت هناك فرصة له لحل النزاعات بالطرق السلمية، وجعل منطقة الشرق الأوسط بما فيها منطقة الخليج العربي، منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل والأسلحة النووية.

وأضافت أنه من «حق دول المنطقة استخدام الطاقة النووية لأغراض السلمية، في إطار الاتفاقية الدولية للطاقة الذرية وتحت إشرافها، وتطبيق هذه المعايير على جميع دول المنطقة»، وأكدت على «ضرورة انضمام إسرائيل إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وإخضاع كافة منشآتها النووية للتفتيش الدولي من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وقالت الأمانة العامة في التقرير «دول المجلس - الإسرائيلي، ودعم الحقوق

# موسكو: يجب استئناف المفاوضات النووية بعد اقتراع الرئاسة في إيران

## النظام الإيراني يريد احكام السلطة حول المرشد الاعلى بدون اي مجازفة في الانتخابات

■ عواصم - وكالات: يعكس استبعاد اثنين من أبرز المرشحين الى الانتخابات الرئاسية رغبة النظام الإيراني في تقادي أي خلاف داخل السلطة التي يهيمن عليها المواليون للمرشد الاعلى للجمهورية الإسلامية آية الله خامنئي، بحسب خبراء ومراقبين.

وأوضح دبلوماسي غربي أن «النظام لا يريد أي مجازفة»، وذلك بعد استبعاد الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني واستفديار رحيم مشايي الرقيب من الرئيس المنتهية ولايته محمود احمدي نجاد.

وبموجب الدستور، فإن خامنئي (73 عاما) الكلمة الفصل في كل قرارات الدفاع والسياسة الخارجية، كما أنه يشرع في جهاز الدعاية للنظام من خلال الاشراف المباشر على التلفزيون والإذاعة الرسيين.

ويستند خامنئي بشكل كبير على المجلس الاعلى للأمن القومي الذي يضم الرئيس ورئيس السلطة القضائية وقادة القوات المسلحة.

وشهدت نهاية ولاية احمدي نجاد ازمات بين مختلف الجهات المحافظة للنظام والمعارضة أو الموالية للرئيس.

وتأتي الانتخابات الرئاسية في الوقت الذي تفرص فيه الامم المتحدة والغرب عقوبات على

# موسكو: يجب استئناف المفاوضات النووية بعد اقتراع الرئاسة في إيران

## النظام الإيراني يريد احكام السلطة حول المرشد الاعلى بدون اي مجازفة في الانتخابات

■ عواصم - وكالات: يعكس استبعاد اثنين من أبرز المرشحين الى الانتخابات الرئاسية رغبة النظام الإيراني في تقادي أي خلاف داخل السلطة التي يهيمن عليها المواليون للمرشد الاعلى للجمهورية الإسلامية آية الله خامنئي، بحسب خبراء ومراقبين.

وأوضح دبلوماسي غربي أن «النظام لا يريد أي مجازفة»، وذلك بعد استبعاد الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني واستفديار رحيم مشايي الرقيب من الرئيس المنتهية ولايته محمود احمدي نجاد.

وبموجب الدستور، فإن خامنئي (73 عاما) الكلمة الفصل في كل قرارات الدفاع والسياسة الخارجية، كما أنه يشرع في جهاز الدعاية للنظام من خلال الاشراف المباشر على التلفزيون والإذاعة الرسيين.

ويستند خامنئي بشكل كبير على المجلس الاعلى للأمن القومي الذي يضم الرئيس ورئيس السلطة القضائية وقادة القوات المسلحة.

وشهدت نهاية ولاية احمدي نجاد ازمات بين مختلف الجهات المحافظة للنظام والمعارضة أو الموالية للرئيس.

وتأتي الانتخابات الرئاسية في الوقت الذي تفرص فيه الامم المتحدة والغرب عقوبات على

# الهجوم يدفع مسلمي المملكة المتحدة الى وقفة مع النفس... ويثير مخاوف من رد الفعل

## الجندي البريطاني القليل خدم بافغانستان.. ومطالب بسجن امام مشتببه به في القضية.. وتعزيز الامن في لندن



الامام أنجم شودي

■ لندن - وكالات: كشفت السلطات البريطانية ان الجندي الذي قتل الاربعة مسلحين ابيض في هجوم اشتبهت اسمايان مفترضا في لندن خدم في أفغانستان، مكرره دعوتها الى الهذوء ومعلنة نشر 1200 شرطي اضافي في العاصمة.

وانتقل شخصان آخران هما رجل وامراه في التاسعة والعشرين لتواطهما في الهجمات فيما لا يزالان المتماثلين في المستشفى بعدما اصيبا ببد الشرطة في مكان الجريمة. واوضحت الشرطة ان حياتهما ليست في خطر. ووجهت الصحف البريطانية الصادرة الجمعة تحية لذكرى الجندي الذي قتل بوحشية في لندن في اثناء العملية.

وطالب بسجن الامم الذي يشتبه به انه كان وراء اعداء المشتبه به مايكل ابيولاجو. وتبين الخميس ان الجندي الذي خدم في أفغانستان يدعى لي ريفيني (25 عاما) ويطلق عليه زملاؤه لقب «ريفرز».

وكتبت «دي صن» على صفحتها الاولى «ريفرز... محارب حقيقي»، وشتت الصحيفة هجوما لاذعا على الامم انعم شوري الذي يشتبه في انه كان وراء اعداء المشتبه به مايكل ابيولاجو (28 عاما) بعد اعتقاله الاسلام. واعتبرت الصحيفة ان الامم «معال على الشر» وطلبت بمحاكمته.

واضافت «شوري لا يزال حرا ويبيت سموه مما يشكل خطرا كبيرا قونيننا من اجل مكافحة الارهاب».

ومضت تقول «الشرطة لديها السلطة لتوقيف كل من يدعى الى الارهاب. علينا ان نتوقف عن التردد وان نستقدم السلطة».

في حين، جبهة انشدت صحيفة «ديلي تلغراف» (وسط يمين) اجهزة الاستخبارات التي كانت تتابع تحركات ابيولاجو منذ ثمانية سنوات وتواصلت على صفحاتها الاولى «لماذا كان حرا حتى ارتكب جريمة قتل».

وانتقدت «ديلي ميل» مسؤولي الاستخبارات

مؤكدا تضامن الولايات المتحدة مع بريطانيا التطرف العنيف والارهاب.

وصف رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون اثر اقتراع ازمة ترأسه الخميس ما حصل بانه ليس مجرد «هجوم على بريطانيا» ولكنه ايضا «خيانة لاسلام». مؤكدا ان التطرف «سيهزم مع البقاء مع جودين».

دعا مجلس المسلمين البريطاني الذي يشرع على اكثر من 500 جمعية ومؤسسة ومسجد الى العراق ليقوم بها جماعات اسلامية تتبنى فكر القاعد للتطرف.

وقال ابو خالد ان طعن جندي بريطاني حتى الموت امر مؤسف لكنه ليس الوحيد في رايه، وقال ابو خالد «هو ملتح ويعمل مدريا شخصيا» «معن رجل عمره 75 عاما حتى الموت في وقت سابق هذا الشهر اثناء عودته من المسجد في برمنجهام».

وقال ابو خالد ان طعن جندي بريطاني حتى الموت امر مؤسف لكنه ليس الوحيد في رايه، وقال ابو خالد «هو ملتح ويعمل مدريا شخصيا» «معن رجل عمره 75 عاما حتى الموت في وقت سابق هذا الشهر اثناء عودته من المسجد في برمنجهام».

وقال ابو خالد ان طعن جندي بريطاني حتى الموت امر مؤسف لكنه ليس الوحيد في رايه، وقال ابو خالد «هو ملتح ويعمل مدريا شخصيا» «معن رجل عمره 75 عاما حتى الموت في وقت سابق هذا الشهر اثناء عودته من المسجد في برمنجهام».

وقال ابو خالد ان طعن جندي بريطاني حتى الموت امر مؤسف لكنه ليس الوحيد في رايه، وقال ابو خالد «هو ملتح ويعمل مدريا شخصيا» «معن رجل عمره 75 عاما حتى الموت في وقت سابق هذا الشهر اثناء عودته من المسجد في برمنجهام».

وقال ابو خالد ان طعن جندي بريطاني حتى الموت امر مؤسف لكنه ليس الوحيد في رايه، وقال ابو خالد «هو ملتح ويعمل مدريا شخصيا» «معن رجل عمره 75 عاما حتى الموت في وقت سابق هذا الشهر اثناء عودته من المسجد في برمنجهام».

وقال ابو خالد ان طعن جندي بريطاني حتى الموت امر مؤسف لكنه ليس الوحيد في رايه، وقال ابو خالد «هو ملتح ويعمل مدريا شخصيا» «معن رجل عمره 75 عاما حتى الموت في وقت سابق هذا الشهر اثناء عودته من المسجد في برمنجهام».

مؤكدا تضامن الولايات المتحدة مع بريطانيا التطرف العنيف والارهاب.

وصف رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون اثر اقتراع ازمة ترأسه الخميس ما حصل بانه ليس مجرد «هجوم على بريطانيا» ولكنه ايضا «خيانة لاسلام». مؤكدا ان التطرف «سيهزم مع البقاء مع جودين».

دعا مجلس المسلمين البريطاني الذي يشرع على اكثر من 500 جمعية ومؤسسة ومسجد الى العراق ليقوم بها جماعات اسلامية تتبنى فكر القاعد للتطرف.

وقال ابو خالد ان طعن جندي بريطاني حتى الموت امر مؤسف لكنه ليس الوحيد في رايه، وقال ابو خالد «هو ملتح ويعمل مدريا شخصيا» «معن رجل عمره 75 عاما حتى الموت في وقت سابق هذا الشهر اثناء عودته من المسجد في برمنجهام».

وقال ابو خالد ان طعن جندي بريطاني حتى الموت امر مؤسف لكنه ليس الوحيد في رايه، وقال ابو خالد «هو ملتح ويعمل مدريا شخصيا» «معن رجل عمره 75 عاما حتى الموت في وقت سابق هذا الشهر اثناء عودته من المسجد في برمنجهام».

وقال ابو خالد ان طعن جندي بريطاني حتى الموت امر مؤسف لكنه ليس الوحيد في رايه، وقال ابو خالد «هو ملتح ويعمل مدريا شخصيا» «معن رجل عمره 75 عاما حتى الموت في وقت سابق هذا الشهر اثناء عودته من المسجد في برمنجهام».

وقال ابو خالد ان طعن جندي بريطاني حتى الموت امر مؤسف لكنه ليس الوحيد في رايه، وقال ابو خالد «هو ملتح ويعمل مدريا شخصيا» «معن رجل عمره 75 عاما حتى الموت في وقت سابق هذا الشهر اثناء عودته من المسجد في برمنجهام».

وقال ابو خالد ان طعن جندي بريطاني حتى الموت امر مؤسف لكنه ليس الوحيد في رايه، وقال ابو خالد «هو ملتح ويعمل مدريا شخصيا» «معن رجل عمره 75 عاما حتى الموت في وقت سابق هذا الشهر اثناء عودته من المسجد في برمنجهام».

وقال ابو خالد ان طعن جندي بريطاني حتى الموت امر مؤسف لكنه ليس الوحيد في رايه، وقال ابو خالد «هو ملتح ويعمل مدريا شخصيا» «معن رجل عمره 75 عاما حتى الموت في وقت سابق هذا الشهر اثناء عودته من المسجد في برمنجهام».

وقال ابو خالد ان طعن جندي بريطاني حتى الموت امر مؤسف لكنه ليس الوحيد في رايه، وقال ابو خالد «هو ملتح ويعمل مدريا شخصيا» «معن رجل عمره 75 عاما حتى الموت في وقت سابق هذا الشهر اثناء عودته من المسجد في برمنجهام».

مؤكدا تضامن الولايات المتحدة مع بريطانيا التطرف العنيف والارهاب.

وصف رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون اثر اقتراع ازمة ترأسه الخميس ما حصل بانه ليس مجرد «هجوم على بريطانيا» ولكنه ايضا «خيانة لاسلام». مؤكدا ان التطرف «سيهزم مع البقاء مع جودين».

دعا مجلس المسلمين البريطاني الذي يشرع على اكثر من 500 جمعية ومؤسسة ومسجد الى العراق ليقوم بها جماعات اسلامية تتبنى فكر القاعد للتطرف.

وقال ابو خالد ان طعن جندي بريطاني حتى الموت امر مؤسف لكنه ليس الوحيد في رايه، وقال ابو خالد «هو ملتح ويعمل مدريا شخصيا» «معن رجل عمره 75 عاما حتى الموت في وقت سابق هذا الشهر اثناء عودته من المسجد في برمنجهام».

وقال ابو خالد ان طعن جندي بريطاني حتى الموت امر مؤسف لكنه ليس الوحيد في رايه، وقال ابو خالد «هو ملتح ويعمل مدريا شخصيا» «معن رجل عمره 75 عاما حتى الموت في وقت سابق هذا الشهر اثناء عودته من المسجد في برمنجهام».

وقال ابو خالد ان طعن جندي بريطاني حتى الموت امر مؤسف لكنه ليس الوحيد في رايه، وقال ابو خالد «هو ملتح ويعمل مدريا شخصيا» «معن رجل عمره 75 عاما حتى الموت في وقت سابق هذا الشهر اثناء عودته من المسجد في برمنجهام».

وقال ابو خالد ان طعن جندي بريطاني حتى الموت امر مؤسف لكنه ليس الوحيد في رايه، وقال ابو خالد «هو ملتح ويعمل مدريا شخصيا» «معن رجل عمره 75 عاما حتى الموت في وقت سابق هذا الشهر اثناء عودته من المسجد في برمنجهام».

وقال ابو خالد ان طعن جندي بريطاني حتى الموت امر مؤسف لكنه ليس الوحيد في رايه، وقال ابو خالد «هو ملتح ويعمل مدريا شخصيا» «معن رجل عمره 75 عاما حتى الموت في وقت سابق هذا الشهر اثناء عودته من المسجد في برمنجهام».

وقال ابو خالد ان طعن جندي بريطاني حتى الموت امر مؤسف لكنه ليس الوحيد في رايه، وقال ابو خالد «هو ملتح ويعمل مدريا شخصيا» «معن رجل عمره 75 عاما حتى الموت في وقت سابق هذا الشهر اثناء عودته من المسجد في برمنجهام».

وقال ابو خالد ان طعن جندي بريطاني حتى الموت امر مؤسف لكنه ليس الوحيد في رايه، وقال ابو خالد «هو ملتح ويعمل مدريا شخصيا» «معن رجل عمره 75 عاما حتى الموت في وقت سابق هذا الشهر اثناء عودته من المسجد في برمنجهام».

وقال ابو خالد ان طعن جندي بريطاني حتى الموت امر مؤسف لكنه ليس الوحيد في رايه، وقال ابو خالد «هو ملتح ويعمل مدريا شخصيا» «معن رجل عمره 75 عاما حتى الموت في وقت سابق هذا الشهر اثناء عودته من المسجد في برمنجهام».

# أوباما يريد نهاية الحرب الامريكية المتواصلة على الارهاب والجمهوريون ينتقدون خطابه حول القاعدة وغوانتانامو

## مقتل رجل أمن سعودي معتل بأحد السجون على يد إرهابي

■ واشنطن - وكالات: بعد 12 عاما من بدء «الحرب على الارهاب» يريد الرئيس الأمريكي باراك أوباما الانسحاب من بعض الواجه المتفرقة للجدل في الحركة العالمية ضد الاسلاميين المتشددين.

وفي خطاب هام القاها الرئيس الأمريكي الخميس قيد أوباما نطاق الحرب التي وصفها سلفه الرئيس السابق جورج بوش بأنها حرب عالمية على الارهاب بعد هجمات 11 سبتمبر 2001 وقيد الحملة التي تنفذ خلالها طائرات بلا طيار وضربات تستهدف اعضاء القاعدة والمتحالفين معها وعلن خطوات لإغلاق السجون الحربي الأمريكي في خليج غوانتانامو في كوبا.

وانتقد الجمهوريون في الكونغرس الأمريكي الخميس ما اعلمه الرئيس باراك أوباما في شأن استراتيجية مكافحة الارهاب، وخصوصا محاولته الجديدة اغلاق معتقل غوانتانامو.

وقال السناتور الجمهوري جون ماكين وفي مؤتمر صحافي «لا يزال نجد النفستا في نزاع طويل وصعب مع القاعدة، معتبرا ان ما اعلمه أوباما يعكس «درجة لا تتصدق من اعتبارنا الواعية».

واضاف ماكين ان «القاعدة تنمو في كل مكان، في الشرق الاوسط ومالي واليمن»، منتقدا قسما من الخطاب اعتبر فيه أوباما ان خطر الارهاب يتراجع في الولايات المتحدة.

وقال دكتور بيجوم في الجمعية الامريكية في بنغازي الليبية وبغيتيجري في بوسطن، «راي رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب ايد روس ان «الرئيس لا يزال يقلل من اهمية التهديد الخطير للقاعدة وارهابيتها».

## مقتل رجل أمن سعودي معتل بأحد السجون على يد إرهابي

■ واشنطن - وكالات: بعد 12 عاما من بدء «الحرب على الارهاب» يريد الرئيس الأمريكي باراك أوباما الانسحاب من بعض الواجه المتفرقة للجدل في الحركة العالمية ضد الاسلاميين المتشددين.

وفي خطاب هام القاها الرئيس الأمريكي الخميس قيد أوباما نطاق الحرب التي وصفها سلفه الرئيس السابق جورج بوش بأنها حرب عالمية على الارهاب بعد هجمات 11 سبتمبر 2001 وقيد الحملة التي تنفذ خلالها طائرات بلا طيار وضربات تستهدف اعضاء القاعدة والمتحالفين معها وعلن خطوات لإغلاق السجون الحربي الأمريكي في خليج غوانتانامو في كوبا.

وانتقد الجمهوريون في الكونغرس الأمريكي الخميس ما اعلمه الرئيس باراك أوباما في شأن استراتيجية مكافحة الارهاب، وخصوصا محاولته الجديدة اغلاق معتقل غوانتانامو.

وقال السناتور الجمهوري جون ماكين وفي مؤتمر صحافي «لا يزال نجد النفستا في نزاع طويل وصعب مع القاعدة، معتبرا ان ما اعلمه أوباما يعكس «درجة لا تتصدق من اعتبارنا الواعية».

واضاف ماكين ان «القاعدة تنمو في كل مكان، في الشرق الاوسط ومالي واليمن»، منتقدا قسما من الخطاب اعتبر فيه أوباما ان خطر الارهاب يتراجع في الولايات المتحدة.

وقال دكتور بيجوم في الجمعية الامريكية في بنغازي الليبية وبغيتيجري في بوسطن، «راي رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب ايد روس ان «الرئيس لا يزال يقلل من اهمية التهديد الخطير للقاعدة وارهابيتها».

## مقتل رجل أمن سعودي معتل بأحد السجون على يد إرهابي

■ واشنطن - وكالات: بعد 12 عاما من بدء «الحرب على الارهاب» يريد الرئيس الأمريكي باراك أوباما الانسحاب من بعض الواجه المتفرقة للجدل في الحركة العالمية ضد الاسلاميين المتشددين.

وفي خطاب هام القاها الرئيس الأمريكي الخميس قيد أوباما نطاق الحرب التي وصفها سلفه الرئيس السابق جورج بوش بأنها حرب عالمية على الارهاب بعد هجمات 11 سبتمبر 2001 وقيد الحملة التي تنفذ خلالها طائرات بلا طيار وضربات تستهدف اعضاء القاعدة والمتحالفين معها وعلن خطوات لإغلاق السجون الحربي الأمريكي في خليج غوانتانامو في كوبا.

وانتقد الجمهوريون في الكونغرس الأمريكي الخميس ما اعلمه الرئيس باراك أوباما في شأن استراتيجية مكافحة الارهاب، وخصوصا محاولته الجديدة اغلاق معتقل غوانتانامو.

وقال السناتور الجمهوري جون ماكين وفي مؤتمر صحافي «لا يزال نجد النفستا في نزاع طويل وصعب مع القاعدة، معتبرا ان ما اعلمه أوباما يعكس «درجة لا تتصدق من اعتبارنا الواعية».

واضاف ماكين ان «القاعدة تنمو في كل مكان، في الشرق الاوسط ومالي واليمن»، منتقدا قسما من الخطاب اعتبر فيه أوباما ان خطر الارهاب يتراجع في الولايات المتحدة.

وقال دكتور بيجوم في الجمعية الامريكية في بنغازي الليبية وبغيتيجري في بوسطن، «راي رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب ايد روس ان «الرئيس لا يزال يقلل من اهمية التهديد الخطير للقاعدة وارهابيتها».

## مقتل رجل أمن سعودي معتل بأحد السجون على يد إرهابي

■ واشنطن - وكالات: بعد 12 عاما من بدء «الحرب على الارهاب» يريد الرئيس الأمريكي باراك أوباما الانسحاب من بعض الواجه المتفرقة للجدل في الحركة العالمية ضد الاسلاميين المتشددين.

وفي خطاب هام القاها الرئيس الأمريكي الخميس قيد أوباما نطاق الحرب التي وصفها سلفه الرئيس السابق جورج بوش بأنها حرب عالمية على الارهاب بعد هجمات 11 سبتمبر 2001 وقيد الحملة التي تنفذ خلالها طائرات بلا طيار وضربات تستهدف اعضاء القاعدة والمتحالفين معها وعلن خطوات لإغلاق السجون الحربي الأمريكي في خليج غوانتانامو في كوبا.

وانتقد الجمهوريون في الكونغرس الأمريكي الخميس ما اعلمه الرئيس باراك أوباما في شأن استراتيجية مكافحة الارهاب، وخصوصا محاولته الجديدة اغلاق معتقل غوانتانامو.

وقال السناتور الجمهوري جون ماكين وفي مؤتمر صحافي «لا يزال نجد النفستا في نزاع طويل وصعب مع القاعدة، معتبرا ان ما اعلمه أوباما يعكس «درجة لا تتصدق من اعتبارنا الواعية».

واضاف ماكين ان «القاعدة تنمو في كل مكان، في الشرق الاوسط ومالي واليمن»، منتقدا قسما من الخطاب اعتبر فيه أوباما ان خطر الارهاب يتراجع في الولايات المتحدة.

وقال دكتور بيجوم في الجمعية الامريكية في بنغازي الليبية وبغيتيجري في بوسطن، «راي رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب ايد روس ان «الرئيس لا يزال يقلل من اهمية التهديد الخطير للقاعدة وارهابيتها».

# مقتل سائق لحاف «الناتو» بئيران مسلحين في باكستان

■ بيشاور - ف ب: أكد مسؤولون أن مسلحين فتحوا النار القاصة حيوات للحلف الاطلسي في بلدة شمال غرب باكستان قرب الحدود مع أفغانستان مما ادى الى مقتل سائق وجرح معاون.

ووقع الهجوم في منطقة شاغي بعد 20 كلم شمال شرق بلدة لندي کوتال البلدة الرئيسية في منطقة خيبر القبلية المضطربة.

وقال المسؤول في الشرطة المحلية نادان «مسلحين فتحوا النار من الجبال المجاورة على القافلة التي كانت تنقل اليات عسكرية للحلف الاطلسي بعد دخولها باكستان من أفغانستان فقتلوا سائقا وجرحوا احد معاونين».

واضاف ان اثنين من عربات القافلة التي كانت في طريقها الى كراتشي اصيبتا باضرار في الهجوم، واكد مسؤول عسكري محلي الحادث.

وخيبر واحدة من سبع مناطق تولى الحزام القبلي الباكستاني الخاضع لشبه استقلال ذاتي حيث يشهد عناصر طالبان والسجون الاسلاميون.

وباكستان تمر تراثيزت رئيسي لقوة الحلف الاطلسي في أفغانستان، ومنها يتم نقل الامدادات الى الحدود من كراتشي المطل على بحر العرب.

واغلقت باكستان حدودها مع أفغانستان على اقلام اطرلسي من تشرين الثاني/نوفمبر 2011 التي تموز/يوليو 2012 بعد ان ادت غارات امريكية الى مقتل 24 جنديا باكستانيا عن طريق الخطأ.

# الجمعية العامة بالبرلمان التركي تقرر قانونا يحظر بيع الكحول بين الـ 10 مساء والـ 6 صباحا

■ أنقرة - يو بي اي: صدقت الجمعية العامة في البرلمان التركي الجمعة على قانون مثير للجدل اقترحه حزب العدالة والتنمية يحظر بيع المشروبات الكحولية والتسويق لها بين العاشرة مساء والسادسة صباحا على الرغم من اعتراض شديد من المعارضة انطلاقا من مبادئ الحرية الشخصية.

وصوتت الجمعية العامة بعد مناقشات امتدت حتى بعد منتصف الليلة الماضية على مشروع قانون يحظر على تجار التجزئة بيع الكحول بين العاشرة مساء والسادسة صباحا، كما يحظر بالكامل أي نوع من حملات التسويق مثل الاعلانات والهبرجات وحملات الترويج التي توزع الكحول مجانا والفعاليات التي ترعاها علامات تجارية للمشروبات كحولية، والاستثناء الوحيد هو الهبرجات الدولية التي تهدف للترويج الدولي للمشروبات الكحولية.

■ أنقرة - يو بي اي: صدقت الجمعية العامة في البرلمان التركي الجمعة على قانون مثير للجدل اقترحه حزب العدالة والتنمية يحظر بيع المشروبات الكحولية والتسويق لها بين العاشرة مساء والسادسة صباحا على الرغم من اعتراض شديد من المعارضة انطلاقا من مبادئ الحرية الشخصية.

وصوتت الجمعية العامة بعد مناقشات امتدت حتى بعد منتصف الليلة الماضية على مشروع قانون يحظر على تجار التجزئة بيع الكحول بين العاشرة مساء والسادسة صباحا، كما يحظر بالكامل أي نوع من حملات التسويق مثل الاعلانات والهبرجات وحملات الترويج التي توزع الكحول مجانا والفعاليات التي ترعاها علامات تجارية للمشروبات كحولية، والاستثناء الوحيد هو الهبرجات الدولية التي تهدف للترويج الدولي للمشروبات الكحولية.

# سنوكهولم تشهد ليلة خامسة من أعمال الشغب

■ سنوكهولم - ف ب: ذكرت الشرطة السويدية الجمعة أن 13 شخصا اعتقلوا بعد يوم خامس من أعمال الشغب في ضواحي سنسكتينا أغلبية من المهاجرين في العاصمة سنوكهولم.

وانتقلت الشرطة ثمانية اشخاص في ضاحية الفيسجوج جنوب البلاد حيث اشعل المشايغون النار في مركز شرطة خروبو مركزا اجتماعيا، وفي ضاحية كيبستا شمال البلاد دمر حريق مدرسة بمنطقة مونتيسوري.

واضرت النيران في 30 سيارة على الاقل والعديد من المباني، ووقى المشايغون الحجارة على رجال الاطفاء لتعاملوا مع 70 حريقا داخل العاصمة وحولها.

وبدأت أعمال الشغب يوم الاحد الماضي بعد ورود اذنية بان الشرطة قتلت رجلا 69/ عاما في ضاحية هوسبي التي ترتفع بها معدلات البطالة، ويمثل المهاجون ثمانين بالمئة من سكانها الذين يبلغ تعدادهم 12 ألف شخص.

واهتمت جماعات من المهاجرين الشرطة بالأطراف في استخدام القوة، وقالت الشرطة ان الرجال كان يحمل سكينًا واطفقا النار عليه دفاعا عن الذات.

وحت رئيس الوزراء المحافظ فيرديريك راينغيلدت على التزام الهذوء، وأرجع منتقرو راينغيلدت اسباب اندلاع أعمال الشغب إلى ارتفاع معدلات البطالة.

# سنوكهولم تشهد ليلة خامسة من أعمال الشغب

■ سنوكهولم - ف ب: ذكرت الشرطة السويدية الجمعة أن 13 شخصا اعتقلوا بعد يوم خامس من أعمال الشغب في ضواحي سنسكتينا أغلبية من المهاجرين في العاصمة سنوكهولم.

وانتقلت الشرطة ثمانية اشخاص في ضاحية الفيسجوج جنوب البلاد حيث اشعل المشايغون النار في مركز شرطة خروبو مركزا اجتماعيا، وفي ضاحية كيبستا شمال البلاد دمر حريق مدرسة بمنطقة مونتيسوري.

واضرت النيران في 30 سيارة على الاقل والعديد من المباني، ووقى المشايغون الحجارة على رجال الاطفاء لتعاملوا مع 70 حريقا داخل العاصمة وحولها.

وبدأت أعمال الشغب يوم الاحد الماضي بعد ورود اذنية بان الشرطة قتلت رجلا 69/ عاما في ضاحية هوسبي التي ترتفع بها معدلات البطالة، ويمثل المهاجون ثمانين بالمئة من سكانها الذين يبلغ تعدادهم 12 ألف شخص.

واهتمت جماعات من المهاجرين الشرطة بالأطراف في استخدام القوة، وقالت الشرطة ان الرجال كان يحمل سكينًا واطفقا النار عليه دفاعا عن الذات.

وحت رئيس الوزراء المحافظ فيرديريك راينغيلدت على التزام الهذوء، وأرجع منتقرو راينغيلدت اسباب اندلاع أعمال الشغب إلى ارتفاع معدلات البطالة.



## العراق يتوعد باجراء قانوني ضد شركات في مسعى لوقف مبيعات كردستان النفطية

■ سيدني-رويترز: توعد العراق الجمعة باتخاذ اجراء قانوني ضد شركات في مسعى لوقف مبيعات كردستان من النفط الخام الي تركيا. وقال نائب رئيس الوزراء العراقي حسين الشهرستاني «أي نفط يؤخذ الي خارج البلاد ولا تذهب المدفوعات الي الشعب العراقي من خلال الحكومة المركزية يعتبر استيلاء على ثروة العراق الوطنية.»

ومتحدثاً في مدينة سيدني الاسترالية حيث حضر مؤتمر قال الشهرستاني وهو ايضا مستشار لرئيس الوزراء العراقي لشؤون الطاقة «هناك عدد من الواسائل تجعل الحكومة العراقية على دراستها وأي حكومة مسؤولة ستعطي نفس الاولوية لحماية ثروة الشعب.»

وبدأت صادرات النفط من حقل طق باقليم كردستان شبه المستقل في شمال العراق الي ميناء مرسين التركي بكميات صغيرة اوائل يناير كانون الثاني وارتفعت الي ما يزيد قليلا عن 40 ألف برميل يوميا.

ومن المتوقع ان تصل الي حوالي 60 ألف برميل يوميا بحلول نهاية حزيران.

والنفط في قلب نزاع بين الحكومة المركزية وكردستان.

وتقول بغداد انها وحدها صاحبة الحق في السيطرة على الصادرات وتوقيع الاتفاقات بينما يقول الاكراد ان حقهم في القيام بذلك منصوص عليه في دستور العراق الاتحادي.

وفي خطوة انتقامية ارسلت مؤسسة تسويق النفط العراقية الملوكية للدولة رسائل تحذر العملاء من شراء أي نفط لم تقم المؤسسة بتسويقه وتعزز وزارة النفط مقاضاة الشركات المنتجة وهي تحديدا شركة جنينل التي انجليزية التريكية.

وعبر شركة تركية وسيطة اشترت شركة سيلكت انرجي الامانية اول شحنتين من النفط في نيسان. وتعاقدت على شراء شحنة ثالثة أكبر حجما 80 ألف طن.

وقالت مصادر ان شركة (ا.و.ا.في) النمساوية - التي وضعتها بغداد بالفعل في القائمة السوداء بسبب حصص لها في عمليات المنبع في كردستان - اشترت ايضا شحنة في ايار.

وتقول الحكومة العراقية ان من المتوقع ان تقدم كردستان 250 ألف برميل يوميا من صادرات العراق النفطية لعام 2013 والتي من المستهدف ان تبلغ 2.9 مليون برميل يوميا.

## النجفي وبايدن يبحثان الأزمة السياسية في العراق

■ بغداد-يو بي اي: بحث رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجفي، مع نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن، الأزمة السياسية في العراق والمنطقة.

وذكر بيان صادر عن مكتب رئيس مجلس النواب الجمعة، أن «النجفي تلقى مساء الخميس مكالمة هاتفية من نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن، بحثا خلالها الوضع السياسي والأزمة في العراق.»

وأضاف أن «بايدن أعرب عن قلقه حيال تزايد حالات العنف والتطرف في العراق وسوريا بشكل خاص، لافتاً الى ضرورة إيجاد حلول عراقية للتهدئة.»

من جانبه، أكد النجفي، بحسب البيان، على «وجوب احترام الشراكة والامتناع عن استخدام الجيش في قمع المظاهرات السلمية، والتصدي للمليشيات التي برزت بشكل فعال في الفترة الأخيرة»، مطالباً الحكومة بـ«فتح باب الحوار مع المعتصمين وقبول المبادرات السلمية حول

الظواهرات، لاستيماً مبادرة الشيخ عبد الملك السعدي وسحب قوات الجيش من المن وسحبها بالشرطة الحلية.»

كما طالب النجفي بـ«إيقاف مذكرات القبض بحق قيادات القائمة العراقية والتظاهرات وقادة الصوت، لما في ذلك من دور في زرع قنيل الأزمة.»

يشار الى أن العراق يشهد منذ أشهر أزمة سياسية وأمنية حادة على خلفية المظاهرات والاعتصامات التي شهدتها ست محافظات عراقية، مطالبة بإقالة الحكومة وإجراء إصلاحات واسعة.

وتفاقم الوضع خلال الايام القليلة الماضية بسبب موجة التفجيرات وأعمال العنف التي شهدتها عدة مدن عراقية بينها بغداد على خلفيات طائفية، الأمر الذي هدد بعودة الاضطراب الطائفي الذي شهدته البلاد بين عامي 2005 و2008.

## داعية عراقي: الله يبرأ من كل متطرف يستبيح دماء العراقيين

■ بغداد-ب آ: قال الشيخ احمد عبد الغفور السامرائي رئيس ديوان الوقف السني في العراق امس الجمعة إن «الله يبرأ من كل متطرف يستبيح دماء العراقية سنيا كان ام شعبيا، مسلما او غير مسلم.»

واضاف السامرائي، خلال خطبة في صلاة موحدة حضرها مئات من العراقيين السنه والشيعه اقيمت في نصب الشهيد، ل«لا يجوز ان يعاقب البريء بجريمة القاتل علينا ان نتحدث بقوة وعلى السنه ان يقولوا للقاعدة كفى وعلى الشيعة ان يقولوا للمليشيات والخارجين عن القانون كفى.»

وتابع «أذا عجزنا أن نقول للمتطرفين كفى، تركناهم ويجرون البلاد إلى الخراب قارروا على العراق السلام.»

وقال «علينا وضع اليد باليد لحاربة المتطرفين لان التطرف ليس له دين ويريدون تدمير العراق.»

وكان التلفزيون العراقي الحكومي أعلن أن صلاة موحدة ستقام اليوم في ساحة نصب الشهيد بالعاصمة بغداد للتعبير عن نية الطائفة استجابة لدعوة رئيس

شعبي ومعزولاً ومطارداً من مختلف محافظات اليمن وأينما وجد، ولم تكشف عن أي تفاصيل حول المخطط الذي قالت بانها اكتشفته، سوى توعد عناصرها بمواجهة مماثلة لتلك التي وقعت في ايار العام الماضي.

وتوعدت الداخلية اليمنية عناصر التنظيم، بصير سبي في حال اقدمت عناصره الإرهابية على مغامرتها الانتحارية بمحاولة الاستيلاء على مديرية غيل باوزير بمحافظة حضرموت.»

وتنتشر تنظيم (قاعدة الجهاد في جزيرة العرب) الذي تأسس من فصيلين يمني وسعودي، في 2009 في عموم المحافظات الجنوبية والشرقية ويعد (انصار الشريعة) الذراع العسكري للتنظيم.

## الكشف عن مخطط لـ «انصار الشريعة» للإستيلاء على المديرية وإعلانها «امارة اسلامية» مقاتلو «القاعدة» يسيطرون على مناطق في محافظة حضرموت جنوب شرق اليمن



يمنون خلال تجمع في عدن للمطالبة بانفصال هذه المنطقة بعد 23 عاما على توحيد البلاد

### مقتل سبعة يمنيين واصابة آخر في اشتباكات بمحافظة ذمار

■ صنعاء-د ب آ: لقي سبعة يمنيين حتفهم واصيب آخر في نزاعين منفصلين امس على اراض بمحافظة ذمار بوسط اليمن.

ونقل موقع صحيفة «26 سبتمبر» الخميس عن مصدر في المحافظة قوله ان النزاع ادى وقع في الدائري الغربي لمدينة ذمار على ارض بين أسرتين ما أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص واصابة آخر وصفت جراحه بالخطيرة.

وحسب المصدر، وقع الحادث الثاني في قرية السرب الواقعة شمال غرب مدينة ذمار وأدى الاشتباك الذي كان بسلاح الكلاشكوف إلى مقتل أربعة أشخاص من الطرفين.

مديرية غيل باوزير في محافظة حضرموت جنوب شرق اليمن «إمارة اسلامية».

وقالت الداخلية اليمنية في بيان وزع مساء الخميس «إن المخطط حكم عليه بالفشل ويعكس تمسك (انصار الشريعة) بأحلامهم رغم مزيمتهم السابقة في محافظة ابين جنوب البلاد.»

وكان الجيش اليمني وبمساندة اللجان الشعبية استعادوا بلدات في محافظتي ابين وشبوة في يوليو/ تموز الماضي، رغم سيطرة تنظيم «القاعدة -على المحافظين لعام كامل واعلان محافظة ابين، إمارة اسلامية»

وقالت الداخلية اليمنية في بيانها «إن مثل هذه المخططات هي أضغاث أحلام تدل عن حالة الإفلاس والعزلة التي وصل إليها هذا التنظيم الإرهابي والذي أصبح من دون سند

وكشفت مخطط تنظيم «القاعدة»، تعلن بوجهه عن

وهددت الوزارة جماعة انصار الشريعة بانها «سوف تلاقى نفس المصير التي لاقته في معركة تحرير ابين» المحافظة الواقعة شرق مرفأ عدن الرئيسي وحيث سيطر مقاتلون مولون للقاعدة على بلدات رئيسية من 2011 لغاية 2012 قبل ان يطردهم الجيش.

وذكر شهود عيان في بلدة غيل باوزير لفرانس برس ان عناصر الشريعة المرتبطين بتنظيم القاعدة «يسرحون ويمرحون في المدينة في ظل عدم وجود قوات الأمن والجيش.»

وقال احدهم ان عناصر القاعدة «يمهدون للسيطرة على المدينة، فقد قاموا في الايام الماضية بوضع منشورات على الجدران تتضمن ان غيل باوزير إمارة اسلامية والحال نفسه يحدث في البلدة الجاورة الشحر»

وفي مناطق جنوب اليمن سيطر عليها المسلحون في 2011 مستغلين انهيار الحكومة المركزية بعد احتجاجات استمرت 11 شهرا واجبرت الرئيس علي عبد الله صالح هجرتا الامر على التحني، طبقت الشريعة بصرامة.

ومن العقوبات التي نفذها اعداء امامات علينية وعمليات بتر اطراف.

وتأتي التحركات الجديدة للجهاديين الذين اعادوا تجمعهم في الجبال جنوب شرق اليمن بعد طردهم من ابين، مع اعلان الرئيس الاميركي باراك اوباما اطارا جديدا لضربات الطائرات الاميركية بدون طيار على اهداف للقاعدة في اليمن.

وينشط تنظيم القاعدة بقوة في مدن حضرموت لاسيما غيل باوزير والشحر والوادي حيث انشاء مؤخرا معسكرات تدريب في المنطقة.

وكانت الداخلية اليمنية أعلنت الخميس عن كشف مخطط تنظيم «القاعدة»، تعلن بوجهه

## اليمن: مشروع الدولة المدنية يتعثر أمام تصاعد القوة القبلية والنزعات المنطقية إثر تراجع هبة الدولة

■ صنعاء (القدس العربي) - من خالد الحمادي:

أثبتت الأحداث اليومية المتلاحقة في اليمن منذ انهيار نظام الرئيس السابق علي عبد الله صالح (حلم) الدولة المدنية الحديثة في اليمن وتعثر ويتراجع كل يوم مع تراجع قوة الدولة واتساع دائرة ضعفها، في مقابل تصاعد قوة القبيلة وتغولها في مجريات الأحداث.

ويواجه «مشروع الثورة» للدولة المدنية الحديثة تحديات كبيرة، لم يكن نظام صالح سوى واحد من حلقاتها العديدة، في حين أن الفوضى السياسية والقوى القبلية والنزعات المنطقية أصبحت تفرض أمرا واقعا جديدا، يعيق كل تقدم نحو السلم الاجتماعي والاستقرار السياسي.

كل يوم يشهد اليمن فيه حدثا جديدا يتخّن الجراح في خسارة الدولة الوليدة، رغم أنها ليست هي الدولة المدنية التي كان يحلم بها شباب الثورة، ولكنها على أقل تقدير تمثل «دولة التغيير» التي جاء بها شباب الثورة الى سدة الحكم.

كل يوم ينفذ فيه المخربون أو رجال القبائل او حاملو النزعات الانفصالية أعمال فوضى أو أعمالا تقطع في الطرق الرئيسية بين المدن وأعمال تفجير لآليات النفط والغاز أو تفجير لآبار ج

الكهرباء في أي مكان يشكل تهديدا للسلطة الدولة وإسقاط هيبتها، حيث أصبحت الدولة الوليدة غير قادرة على حماية نفسها، ناهيك عن حماية مواطنيها وحماية الخدمات العامة فيها.

صباح أمس تم الاعلان عن قيام عناصر قبلية بتفجير أنبوب النفط الرئيسي في منطقة صروح في محافظة مارب وتوقف ضخ النفط عبره، وفي الوقت الذي تعيش فيه العاصمة صنعاء والعديد من المدن اليمنية الأخرى في ظلام دامس يشكل شبه مستمر منذ أكثر من أسبوع إثر قيام عناصر قبلية في محافظة مارب بتفجير أبراج الكهرباء الرئيسية التي تنقل الطاقة إلى العاصمة صنعاء والمناطق الأخرى ست مرآت متتالية خلال الأسبوع المنصرم.

وقبل عشرة ايام قام مسلح قبلي من محافظة البيضاء بقتل شابين من محافظة عدن في العاصمة صنعاء لأشياء إلا لأن الشابين سبقا بسيارتهم سيارات موكب عرس قبلي، وحتى اللحظة لم يتم القبض على الجاني وعجزت الدولة عن انزال عقوبة القصاص عليه، لأن وراءه قبيلة تحميه.

الخدمات العامة في اليمن، وفي مقدمتها الكهرباء والنفط والانترنت والأمن، أصبحت عرضة للتدمير بطريقة منهجة ومنظمة، منذ اندلاع الثورة الشعبية على نظام صالح مطلع العام 2011، وهو ما دفع بالحكومة الجديدة إلى اتهام اطراف موالية لصالح بالوقوف وراء

هذه الأعمال التي وصفتها بـ(التخريبية)، ولم تستطع إزاءها الحكومة القيام بأي شيء يسهم في إيقاف هذا العبث بمقدرات البلد ومواردها القومية.

ولم يعد في اليمن شيء مستقر، لا النظام السياسي ولا الخدمات العامة ولا الأمن ولا الاقتصاد ولا الحياة العامة، فكل شيء أصبح فيه قابلا للانهاك في أي لحظة، بطلقة مسلح أو بتخريب ممنهج، والذي أسهم بشكل كبير في إضعاف قوة الدولة وتعزيز قوة القبيلة، ويتزامن ذلك مع تصاعد قوى سياسية مسلحة تطالب إما بانفصال الجنوب أو بالوصول على حكم ذاتي في الشمال، أي في محافظة صعده والمناطق المجاورة لها.

ويشعر المتابع للأحداث في اليمن أن كل العناصر التي تهدد الأمن والاستقرار وضرب الخدمات العامة تصب جميعها من نبع واحد، وهو الانقراض الذي يهدد الدولة اليمنية الجديدة.

كانت السلطة الوليدة تعتقد أن مؤتمر الحوار الوطني الشامل هو السبيل الأفضل للدواء الناجح لمعالجة كل القضايا الملحة وإزالة كل تبعات سقوط نظام صالح، ولكن بدى مؤتمر الحوار الوطني، الذي بدأ في آذار (مارس) الماضي ومن المقرر أن يستمر حتى نهاية تشرين أول (أكتوبر) المقبل، لم يكن سوى حلقة أخرى من العوقات التي عثرت التعجيل بتحقيق

محفوظ وسيد درويش ومحبي الدين اللباد وأحمد نبيل الهالي.

وقال الرواشي بهاء طاهر في افتتاح المؤتمر إنه «الأول مرة منذ عشرات السنين يتفق المنقون والفنانون على هدف واحد هو الدفاع عن الثقافة الوطنية المهددة» مضيفا أن تعيين وزير للثقافة غير معروف في الوسط الثقافي «ببسي» إلى المنصب الذي تولاه متفقون كبار مثل فتحي رضوان وثروت عاكش.»

وقال جمال فهمي وكيل نقابة الصحفيين إن الإخوان المسلمين يعادون الثقافة والفنون ويخلو تاريخهم من منقذ أو فنان بارز» وأصفا إياهم «بالغاشيين الجدد»

وقرأ الممثل سامح الصريطي بيان الجبهة الذي سجل أن هذا المؤتمر يأتي «ردا على الإهانة البالغة التي لحقت بالثقافيين المصريين واللوجه من حكومة الإخوان المسلمين لهم وللثقافة المصرية المضيئة... باختيار وزير معاد للثورة المصرية العظيمة وحلمها... بالحرية والخبز والكرامة الإنسانية

## نجاة محافظ ديالى بشمال شرق بغداد من محاولة اغتيال

■ بغداد-يو بي اي: نجح محافظ ديالى عمر الحميري الجمعة من تفجير استهداف موكبه بقضاء المقدادية شمال شرق بعقوبة.

وقال مصدر أمني محلي ان الحميري «نجح من محاولة اغتيال بانفجار عبوة ناسفة أعقبها هجوم مسلح استهدف

مكببه في قضاء المقدادية التابع للمحافظة، ما أسفر عن إصابة ثلاثة من أفراد حمايته بجروح، فضلا عن إلحاق أضرار مادية» بإحدى سيارات الموكب.

من جهة أخرى أصيب ثلاثة شرطيين عراقيين في هجومين بغرب الموصل.

## الامم المتحدة: متمردون سودانيون يعرقلون اتفاق مساعدات



منسقة الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة فاليري أموس

■ الخرطوم-من اولف ليسينج:

قالت مسؤولة المساعدات الإنسانية في الامم المتحدة الخميس ان متمردين سودانيين يعرقلون اتفاقا لتوصيل مساعدات مطلوبة بشدة في مناطق تخضع لسيطرتهم في ولايتين حدوديتين حيث اضطر نحو مليون شخص على النزوح عن ديارهم.

وتحاول الامم المتحدة توصيل المساعدات الى ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق حيث يقاتل الجيش السوداني مقاتلي الحركة الشعبية لتحرير السودان-شمال منذ نحو عامين.

وتقع الولاياتان في السودان الذي انفصل عنه جنوب السودان عام 2011 في اطار اتفاقية سلام أنهت عقودا من الحرب الأهلية. وتقع ولايتا جنوب كردفان والنيل الأزرق على حدود جنوب السودان.

وقبي مئات الآلاف من انصار الحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال الذين انحازوا إلى الجنوب خلال سنوات الحرب الأهلية الطويلة في السودان بعد انفصال جنوب السودان وهم الآن يتكئون من التهميش.

وفي آب ساعدت الامم المتحدة في التوصل الى اتفاق بين الخرطوم والحركة الشعبية لتحرير السودان يسمح بمرور المساعدات الغذائية عبر الاراضي السودانية إلى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في الولاياتين حيث تحذر منظمات الإغاثة من المجاعة.

وبينا التهمت الامم المتحدة في الماضي دائما السودان باعارة وصول عمال الإغاثة إلى الولاياتين انتقدت منسقة الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة فاليري أموس الحركة الشعبية لتحرير السودان -شمال.

وقالت اموس بعد لقائها بالرئيس السوداني عمر حسن البشير في الخرطوم قالت حكومة السودان بوضوح شديد انها ملتزمة بتنفيذ هذا الاتفاق.

«ما تقوله الحركة الشعبية لتحرير السودان -شمال الآن هو انها لن تسمح للامم المتحدة بالعبور من المناطق التي تسيطر عليها الحكومة إلى المناطق التي تسيطر عليها

## فنانون ومثقفون مصريون بارزون يؤسسون جبهة للدفاع عن الثقافة والفنون مئات من حملة الماجستير والدكتوراة يحتجون أمام منزل مرسى للمطالبة بتعيينهم بالجامعات

■ القاهرة- وكالات: نظم عدد كبير من حملة درجتي الماجستير والدكتوراة، ظهر الجمعة، وقفة احتجاجية أمام منزل الرئيس المصري محمد مرسي في القاهرة، للمطالبة بتعيينهم في الجامعات والمراكز البحثية.

وقام بضع مئات من حملة درجتي الماجستير والدكتوراة من مختلف التخصصات العلمية، بتنظيم وقفة احتجاجية أمام منزل الرئيس المصري محمد مرسي بضاحية التجمع الخامس بالقاهرة الجديدة، مطالبين بتعيينهم في الجامعات والمراكز البحثية.

وحمل المحتجون لافتات تطالب الرئيس مرسي، الذي تعطل موكبها الذي كان متوجها إلى مطار القاهرة المغادرة إلى أثيوبيا، بتنفيذ وعده بتعيينهم، وهددوا ببدء إضراب مفتوح عن الطعام إلى حين تعيينهم.

وكان مئات من حملة الماجستير والدكتوراة انضموا، على مدى العامين الأخيرين، عدة وقفات احتجاجية أمام مبنى مجلس الوزراء ووزارة

التعليم العالي، وأمام منزل رئيس مجلس الوزراء هشام قنديل للمطالبة بتعيينهم.

على ذلك في مواجهة ما يراه مثقفون وفنانون وإتلافات فنية وثقافية مصرية تضيق على حرية الإبداع بعد وصول جماعة المسلمين للحكم أعلن مساء الخميس في نقابة الصحفيين بالقاهرة عن تأسيس (جبهة الدفاع عن الثقافة المصرية) وأثار تعيين علاء عبد العزيز المدرس في أكاديمية الفنون وزيراً للثقافة الشهر الجاري قلق كثير من المثقفين وجمعيات مدافعة عن حرية التعبير وقال بعضهم إنه غير معروف في الوسط الثقافي وأنهم لم يجدوا له إلا مقالا منشورا في موقع «الحرية والعدالة» الذراع السياسية للإخوان المسلمين متبينا موقفهم.

وقبل افتتاح مؤتمر خصص للإعلان عن الجبهة نظم المشاركون وقفة احتجاجية أمام النقابة بوسط القاهرة منددين بحكم الإخوان المسلمين رافعين صورا كبيرة لرموز الثقافة والفنون ومنهم أم كلثوم ويوسف شاهين ويوسف إدريس ونجيب

والعدالة الاجتماعية.»

وقال البيان إن الجبهة ستكون مهتمتها التصدي لمحاولات «هدم الثقافة والدفاع عن الكينون» من خلال ما يشهده المرشد الدوري الذي يكشف «انتهاكات حرية التعبير» وتنظيم أنشطة ثقافية وفنية موازية في عموم البلاد، «تعبير عن قيم الحرية والعدل» بعيدا الأنشطة الرسمية.

وأضاف أن المؤتمر لا ينعد «لرفض هذا الوزير فحسب بل لبحث الوسائل المناسبة للحفاظ على هويتنا ومكوناتها وفي القلب منها الثقافة المهدة.»

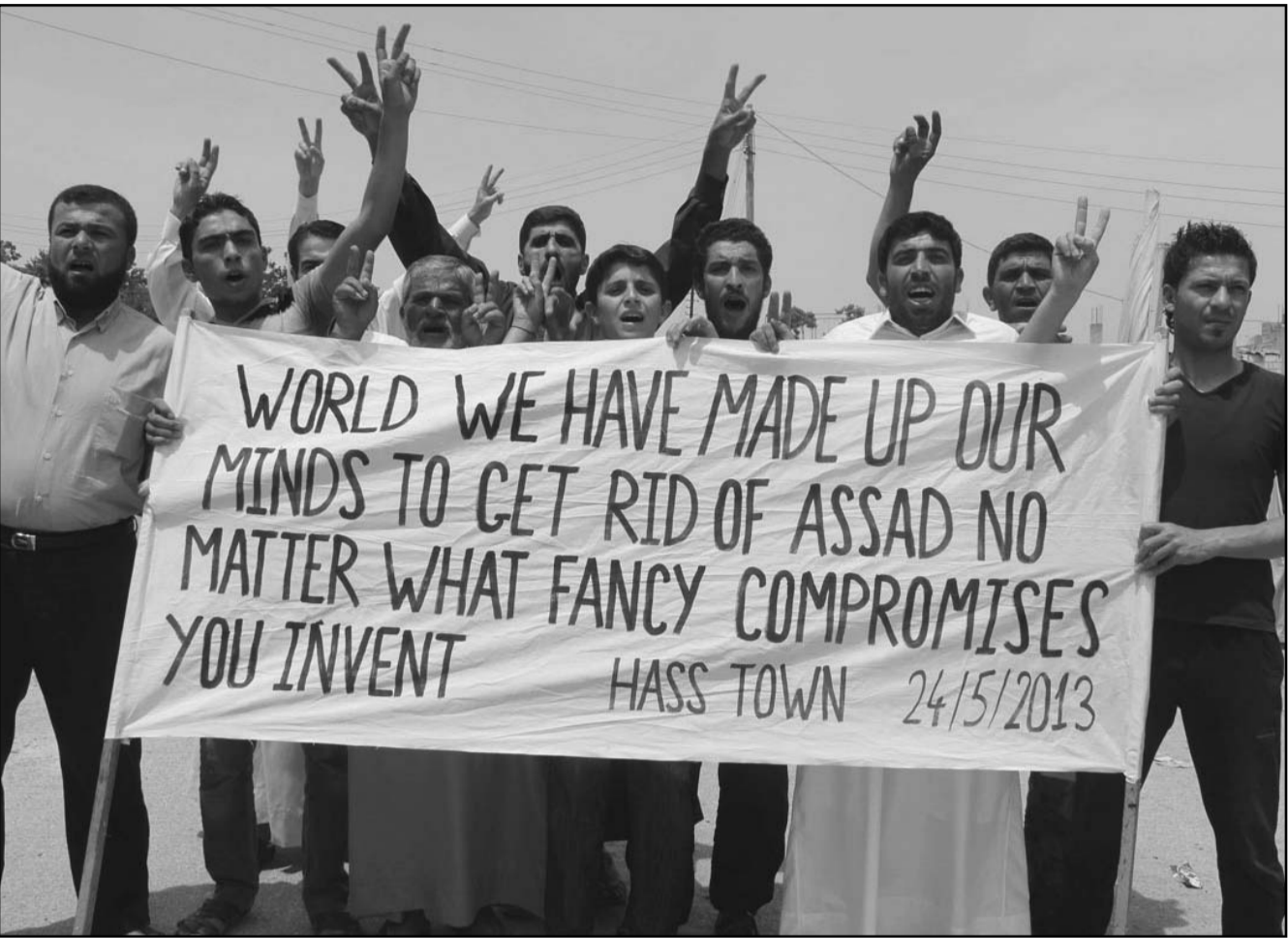
وحضر المؤتمر أكثر من 200 مثقف وفنان منهم الشعراء أحمد فؤاد نجم وزين العابدين فؤاد والروائيان ابراهيم عبد الجيد ومحمود الورداني ومن السينمائيين المخرجان مجدي أحمد علي وخالد يوسف والمنتج محمد العدل والناشر محمد هاشم ومن المسرحيين فتحية العسال ومحمد أبو العلا السلاطوني والخروجون عصام السيد وأحمد اسماعيل ورشا عبد النعم.

محافظة حضرموت جنوب شرق اليمن



## لقاء بين كيري ولافروف الاثنين في باريس للبحث في شأن سورية

# موسكو: دمشق اعطت موافقتها المبدئية على المشاركة في مؤتمر سلام المعارضة السورية تطالب النظام بتوضيحات حول مشاركته في جنيف - 2



سوريون يرفعون باطلة تعلن اجماعهم على التخلص من الاسد خلال مظاهرة في قرية قرب ادلب

وتطالب المعارضة السورية بان يشمل في باريس الاثنين لاجراء مباحثات تتناول النزاع في سورية، وقال مسؤول كبير في الخارجية الامريكية الجمعة في بيان ان وزير الخارجية سيلفتيان «الاستكمال المحادثات التي اطلقتها في لقاءها قبل اسابيع قليلة في روسيا، وعرض المستجدات على صعيد الاستعدادات لعقد مؤتمر دولي حول سورية».

ومن استنبلون قال الائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية الجمعة ان اعلان موسكو عن موافقة مبدئية لدمشق على المشاركة في مؤتمر السلام الدولي، «فاغضب»، ودعا نظام الرئيس السوري بشار الاسد الى توضيح هذا الموقف بنفسه.

وقال لوي صافي المتحدث باسم الائتلاف لوكالة فرانس برس «نريد ان نسمع هذا التصريح مباشرة من حكومة الاسد (...) نريد معرفة ان لديهم فعلا النية للتفاوض على انتقال نحو حكومة ديموقراطية يشمل رحيل بشار الاسد».

ورد على سؤال حول مشاركة الائتلاف بصفته ابرز مجموعة معارضة سورية في هذا المؤتمر الدولي الذي يعرف باسم «جنيف-2»، وتحدثت الولايات المتحدة وروسيا عقبه لاجراء حل سياسي للنزاع، اعتبر صافي ان المعارضة بحاجة «لمزيد من الوضوح» للتخاطب مع هذا الموضوع.

وتابع صافي الذي تحدث على هامش اجتماع الائتلاف السوري المعارض في استنبلون، كل ذلك يبقى غامضا جدا وحكومة الاسد كانت مراوغة في تعلق الامر بتزويد معلومات وتصريحات حول الحلول السياسية.

واضاف صافي ان «الروس ان الحكومة السورية لديها فريق للتفاوض، لكننا لا نعلم بأي شكل من التوصل الى اتفاق من قبل الأطراف بحسن نية بالاتفاق ام لا؟».

المعارضة وبإي سلطة، لا يمكن اخذها على محل الجدد.

وبدا الائتلاف الوطني السوري المعارض الجمعة يوما ثانيا من المحادثات في استنبلون في محاولة لاتخاذ قرار حول اقتراح روسيا والولايات المتحدة الهادف الى جمع كل الأطراف في مؤتمر يعرف باسم «جنيف-2».

وكان مؤتمر جنيف-1 عقد في حزيران (يونيو) السنة الماضية وانتهى باتفاق يهدف الى تشكيل حكومة انتقالية في سورية (ويعد الى هته طويلة الامد).

لكن لم يتم تطبيق هذا الاتفاق بسبب خلافات حول دور الاسد في الحكومة الجديدة وعدم اتخاذ اي طرف قرارا بالقاء السلاح، وندد لوكاشيفيتش الجمعة بمواقف بعض قادة المعارضة الذين اتحدوا ان لا محادثات واردة مع بقاء الرئيس الاسد في السلطة، وتشدد موسكو على ضرورة ان تجري المفاوضات بدون شروط مسبقة.

وحول محاولات المعارضة السورية للتوصل الى موقف موحد قال لوكاشيفيتش ان التقارير الواردة حتى الان من استنبلون «لم تكن متسجمة».

واضاف «تسبب مجددا الشرط المسبق بانته على بشار الاسد التنحي، وانه يجب تشكيل حكومة تحت اشراف الامم المتحدة».

وتعهدت مجموعة اصدقاء سورية خلال اجتماعها في عمان هذا الاسبوع بتعزيز مساعيها لتسليح المعارضة اذا لم يلتزم النظام بانتقال سياسي سلمي.

واضاف لوكاشيفيتش ان المعارضة وحلفاءها الاليمينيين «يقومون بكل شيء» للحرص على ان مؤتمر جنيف لا ينعقد او حتى لى فشل.

لكنه شدد على ان الولايات المتحدة وروسيا يتخذان حاليا جهودا مشتركة لتأكيد من التوصل الى اتفاق من قبل الأطراف لاجراء محادثات في وقت قريب.

## المعارضة السورية تفشل في دعم مبادرة الخطيب وتوسع لوضع خطة لانتقال السلطة قبل مؤتمر سلام

المعارضة وتقول مصادر في الائتلاف السوري المعارض انهما لن تضغط ليكون انتقال السلطة في سورية على رأس جدول الاعمال في جنيف.

واضاف مصدر كبير في الائتلاف «السعودية غير راضية عن ان (اجتماع) جنيف لن يبدأ فيما يبدو جوارح يوم اليوم الاول».

وقال زعماء معارضون ان من المرجح ان يشارك في الائتلاف في مؤتمر السلام المزمع الذي قد يعقد في جنيف في الاسبوع القليلة القادمة لكنهم شككوا في ان يتخذ عن اقرار قوي على رحيل الاسد.

وقال خالد صالح المتحدث باسم الائتلاف ان 60 عضوا يدعم اي مؤتمر يساعدهم في تحول السلطة الى حكومة منتخبة بعيدا عن الدكتاتورية لكنه لن يشارك دون مؤشرات على الاسد في طريقه الى الرحيل.

ولم يؤكد الاسد الذي تحدى دعوات غربية وعربية لرحيله ان حكومته ستشارك في محادثات السلام بل روسيا قائلة الجمعة ان ادارته وافقت على الحضور من حيث المبدأ.

وتسعى المعارضة السورية في المنفى الى انتخاب قيادة متحدة خلال المحادثات في استنبلون، وهي حائرة منذ استقالة الخطيب في مارس آذار وهو رجل مبدع مرموق في دمشق طرح مبادرات ليترك

اسنبلون - رويترز: فشل زعماء المعارضة السورية في دعم مبادرة اقترحها زعيم ائتلافهم المستقل يسلم الرئيس بشار الاسد بموجبها السلطة تدريجيا، وذلك لإنهاء الحرب الأهلية في البلاد مما يبرز الصعوبات التي تواجه محادثات السلام الدولية الموقّعة الشهر المقبل.

وتحت المبادرة المكونة من 16 نقطة التي اقترحتها معاذ الخطيب الذي استقال من رئاسة الائتلاف الوطني السوري المعارض في آذار (مارس) 2011، تسليم صلاحياته لتنازله او لرئيس الوزراء والسنفر الى الخارج بصفحة 500 من بطاقته.

ولم يحصل مقترح الخطيب على تأييد كبير فيما يبدو من شخصيات معارضة أخرى مشاركة في اجتماع يعقد على مدى ثلاثة ايام في استنبلون لتحديد كيفية الرد على اقتراح امريكي روسي ياجراء محادثات السلام وتشارك فيها حكومة الاسد الشهر المقبل.

ويقال ان الخطيب قد ضغط دولي لخلق الخلافات الداخلية قبل مؤتمر تعتبره واشطن وموسكو ضروريا لاسان اإنهاء الحرب الاهلية التي بدأت منذ عامين واتاحت لشخصيين تربطين بتنظيم القاعدة فرصة لعب دور متزايد في سورية.

وخيمت ظلال السعودية على اجتماع اسنبلون الذي بدأ الخميس، فهي الداعم العربي الرئيسي

## دمشق تطالب الجامعة العربية بـ«الاعتذار» قبل اداء دور في حل الازمة السورية

دمشق - ا ف ب: طالبت دمشق الجامعة العربية الجمعة بـ«الاعتذار» والغاء كل قراراتها المتعلقة بسورية وتمتد آثارها الى الدول المجاورة.

وقال النزاع في اي دور يمكن ان تؤديه تصريحات وزير الاعلام السوري عمران الزبيعي.

وقال لوي صافي «ان محاولة بعض الانظمة العربية للبحث عن دور لها في سورية عبيثة وغير ممكنة وعلى الجامعة العربية ان تلتفي كل قراراتها بحق سورية وتعزز علانية من الشعب السوري وكمثلت ثم نظرت بالامر».

وحسب ما نقلته عنه وكالة الانباء الرسمية (سانا).

ويأتي الموقف السوري غداة اعلان اللجنة الوزارية العربية المعنية بالوضع في سورية الانتقاع على عناصر لم تحدها، من شأنها المساهمة في انجاح المؤتمر الدولي

لمحل الازمة السورية المتوقع عقده في حزيران (يونيو) المقبل بمشاركة ممثلين لنظام الرئيس السوري بشار الاسد والمعارضة، وذلك بناء على مبادرة من موسكو واشطن.

غير ان مسؤولين شاركوا في اجتماع اللجنة في القاهرة الخميس، اشاروا الى ان الاقتراحات تشمل تشكيل حكومة وحدة وطنية مؤقتة ولإرسال قوات حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة الى سورية لضمان الاستقرار خلال المرحلة الانتقالية».

وسبق للجامعة العربية ان باشرت خلال القمة العربية التي عقدهت في الدوحة في آذار (مارس) الماضي، التي منح مقعد دمشق الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة، والذي يشغل عضوية سورية في الجامعة في تشرين الثاني (نوفمبر) 2011.

الأسد السلطة سلميا، فتسود أحدث مبادرة طرحها على صفحته على موقع فيس بوك الاسد لتخشي وتسليم صلاحياته لرئيس الوزراء وائل الحلقي واوثاب الرئيس فاروق الشرع وهو سياسي مخضرم لا يتكرر من الظهور منذ اندلاع الانتفاضة في مارس آذار عام 2011 مما أثار مزاعم الاعلام من المعارضة بأنه يعززم الانتفاضة.

وقال الخطيب ان على الاسد ان يرحل خلال 20 يوما وانه حين ذلك يجب ايماله شهرا لحل اليرمان، وحين يسلم الاسد صلاحياته تبقى حكومته في السلطة لمدة 100 يوم وتعيد ميكله الجيش قبل ان تسلم السلطة لحكومة لعملة انتقالية، يتم الاتفاق والتفاوض عليها في اطار ضمانات دولية»، ورفض معارضون في استنبلون، المبادرة.

وقال عضو بارز بالائتلاف «من حقه تقديم أوراق للاجتماع على اي عضو اخر لكن وقته تنجته مباشرة الى منزلة التاريخ، انها تكرار اجابته السابقة التي لم تؤد الى اي شيء».

وحكم الاسد ووالده حافظ الاسد سورية لأربعة عقود، وتمهد بزيمه من وصفهم بأنهم «راعيون» يفتقون وراء انتفاضة بدأت بالاحتجاج سلمية استمرت عدة اشهر، وادى رد فعله العنيف الى اندلاع الانتفاضة المسلحة في نهاية المطاف.

## أردوغان: منفذو تفجيرات الريحانية ساعدوا وفد المعارضة التركية في لقاء الأسد

العودة الى القتال لانجاز ما بدأتاه».

وفي المنزل، استنكر ام حسن (45 عاما) مغادرة زوجها ولدها الى القتال، وتقول لفرانس برس «عندما ترك زوجي المنزل، لم اقل له «اذهب» بل قال «حسبك».

والثقت وسائل إعلام تركية عن اردوغان، قوله خلال لقائه اعضاء حزب «العدالة والتنمية»، ان «اعضاء حزب الشعب الجمهوري ذهبوا الى الديار السورية) دمشق اكثر مما ذهبوا الى ديار بكر، والتقطوا صورة عائلته مع الاسد».

ويشار الى ان ديار بكر عائلته اكراد، عالميا ما اتهم اردوغان المعارضة بتجاهل شرق سوريا، زاعما انهم لا يمتثلون كافة افرقاء البلاد.

وقال اردوغان ان الذين ساعدوا مسؤولي حزب الشعب الجمهوري في لقاء الاسد خططوا ايضا لتفجيرات الريحانية، مشددا، مضيفا ان المعارضة «حاولت موكدا انهم «مضطرون في هذه العملية».

في اشارة الى التفجيرات، ولدت الى انه يملك وثائق تثبت ان الموقوفين في التفجيرات اصطحبوا مسؤولي حزب الشعب الجمهوري الى سورية لقاء مع الاسد، بل ان مسؤولي حزب الشعب الجمهوري، بزعماء نائب رئيس حزب

الشعب الجمهوري، فاروق لونغولو، زاروا سورية في صيف العام 2011 في الريحانية ايعيدوا حساباتهم».

ووقع تفجيران سيارتين مفخختين في 11 ايار (مارس) الجاري أمام مبنى بلدية الريحانية تبدأ في مقتل 51 شخصا واكثر من 100 جريح، وانهم مسؤولون منظمة «الجزيليلير» او «المستعجلون» التركية التي لديها ارتباطات باجزة الاستخبارات السورية بالوقوف وراء الانفجارين، إلا أن مسؤولا في المنظمة واوقفت السلطات التركية حتى الآن 12 شخصا يشتبه بانهم ضالعون في التفجيرات.

وكانت السلطات التركية ربطت بين تفجيرات الريحانية وبين الاستخبارات السورية، زاعمة ان مجموعة مؤالية للنظام السوري مركزها تركيا هي التي خطت التفجيرات.

وكانت تركيا هدت بالاتفاق على هذه التفجيرات بعد ان اتمت التحقيقات فيها، ونشرت صحيفة (هروديت) التركية تقريرا، الخميس، قالت فيه ان المشتبه به الرئيسي في تفجيرات الريحانية عبر الحدود مع سورية 400 مرة في عام واحد.

## مقاتل من حزب الله يروي تفاصيل المعارك في القصور: مقاتلو المعارضة خرجوا من الانفاق وبدأوا بإطلاق النار

بعدمنا اجتزنا ثلثي المدينة متجهين الى شمالها، خرجوا من الانفاق وبدأوا بإطلاق النار علينا. خسرتنا العديد من الشهداء والجرحى، كلهم اصيبوا برصاصات في الظهر».

ومنذ الان، يشارك الحزب الحليف لنظام الرئيس السوري بشار الاسد، في اقتحام قوات هذا الأخير لمدينة الشامالي من المدينة، قبل ان يخرج مقاتلو المعارضة من الانفاق ويبدأوا بإطلاق النار عليهم.

وعاد حسن (18 عاما) الى بعلبك الاربعة ليكتشف ان والده الذي يبلغ من العمر 43 عاما، ما زال منتقلا للقتال مع الحزب في القصور في اليوم نفسه، قضي في المعارك مصابا برصاصتين في الصدر.

ويقول حسن مرتديا زيه العسكري وهو يحمل سلاحه ويلف عنقه بوشاح الحزب «في اليوم الاول، تقدمنا في الافة تجاه وسط القصور، لكن ما لبث المسلحون ان هاجمونا من الخلف».

يضيف «لم نلحم اي مقاتل لدينا المعارضة السورية، وتكون دورنا انقاذهم غير موجدون (...)

دمشق والساحل السوري ذي الغالبية العلوية، الاقلية الدرزية التي ينتمي اليها الرئيس الاسد.

ويضيف حسن ان مقاتلي المعارضة السورية «كانوا باثبات ومنظمين ومسلحين بشكل جيد، استخدموا رصاصا متفجرا، وتطلب القضاء عليهم وقتا».

وحسب المرصد السوري لحقوق الانسان، فقد الحزب 104 مقاتلين منذ بدء مشاركته في المعارك في سوريا قبل ثمانية اشهر، في حين قالت مصادر مقربة من الحزب ان الحصيلة هي نحو 75 مقاتلا في قدم نفسها.

لكن المسؤول الاملاي في الحزب ابراهيم الموسوي نفى لفرانس برس صحة هذه الارقام، من دون ان يقدم حصيلة عناصر الحزب الذين سقطوا في سوريا.

واقر الامين العام للحزب حسن نصرالله بان عناصر من الحزب يقاتلون في القصور، مشددا على ان هؤلاء يقومون «بالدفاع» عن قرى سورية حدودية يقطنها لبيانيون شيعية، كما قال ان عناصر آخرين

## أوكسفام تدعو الاتحاد الأوروبي إلى تمديد حظر الأسلحة المفروض على سورية

لندن - يو بي أي: دعت منظمة أوكسفام الدولية البريطانية (أوكسفام) الاتحاد الأوروبي الجمعة إلى تمديد حظر الأسلحة المفروض على سورية، وحثت من أن الوضع سيصبح أسوأ بالنسبة للمدنيين في هذا البلد في حال لم يعد الحظر.

وقالت المنظمة الإنسانية الخيرية أن الفضل في تمديد حظر الأسلحة في الاجتماع الذي سيعقد وزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في بروكسل يوم السابع والعشرين من ايار (مايو) في حال سيكون اجراء غير مسؤل تد يودي الى الاسد بيمين الامم الهض لحدثات تقدم في قمة السلام التي افتتحت على قدمها الولايات المتحدة وروسيا حول سورية في 12 حزيران (يونيو) المقبل».

واضافت ان تخفيف الحظر من شأنه ان

«مهّد الطريق أمام الاتحاد الأوروبي لتسليح جماعات المعارضة في سورية، مما سيؤدي الى تاجيح الصراع وازهاق المزيد من الأرواح، في حين سيحبث توسيع نطاق الحظر الى سباق تسلح».

ودعت أوكسفام إلى «الحرص على ان تشمل على جميع عمليات نقل الأسلحة إلى الأطراف المتحاربة في سورية، وقيام الدول الأوروبية باستخدام نفوذها لتحويل ذلك إلى حقيقة واقعة».

وقالت أنما ماركوك رئيسة قسم حملات الحد من التسليح في أوكسفام «ان الاسد بائنه اخطر الأسلحة المفروض من قبل الاتحاد الأوروبي يمكن ان تكون له عواقب وخيمة، ولا توجد هناك اجابيات سهلة على محاولات وقف اإرقة الدماء في سورية، غير ان ارسال الأسلحة والخيرة بشكل واضح ليست واحدة

## اللاجئون السوريون في الاردن لا يبالون بجنيف 2

مخيم العزري - ا ف ب: يبذل اللاجئون السوريون بخصيم العزري شمال الاردن غير مبالين باجتماع عقد مؤتمر يجمع ممثلي النظام السوري والمعارضة، فيما هم منشغلون بمأساتهم اليومية.

ويقول صالح سعيد «تعيننا من المؤتمرات، عقد العديد دون نجاح، ما نريد هو حل جذري، وذلك في تعليق على مؤتمر تسعى واشطن وموسكو لعقده في جنيف بحيث يجمع ممثلين لطرفي الائتلاف الدائر في سورية لاكثر من عامين، ويضيف، وقد اسمر وجوه يفعل اشعة الشمس وسط درجات حرارة قاربت الاربعين مئوية، ان «ما نريده هو العودة الى ديارنا فقد طال الامر اكثر مما كان متوقعا».

وعلاية قاطني المخيم وهم نحو 150 الفا من درعا (جنوب سورية) القريبة من الحدود الاردنية ومهد الاحتجاج الشعبية التي انطلقت في آذار (مارس) 2011 ضد نظام الرئيس السوري بشار

الاسد، والتي تحولت لاحقا الى نزاع مسلح ادى الى مقتل نحو 94 الف شخص.

ويقول سعيد «ما نريد هو ان يلتفتوا الى حالنا هنا» في المخيم الصحراوي قرب الحدود مع سورية الذي يعاني على حد قول اللاجئين من نقص المياه والكهرباء والطعام و«لا نقبله حتى المحادثات».

ويصفى الرجال تحت اشعة الشمس الحارقة امام كسك يبيع، بجاجا مشويا معروضا في الخارج رغم الغبار وكثرة الدباب.

في سوق كبير يرضم المقاهي ومختلف انواع المتاجر بما فيها «محلات الحلاقة».

ويظهر التعب واضحا على وجوه الوجوديين خصوصا حين يسألهم الصحفيون عن احتمال عقد مؤتمر دولي للسلام لانهاء القتال في سورية الذي اوى بحياة الكثير من السوريين وهجرهم من بيوتهم وقراهم.

ويلقب عدان، تاجر سيارات سابق من درعا،

## لاجئون فلسطينيون بجنوب تونس يطالبون السلطات التونسية بالقائهم في البحر لتخليصهم من معاناتهم

وقال ان المفوضية تخلت عن مهمتها الاصلية، واصبحت تتعامل معنا كأنها جهاز مخبراتي، وتماطل في رفع ملفنا إلى دول التوطين، وبالتالي تسوية وضعيتنا». وكان أفراد تلك العائلات الفلسطينية قد نفذوا في وقت سابق إضرابا مفتوحا عن الطعام احتجاجا على عدم تسوية أوضاعهم برغم مرور أكثر من عامين على هروبهم من جيم الحرب في ليبيا، إلى مخيم «الشوشة».

ويطالب اللاجئون الفلسطينيون في مخيم «الشوشة» بتحقيق رغبتهم بالحصول على حق اللجوء إلى أية دولة أوروبية أسوة بباقي الجنسيات الأفريقية والآسيوية، التي لجأت إلى تونس خلال الحرب التي أطاحت بنظام القذافي. يُشار إلى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين في مخيم «الشوشة» كان يقدر بأكثر من 1400 لاجئ من أصل نحو 3 آلاف لاجئ من جنسيات مختلفة، حيث تمت تسوية أوضاع معظمهم باستثناء العائلات الفلسطينية المذكورة.

## تجمع في نواكشوط للمطالبة بالافراج عن موريتانيين اثنين من معتقل غوانتانامو

وهذان الموريتانيان محمود ولد صالح و احمد ولد عبد العزيز معتقلان منذ سنوات عدة في معتقل غوانتانامو «بعد أن برأتها محاكم امريكية»، بحسب محمود ولد باغاة رئيس المبادرة للافراج عن المعتقلين الموريتانيين في غوانتانامو.

وكان تم الافراج عن معتقل ثالث في غوانتانامو هو سيد امين ولد سيدي محمد في 2009 وعاد إلى نواكشوط. وبعد أكثر من 11 عاما على تفتحه، لا يزال سجن غوانتانامو المثير للجدل ليجود في 166 معتقلا في هذا الجيب الواقع في الطرف الشرقي من كوبا. وحصل 86 منهم، بينهم 36 بمنيغيا، على «موافقة نقل» من ادارتي بوش واوباما، بسبب عدم توفر عناصر تسمح بتوجيه الاتهام لهم.

## محاكمة ناشطة تونسية لحيازتها رذاذا مسيلا للدموع

جنوب العاصمة) حيث كانت حركة انصار الشريعة السلفية تنوي عقد مؤتمر شعبي للاحقا بقرار من الحكومة التي يقودها اسلاميو حزب النهضة. ويمكن مشاهدة الشابة المعروفة بلقب امينة تايلر وهي تتعرض للتوقيف من طرف مدنيين قبل ان تقادها الشرطة بعد ان كتبت «فين» على جدار مقبرة متاخمة لمسجد القيروان الكبير. وهي حاليا محتجزة في سجن مسعدين وستمثل امام محكمة القيروان. وصرحت والدة امينة لغفرانس برس «هناك احزاب تستغل الخلل النفسي

عامين في مخيم «الشوشة» الواقع على الحدود التونسية-الليبية. وكانت السلطات التونسية اقامت في فبراير/شباط 2011 مخيم «الشوشة» بالتعاون مع المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين، وذلك لاستقبال الهاربين من جيم الحرب الليبية التي انتهت بسقوط نظام العقيد الليبي الراحل عمر القذافي. وأوضح على اسماعيل أن العائلات الفلسطينية التي تقيم في المخيم المذكور «تعيش معاناة كبيرة نتيجة قسوة الحياة في المخيم، والمستقبل المجهول الذي ينتظرها، حيث لم يتم تسوية ملفاتها المتعلقة بتحديد مصيرها».

وأشار إلى أن هذه العائلات تعتزم تصعيد تحركاتها الاحتجاجية، وصولا إلى تنفيذ اعتصامات أمام القصر الرئاسي والمجلس التأسيسي للمطالبة بتسوية أوضاعهم، متيها في نفس الوقت المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين بالتميز العنصري، وبأنها «تحولت إلى جهاز مخبراتي».

تونس- يو بي اي : دعا لاجئون فلسطينيون مقيمون بمخيم «الشوشة» بأقصى الجنوب التونسي، السلطات التونسية إلى الإقائهم في البحر لتخليصهم من معاناتهم، واتهموا المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين بالتخلي عن مهمتها الاساسية، والتحول إلى «جهاز مخبراتي». وقال على اسماعيل اللاجئ الفلسطيني في مخيم «الشوشة» في اتصال هاتفي مع يونايتد برس انترناشونال امس الجمعة، إن اللاجئ الفلسطيني في هذا المخيم» ملوا عن العود الكاذبة، وطالبت معاناتهم، وهم بذلك يطالبون السلطات التونسية بالإقائهم في البحر». وأضاف «نحن نعاني الأمرين في صحراء تونس، والسلطات تجاهلنا رغبنا العود الكئيوة بتسوية ملفنا، ذلك نريدها أن تلقى بنا في البحر لعلنا نتخلص منا، ونخلص نحن من معاناتنا».

وتقيم ثلاث عائلات فلسطينية تتألف من 21 فردا تتراوح أعمارهم بين شهرين و58 عاما، منذ أكثر من عامين في مخيم «الشوشة» الواقع على الحدود التونسية-الليبية. وكانت السلطات التونسية اقامت في فبراير/شباط 2011 مخيم «الشوشة» بالتعاون مع المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين، وذلك لاستقبال الهاربين من جيم الحرب الليبية التي انتهت بسقوط نظام العقيد الليبي الراحل عمر القذافي. وأوضح على اسماعيل أن العائلات الفلسطينية التي تقيم في المخيم المذكور «تعيش معاناة كبيرة نتيجة قسوة الحياة في المخيم، والمستقبل المجهول الذي ينتظرها، حيث لم يتم تسوية ملفاتها المتعلقة بتحديد مصيرها».

وقال المتحدث باسم الظاهرة ابو يكرين ولد حمامو «طالب بالافراج عنهما ونطلب من الرئيس باراك اوباما احترام تعهد بالاقفال هذا السجن البائس وغير القانوني». واعلن ايضا ان المقيمين في هذا المخيم هم مسؤولون الحكومة الموريتانية في هذه القضية، والزامها بالتدخل لدى السلطات الأمريكية للمطالبة بالافراج عنهما.

وقال المتحدث باسم الظاهرة ابو يكرين ولد حمامو «طالب بالافراج عنهما ونطلب من الرئيس باراك اوباما احترام تعهد بالاقفال هذا السجن البائس وغير القانوني». واعلن ايضا ان المقيمين في هذا المخيم هم مسؤولون الحكومة الموريتانية في هذه القضية، والزامها بالتدخل لدى السلطات الأمريكية للمطالبة بالافراج عنهما.

## محاكمة ناشطة تونسية لحيازتها رذاذا مسيلا للدموع

جنوب العاصمة) حيث كانت حركة انصار الشريعة السلفية تنوي عقد مؤتمر شعبي للاحقا بقرار من الحكومة التي يقودها اسلاميو حزب النهضة. ويمكن مشاهدة الشابة المعروفة بلقب امينة تايلر وهي تتعرض للتوقيف من طرف مدنيين قبل ان تقادها الشرطة بعد ان كتبت «فين» على جدار مقبرة متاخمة لمسجد القيروان الكبير. وهي حاليا محتجزة في سجن مسعدين وستمثل امام محكمة القيروان. وصرحت والدة امينة لغفرانس برس «هناك احزاب تستغل الخلل النفسي

## مخيم الزعتري يريد الجزيرة والعربية.. بؤس إنساني وفساد في عمليات الإغاثة وصراع أجنداث سياسية: رسالة للاجئين السوريين بعد إصابة 5 من الأمن: الأردن ليس سويسرا توقعات بصيف ملتهب وعبور لاجئ واحد فقط بعد الاقفال

في مسالة إسناد ودعم اللاجئين داخل بعض تعبيرات البيروقراطية الأردنية. هذا الفساد متعدد الألوان فخيمة توزع على اللاجئين تباع في السوق السوداء الأردنية بخمسين ديناراً علما بأن ثمنها لا يقل عن 600 دولار.

عبد الجبار قيسي مواطن أردني إشتري خيمة الأمم المتحدة بالمبلغ المشار إليه من تاجر أردني وضعها في حديقة منزله ليلهو بها أطفاله مؤكدا له «القدس العربي» بأن المواطن يستطيع شراء مبيعات ومواد غذائية من سوق الأرصفة في عمان من النوعيات الموجهة خصيصا للاجئين السوريين وبنصف السعر.

سوق سوداء نشطة في إطار الزعتري تلمستها القدس العربي مباشرة بعد جولة لمراسلتها الزميلة مثال الشملة ويشارك بها بنشاط اللاجئون أنفسهم والتجارة تشمل ألواح معدنية نرويجية وروابط حبال فرنسية ومبيعات من منظمات سويدية وطحن ومواد غذائية وأغطية وملابس ومستلزمات مدارس...هكذا فساد واضح لا ليس فيه على هامش عملية الإغاثة.

ثمة كيونات توزع من أثرياء يمولون شراء كميات من اللحوم والدواجن للاجئين واللافات من اللاجئ يحصل على الكيون ثم يذهب لحل تجاري كبير معروف في عمان دون غيره ليستبدله بكمية أقل من الكمية المنصوص عليها.

أزادت الحكومة الأردنية فقد أغلقت معاير اللجوء التي يسيطر عليها الجيش السوري الحر عمليا في وجه اللاجئين لأغراض أمنية مؤقتة وخلال إنقذار إجتماع اصداقاء سورية وقمة دافوس.

في الأثناء رصد الصحافي المتابع محمد فرحان ظاهرة لافتة فافس الأول وفي ذروة إقفال المنافذ الأردنية دخل إلى البلاد لاجئ سوري واحد فقط علما بأن عدد اللاجئين الذين يدخلون يوميا يزيد أحيانا عن 2000 لاجئ من الواضح أن الأردن يريد توظيف كثرتهم سياسيا ويقن هذا التكاثر عندما تتطلب الأجندة الأمنية.

اللاف في السياق أن المسؤولين الأردنيين سياسيا وأمنيا يشكون دوما من مخاطر وجود «خاليا» للعابرات السورية، مختلطة بين اللاجئين وتم الحديث فعلا قبل أسابيع عن خاليا أمنية وأخرى «راهامية» تم كشفها قبل بروز معطبات التعاون الإستخباري بين عمان ودمشق على أكثر من وجه.

السؤال هو: إذا كانت عمان لديها هواجس خاليا نائمة تستقر وسط اللاجئين فما هو مبرر الإصرار على زيادة عدد هذه الخاليا عبر الجازفة بالتوسع في استقبال اللاجئين؟

الإجابة ليست معقدة فأسئلة برمتها سياسية باعتمادها على التجارة «خاتية» بالعدان السياسي كما يلاحظ النشاط السياسي محمد خلف الحديد خصوصا في ظل تقارير دبلوماسية أمريكية وغربية تتحدث عن «فساد»

والطموح وما دفع عمان للجوء مجلس الأمن الدولي قبل تصدي روسيا للمشروع وإجهاضه خشية تسييس مسألة اللاجئين.

النسور أفاد أيضا بأن الرئيس الأمريكي باراك اوباما وعندما زار عمان ركز كثيرا على مسألة الدور الأردني في إستضافة اللاجئين وسفير واشنطن في عمان عقد عدة جلسات تحدث فيها عن تأسيس صندوق بيليار دولار لمساعدة الأردن في هذه القضية.

لكن مصدرا مقربا من وزير المالية الأردني أمية طوقان قال له القدس العربي، بأن هذا الصندوق لم يتأسس بعد وكل ما وصل هو مبلغ لا يزيد عن 200 مليون دولار لا يكفي في الواقع لتأهيل مخيم الزعتري الذي أصبح عنوانا لليؤس الإنساني ومساحة لصراع بين أجنداث سياسية إقليمية لعده دول في المنطقة.

وفقا للسفير السوري المنكاف في عمان بهجت سليمان مخيم الزعتري «كثيرة»، لأغراض سياسية وسلطات عمان تمنع آلاف السوريين من مغادرة المخيم والعودة إلى بلدهم.

أما وزير الخارجية الأردني ناصر جوده فيشير في مجالسه الخاصة لأن خدمات بلاده بخصوص اللاجئين تضمن مقعدا متقدما للدبلوماسية الأمريكية في الإدارة الأمريكية وتحديدا في لجان الكونغرس. لكن ساعة الضبط الأردنية أظهرت قبل ثلاثة أيام قدرة فائقة على «تقنين» عدد اللاجئين السوريين لو

هذا التوتر. الصحافية ماريا موكريم التي تدير موقع فريبر دوت كوم أحد أشهر المواقع الغربية تحدثت للاجئين لسوريين مباشرة وهي في طريقها لزيارة المستشفى الميداني الغربي للأجئ السوريين في مخيم الزعتري أثناء توزيع عيوات من المياه. بذلك يقتر ب عدد رجال الأمن المصابين طوال الأشهر التي تلت فصل الشتاء من 50 رجلا بعضهم أصيب بسكاكين وآلات حادة.

وهو رقم لم يصل له عدد رجال الأمن المصابين بأحداث الحراك المحلية التي تضمنت خمسة آلاف إعتصام ومسيرة لنحو عامين. بالنسبة لرئيس الوزراء عبد الله النسور لا زال الوضع مزجعا في الزعتري والمطرب كما فهمت «القدس العربي» مباشرة أن تصبر وتحتمل السلطات الأمنية لأن الإساءة لأي لاجئ سوري وبكل الأحوال مرفوضة فعنها- أي الإساءة - وضع علامة سلبية على العلاقة بين الشعبين حتى وإن انتهت الأزمة السورية على أي نحو. لكن توتر اللاجئين له سبب فبعد معاناتهم مع فصل الشتاء الماضي بدأت التحضيرات مع إقامة ستكون سيئة جدا في فصل الصيف

الناهب وسط التراب والملهبة صحافية مغربية معروفة حضرت إلى عمان للمشاركة في مؤتمر دولي زار مخيم الزعتري للإطلاع على الأوضاع وتلمست مباشرة مستويات

### عمان - «القدس العربي» من بسام البدارين:

خسمة من رجال الشرطة الأردنية دخلوا المستشفى الجمعة بعد إصابتهم بجروح طفيفة جراء الإحتكاك مع اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري أثناء توزيع عيوات من المياه. بذلك يقتر ب عدد رجال الأمن المصابين طوال الأشهر التي تلت فصل الشتاء من 50 رجلا بعضهم أصيب بسكاكين وآلات حادة.

وهو رقم لم يصل له عدد رجال الأمن المصابين بأحداث الحراك المحلية التي تضمنت خمسة آلاف إعتصام ومسيرة لنحو عامين. بالنسبة لرئيس الوزراء عبد الله النسور لا زال الوضع مزجعا في الزعتري والمطرب كما فهمت «القدس العربي» مباشرة أن تصبر وتحتمل السلطات الأمنية لأن الإساءة لأي لاجئ سوري وبكل الأحوال مرفوضة فعنها- أي الإساءة - وضع علامة سلبية على العلاقة بين الشعبين حتى وإن انتهت الأزمة السورية على أي نحو. لكن توتر اللاجئين له سبب فبعد معاناتهم مع فصل الشتاء الماضي بدأت التحضيرات مع إقامة ستكون سيئة جدا في فصل الصيف

الناهب وسط التراب والملهبة صحافية مغربية معروفة حضرت إلى عمان للمشاركة في مؤتمر دولي زار مخيم الزعتري للإطلاع على الأوضاع وتلمست مباشرة مستويات

## لبنان: طوابير المرشحين من 8 و14 آذار لتقديم ترشيحاتهم وفقا لقانون الستين أبرز المرشحين بري وعون والسيد و26 قوائم وتريث الكتاب والمستقبل

## ججع يرفض الانتخابات على الستين ويعتبر مجلس الوزراء الاثنتين غير ميثاقية



ميشال عون



سمير جمعي



نيبه بري

تتلقي دائما مع الاقطاب المسيحيين وأرض ان يكون النزاع في لبنان متوقفا على المسيحيين. قيمة المسيحيين بالرأي الحر والمتنوع وأن كان ثمة خلافات بالتطلعات هذا طبيعي». ورفض رفضا باتا التمديد للمجلس العاطلا على الديمقراطية وتداول السلطة، وأي قانون يقارن انه «يجوز للبياتنيين التذرع بقضية القانون ينبغي ان تجري الانتخابات على اساسه والمهم ان يكون هناك قانون دستوري قائم». وشدد على ان يجرى الانتخابات على اساسه والمهم ان يكون هناك قانون دستوري قائم». وشدد على ان يجرى الانتخابات على اساسه والمهم ان يكون هناك قانون دستوري قائم». وشدد على ان يجرى الانتخابات على اساسه والمهم ان يكون هناك قانون دستوري قائم».

كذلك تقدم بترشيحه كل من: ميشال المر، ميشال فرعون، بطرس حرب وفرادي الاور، وعين تيار المردة كل من سليم كرم واسطفان دويهي وفايز عصف وطوني سليمان فرنجة، وعن «حزب الوطنيين الاحرار» تقدم الياس ابو عاصي وكميل شمعون وفيليب معلوف ومارون حلو بترشيحاتهم إلى الانتخابات، على ان يقدم رئيس الحزب دوري شمعون بترشيحه يوم الاثنين المقبل. اما مرشحو الكتائب وتيار المستقبل فترشوا في تقديم ترشيحاتهم حتى يوم الاثنين ايضا.

كما حضر الى الوزارة مالك السيد الذي قدم ترشيح والده جميل السيد. وارسل منسق الامانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد محاميه لتقديم ترشيحه. يشار الى ان المهلة الاخيرة لتقديم الترشيحات هي يوم الاثنين 27 ايار وستفتح وزارة الداخلية ابوابها في هذا اليوم حتى الثانية عشرة ليلا.

في غضون ذلك، اعرب الجبيرك الماروني مار بشاره بطرس الراعي عن أسفه لعدم توصل المعنيين والكتل النيابية لقانون انتخابي جديد، وقال «هذا مدعاة لخيبة امل كبيرة وربما لانعدام الثقة». و اضاف الراعي خلال وصوله الى مطار بيروت بعد جولته في امريكا اللاتينية: «نحن

### بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

فجأة ومن دون سابق إنذار، قاطر المرشحو من قريتي 8 و14 آذار إلى تقديم ترشيحاتهم في وزارة الداخلية واتصل رئيس مجلس النواب نبيه بري برئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي من اجل عقد جلسة لمجلس الوزراء نمن أي التماس حول عدم اجراء الانتخابات وحلول الفراغ. كما أرسل وزير الداخلية العميد مروان شربل كتابا الى رئيسي الجمهورية والحكومة طالبا تحديد جلسة لمجلس الوزراء لتعيين هيئة الاشراف على الانتخابات، وقد تحدثت هذه الجلسة يوم الاثنين المقبل في قصر بعبدا.

وكانت تلقت وزارة الداخلية الجمعة عددا كبيرا من طلبات الترشيح للانتخابات النيابية فاقت المثة طلب. واول من قدم ترشيحه كان العماد ميشال عون من خلال محاميه، ووزراء ونواب الصحا الوطني الحر وهم: جبران باسيل، نقولا صغناوري، والنواب: ابراهيم كنعان، لأن عون، سيمون ابي رميا، غسان مخيبر، نبيل نقولا، ناجي غارويوس، فادي الاور، حكمت ديب وميشال حلو، النائب السايح سليم عون وكل من زياد عيسى، وسيزار ابي خليل، أنطون الزغبى، وفؤاد شهاب.

ومن كتلة التنمية والتحرير قدم رئيس مجلس النواب نبيه بري ترشيحه للانتخابات عبر مستشاره علي حمدان، إضافة الى النواب: علي بزي، هاني قبيسي، ايوب حميد وعبد الطيف الزين ترشيحهم اليوم للانتخابات في وزارة الداخلية.

وعن القوات اللبنانية، قدم رئيس الدائرة القانونية في مصلحة الانتخابات في القوات المحامي فادي مسلم بتقديم طلبات الترشيح عن مرشحي الحزب وهم: جورج عدوان، سترديا جمعي، أنطوان زهرا، فادي كرم، بديا ابراهيم غزالة، وهي خليل قاطيشا، عماد واكيم، ماجد ابدوي ابي المص، ويشار كيوموجيان، شوقي الكندي، جوزيف اسحاق، عجاج حداد، ايلي طانيوس لحو، بشير مطر، حنا مخابيل نصر، جان جميل صوايا، جورج عفيف عيد، يوسف وديع الشرتوني، بوغوس كوردان، ربيع جورج فرنجي، مروان وجيه رحمة، أنطون حنا شهلا، جورج وليم مطر، أنطون اسلوهوب، رياض امين عاقل، وجورج ابراهيم سماحة.

## كيري: على الاسرائيليين والفلسطينيين اتخاذ قرارات صعبة

التي انهارت عام 2010 بسبب قضية التوسع في البناء الاستيطاني بالصفة الغربية المحتلة. وخلال تصريحاته للصفيين بعد يومين من المحادثات في اسرائيل والاراضي الفلسطينية حث كيري الجانبين على الامتناع عن اتخاذ اي تصرفات استفزازية «تعيدنا الى الورا» وقال يجب ان يركزا بدلا من ذلك على التقدم نحو محادثات السلام.

وقال كيري بعد محادثات الوئيل مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس «وصلنا الى وقت يحتاج فيه الزعماء الى اتخاذ قرارات صعبة». وقال الفلسطينيون مرارا إنهم لن يستأنفوا المحادثات

التي انهارت عام 2010 بسبب قضية التوسع في البناء الاستيطاني بالصفة الغربية المحتلة. وخلال تصريحاته للصفيين بعد يومين من المحادثات في اسرائيل والاراضي الفلسطينية حث كيري الجانبين على الامتناع عن اتخاذ اي تصرفات استفزازية «تعيدنا الى الورا» وقال يجب ان يركزا بدلا من ذلك على التقدم نحو محادثات السلام.

وقال كيري بعد محادثات الوئيل مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس «وصلنا الى وقت يحتاج فيه الزعماء الى اتخاذ قرارات صعبة». وقال الفلسطينيون مرارا إنهم لن يستأنفوا المحادثات

المرور. واعلنت التنسيقية الأولى للاطر العليا المعطلة في المغرب على صفحتها بالفيسبوك أن «الحكمة الادارية قد قضت صباح اليوم الخميس 23 مايو بقانونية محضر 20 يوليو». و اضافت «أن الحكمة الادارية الزمت رئيس الحكومة بتوظيف المعنيين به توظيفيا مباشرا». وقد صدر حكم الحكمة الإدارية بعد أن رفعت الأطر العليا المعطلة وبمساندة من النقيب محمد زيان عنوى قضائية ضد الحكومة الحالية لرفضها تفصيل مضامين محضر 20 يوليو. ويلزم هذا الحكم «رئيس الحكومة بتسوية الوضعية الفردية المالية للمعنيين بمحضر 20 يوليو وذلك عبر توظيفهم في أسلاك الوظيفة العمومية». هذا المحضر الذي كانت قد وقته حكومة عباس الفاسي.

التوظيف المباشر. وكان بكنيران قد أكد على عدم مشروعية هذا المحضر وضرورة اجتياز مباراة من أجل اللوج إلى اسلاك الوظيفة العمومية، الأمر الذي اعتبرته تنسيقية الأطر المعطلة الوقعة على هذا المحضر إخلالا بالالتزامات الدولية. وقد أفرز إجحام حكومة «العائلة والتنمية»، عن تفصيل محضر 20 يوليو احتجاجات يومية أمام مقر البرلمان المغربي وعرفت بمواجهات عنيفة بين المتظاهرين وقوات الأمن كان آخرها الاحتجاجات الدامية يوم الأربعاء 22 مايو، حيث أصيب 30 إبطرا مُعطلا، في تدخل أممي عنيف والذي تم نقلهم إلى مستشفى الجامعي ابن سينا بالرباط فيما خضع آخرون لإسعافات في مكان الحادث، الأمر الذي أحدث حالة من الفزع لدى المرأة وأرتباكها في حركة

### الرباط - «القدس العربي»:

قررت محكمة مغربية بالرباط بتسوية بما يعرف بمحضر «20 يوليو» القاضي بتوظيف 2800 معطل من حملة الشواهد العليا والمعنيين بالرباط في جلسة عامة الخميس كحكما بعد رفض حكومة بكنيران تفصيل مقتضيات هذا المحضر وفشل كل سبل الحوار بينها وبين المعطلين والعين والبالغ عددهم 2800 معطل من حملة الشواهد العليا بدعى تنافي هذا المحضر مع فصول الدستور المغربي الذي يمنع

## السيطرة على اخر مهاجمي موقع اغاديز في النيجر وجماعة بلمختار تهدد بالمزيد من الهجمات القوات الخاصة الفرنسية شنت هجوما على مختطفي الرهائن وردود فعل دولية تندد بالعملية الارهابية



قوات نيجرية في طريقها الى غاوا بعد تحريرها من قبل القوات الفرنسية بتاثير الماضي

تلاه احتجاز رهائن. وقالت الجزائر ان 37 اجنبياً من ثنائي جنسيات مختلفة، بينهم هؤلاء الثلاثة اميركيين وجزائري قتلوا بايدي مجموعة مسلحة تتألف من 32 رجلاً قتل 29 منهم واعتقل ثلاثة. وسبق للقضاء الجزائري ان اصدر حكماً بالاعدام ضد بلمختار بتهمة الارهاب الدولي والقتل والخطف. اربعة فرنسيين في موريتانيا في كانون الاول/ديسمبر 2007 واختطف كنديين اثنين في 2008 وثلاثة اسبان وايطاليين اثنين في 2009.

واكد الرئيس التشادي ادريس ديببي ايتنو في نيسان/ابريل ان بلمختار «فجر نفسه» بعيد مقتل ابو زيد الذي قتله الجيش الفرنسي نهاية العملية التي تنفذها فرنسا مع جوش افريقية ضد مجموعات اسلامية متشددة. واكدت فرنسا مقتل ابو زيد الا انها لم تستطع تأكيد مقتل بلمختار. وبعد اعلان مقتله مرارا، عاد بلمختار للظهور مجدداً خلال اليومين الماضيين ما اعاد تثبيت وجوده كقائد جهادي. وبحسب خبراء، فإن عناصر مجموعة بلمختار يعدون بالعشرات لا لئلا، مع نسبة كبيرة من الماليين والموريتانيين.

شمال مالي في آذار/مارس 2012، اقام بلمختار ثلاثة اسابيع في ليبيا لشراء اسلحة. وبين نيسان/ابريل وحزيران/يونيو 2012 شوهد مرتين على الاقل في غاو وتمتدحو مع اباداغ غالي زعيم الاسلاميين الطوارق في جماعة انصار الدين. وكان يقود كتيبة «المثمنين» في شمال مالي الذي يحتله عدد من الجماعات الاسلامية. وفي تشرين الاول/اكتوبر الماضي اقاله امير تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي عبد الملك دروكوال المتمركز في جبال شمال الجزائر.

واقام مختار بلمختار الذي عرف باسم «السيد ماربولو» في اشارة الى نشاطات التهريب التي كان يقوم بها في المنطقة، علاقات مع القبائل التي كانت تبغ بحركات قوات الامن في غرب مالي. وفي 2001، التقى في الصحراء عمري صايغي المعروف باسم عبد الرزاق البار الذي كان في الجماعة السلفية للدعوة والقتال بينما كانا في طريقهما لشراء اسلحة في مالي. وقد تناهسا للسيطرة على المنطقة التاسعة او امانة الصحراء في تنظيم الجماعة. والبارا الذي دبر عملية خطف 32 سائحاً اوروبياً في الصحراء في الجزائر في 2003، سلمته ليبيا الى الجزائر في 2004 وينظر محاكمته حالياً. مالي حيث اقام علاقات متينة عبر الزواج من نساء من قبائل طوارق في الشمال وحول المنطقة الى معقل له. وفي 2007 وبعد خلافات داخل الجماعة السلفية للدعوة والقتال والاسلامي والفضل في بلاد المغرب الاسلامي، سيطر عبد الحميد ابو زيد (46 عاماً) واسمه الحقيقي محمد غدير على المنطقة. وقد اعلن الرئيس التشادي ادريس ديببي مقتل ابو زيد وفي بداية تمرد الطوارق في

الثاني/يناير من خلال احتجاز مئات الرهائن في منشأة للغاز في الجزائر. وانشأ هذا القائد الجهادي نهاية 2012 كتيبة «الموقعون بالدماء» للتخلص من وصاية تنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب الاسلامي التي استهدفت الخميس في تشرين الاول/اكتوبر 2012 بحسب خبراء. وبعد اعلان تضام مقبله في نيسان/ابريل، تبني بلمختار الاعتداءين الانتحاريين في النيجر اللذين وقعوا حوالي عشرين قتيلاً مهدداً باستهداف البلدان المشاركة في العملية العسكرية في مالي. ولد خالد ابو العباس الكنى بلمختار في حزيران/يونيو 1972 في غرب اية التي تبعد 600 كلم عن العاصمة الجزائرية وشارك رغم صغر سنه في القتال في أفغانستان حيث فقد عيناً، لذلك اصبح يلقب بالبور. وكفاحه كانت واحدة من اشهر الجرائر في ليبيا الى الجماعة الاسلامية الجزائرية. وانشأ كتيبة مقاتلة تركزت خصوصاً في الصحراء اعراقاً. وفي 1998، التحق بالجماعة السلفية للدعوة والقتال التي انشقت عن الجماعة الاسلامية، وسيطر على طرق التهريب في الصحراء جنوب الجزائر، وقام بعمليات ارهابية وسرقة وتهريب.

واقام مختار بلمختار الذي عرف باسم «السيد ماربولو» في اشارة الى نشاطات التهريب التي كان يقوم بها في المنطقة، علاقات مع القبائل التي كانت تبغ بحركات قوات الامن في غرب مالي. وفي 2001، التقى في الصحراء عمري صايغي المعروف باسم عبد الرزاق البار الذي كان في الجماعة السلفية للدعوة والقتال بينما كانا في طريقهما لشراء اسلحة في مالي. وقد تناهسا للسيطرة على المنطقة التاسعة او امانة الصحراء في تنظيم الجماعة. والبارا الذي دبر عملية خطف 32 سائحاً اوروبياً في الصحراء في الجزائر في 2003، سلمته ليبيا الى الجزائر في 2004 وينظر محاكمته حالياً. مالي حيث اقام علاقات متينة عبر الزواج من نساء من قبائل طوارق في الشمال وحول المنطقة الى معقل له. وفي 2007 وبعد خلافات داخل الجماعة السلفية للدعوة والقتال والاسلامي والفضل في بلاد المغرب الاسلامي، سيطر عبد الحميد ابو زيد (46 عاماً) واسمه الحقيقي محمد غدير على المنطقة. وقد اعلن الرئيس التشادي ادريس ديببي مقتل ابو زيد وفي بداية تمرد الطوارق في

اجاديز بشمال البلاد ومنجما فرنسا لليورانيوم قرب اربلت امس. وأضاف المتحدث باسم جماعة «الموقعين بالدم» الحسن ولد خليل إنه جرى تنسيق الهجومين مع حركة الوحدة والجهاد في غرب أفريقيا «والتي أعلنت المسؤولية عن الهجومين». وكانت الحركة وجماعتان متشدتان أخريان قد سيطروا العام الماضي على اثناء شمال دولة مالي المجاورة. الجدير بالذكر ان بلمختار، وهو قائد اسلامي جزائري، كان وراء عملية احتجاز الرهائن الدامية في كانون الثاني/يناير الماضي في مصنع غاز في الجزائر. وقال ولد خليل إنه جرى تنفيذ هجمي النيجر للانقاذ لوت ابو زيد وهو قائد بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي. وتردد أن أبو زيد قتل في شمال مالي على يد الجيش الفرنسي في شباط/فبراير الماضي، بعد شهر من شن فرنسا عملية «سيرفال» للاطاحة بتمردين إسلاميين من شمال الدولة الواقعة في غرب أفريقيا. وقال أبو زيد إن الهجوم على منجم يورانيوم تديره شركة «اريفا الفرنسية» كان يستهدف قوات الامن الفرنسية التي تحمي الموقع. وعلى صعيد ردود الفعل الدولية المتددة بهذه العمليات الارهابية مارتن نيسيركي الخميس ان الامين العام للمنظمة الدولية «يدين بشدة» هجمات اربلت واجاديز ويدعم النيجر في مكافحتها للارهاب.

وقال المتحدث ان بان كي مون «يجدد دعم الامم المتحدة للجهود التي تبذلها حكومة النيجر وبلدان اخرى في الساحل لمكافحة الازهات الجرمية عبر الحدود». وشدد الامين العام على «ضرورة ان يواصل المجتمع الدولي تعزيز التعاون بهدف مواجهة هذه التهديدات الخطيرة لاستقرار المنطقة ومحيطها». وفي بروكسل اعربت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاترين اشتون عن «ادانتها الشديدة» الخميس للاعتداءات التي نفذت في شمال النيجر ضد الجيش النيجري ومجموعة اربيا الفرنسية واوقعت 19 قتيلاً على الاقل. وقالت اشتون ان الاتحاد الاوروبي «سيواصل دعمه لحكومة النيجر في مكافحة الارهاب والجريمة المنظمة». وتبنت حركة التوحيد والجهاد في غرب افريقيا وهي من بين الجماعات الاسلامية المسلحة التي احتلت شمال مالي منذ 2012 قبل ان تطرد منه في كانون الثاني/يناير، الاعتداءين. من جهته عبر الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند الجمعة عن «تضامنه» مع نظيره النيجري محمد يوسف، معتبراً ان الهجومين اللذين وقعوا في النيجر الخميس يشكلان «دليلاً اضافياً» على ضرورة دعم افريقيا ضد الارهاب.

جديدة في النيجر بعد التفجيرين الانتحاريين امس الاول. وقال البيان الذي نشر على المواقع الجهادية «سيكون لنا مزيد من العمليات»، متوعداً «كل الدول» التي تنوي المشاركة في قوة الامم المتحدة التي اقر انتشارها في شمال مالي والقتل والجرح في دياركم وبين جنودكم. ونكر تقرير اخباري امس الجمعة ان القوات الخاصة الفرنسية اختار بلمختار خطط للهجوم الانتحاري المزدوج الذي اسفر عن مقتل 21 شخصاً على الاقل في شمال النيجر الخميس. وكانت جماعة على صلة بتنظيم القاعدة نفذت الهجوم على منشأة إن أميناس للغاز بالجزائر في يناير كانون الثاني أنها شاركت في هجمات وقعت الخميس بالنيجر. وبت بيان على الانترنت الجمعة يحمل توقيع خالد أبو العباس المعروف باسم مختار بلمختار وهو قيادي بارز في تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي. وقال البيان ان الهجمات جاءت رداً على مشاركة النيجر في العمليات الدائرة في جارتها مالي ومزاعم رئيس الوزراء الفرنسي محمد ايسوفو عن هزيمة الاسلاميين.

ونكر البيان «هذا اول ردنا على تصريح رئيس النيجر - من عند اسياده في باريس - بأنه قد تم القضاء على الجهاد والمجاهدين عسكرياً. «سيكون لنا المزيد من العمليات بحول الله وقوته بل ونقل المعركة التي داخل بلدنا ان لم يسحب جيشه المرتزق». وأضاف البيان أن أفراداً من المجموعة شاركوا في الهجوم إلى جانب مقاتلين من حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا. وحركة التوحيد والجهاد جماعة اسلامية تتركز في الساحل الصحراوي ومنطقة الصحراء وزعت مسؤوليتها عن هجمات سابقة في النيجر. وأرسل البيان إلى وكالة نوكسوط الموريتانية للانباء ونشر على الشبكات الجهادية على الانترنت. وكان رجال مختار من بين 40 مقاتلاً هاجموا منشأة إن أميناس في الجزائر في اواخر يناير كانون الثاني في عملية اسفرت عن مقتل عشرات المتشددين والرهائن وكثير منهم من الموظفين الاجانب. وتعمدت حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا وتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي بضرب المصالح الفرنسية في اثناء المنطقة بعد ان شنت باريس حملة برية وجوية في يناير كانون الثاني انهدت سيطرتها التي استمرت عشرة اشهر على شمال مالي.

عواصم - وكالات - مع الاعلان عن السيطرة على آخر عناصر مجموعة الكومندوس التي هاجمت سيارة مفخخة معسكرا في مدينة اغاديز بشمال النيجر هدت جماعة الجهادي الجزائري مختار بلمختار بشن هجمات جديدة في النيجر في وقت تتوالى فيه ردود الفعل الدولية المتددة بهذه العمليات الارهابية. فقد اعلن وزير الدفاع النيجري لوكالة فرانس برس السيطرة على اخر عناصر مجموعة الكومندوس التي هاجمت سيارة مفخخة معسكرا الخميس في مدينة اغاديز بشمال النيجر. واكد محمود كارجو انه لا توجد عملية «خطف رهائن» بكل معنى الكلمة في المعسكر كما اعلن وزير الداخلية عبدو لابي وفي وقت سابق والذي تحدث عن «اربعة او خمسة» طلاب ضباط محتجزين مع «الانتحاريين». واضاف وزير الدفاع العملي ليست خطف رهائن ولا يوجد رهائن. حاول ادهم الفرار وتمت السيطرة عليه.

واوضح «تمت السيطرة على المعسكر وقد انتهت العملية». وكشف وزير الدفاع الفرنسي جان ايف لودريان ان القوات الخاصة الفرنسية تدخلت صباح الجمعة في اغاديز (شمال النيجر) لانتهاء عملية احتجاز رهائن بدأت الخميس بعد اعتداء انتحاري. واوضحت وزارة الدفاع لوكالة فرانس برس ان الهجوم اسفر عن مقتل «رهابين» اثنين على الاقل من «محتجز الرهائن» وانها حاصلة اولى. واوضح مصدر وزارة الدفاع ان «الهجوم وقع فجر الجمعة» بينما اعلن وزير الدفاع النيجري محمد كارجو ان العملية انتهت مساء الخميس. وردا على رسالة قتلة ابي اف ام تي في قال لودريان «في الوقت الذي اتفحت اليكم اسفرت الوضع وخصوصا في اغاديز حيث تدخلت قنات ابي دما للقوات النيجرية بناء على طلب من الرئيس (النيجري محمد يوسف)». وخلص الى القول ان «الهدف الاسلامي لن ذلك لن يحصل والآن يجب ان نتفاد مثل تلك المخاطر في شمال النيجر او جزء من تشاد» واصفا منطقة الساحل بانها «غير مستقرة».

واستهدف اعتداء انتحاريين بسيارة مفخخة تبنتها حركة التوحيد والجهاد في غرب افريقيا الخميس جيش النيجر ومجموعة اربيا الفرنسية، واسفرا عن سقوط نحو عشرين قتيلاً معظمهم عسكريين في شمال النيجر.

تهديد بشن هجمات جديدة بدورها هدت جماعة الجهادي الجزائري مختار بلمختار في بيان حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه الخميس، بشأن هجمات

## الجنوب الليبي معقل جديد لـ«القاعدة» في المغرب الاسلامي

باريس - ا ف ب: قال خبراء ان الجنوب الليبي الذي قدم منه مسلحون اسلاميون هاجموا الخميس اربلت واغاديز في النيجر، تحول في الاشهر الاخيرة الى احد معاقل تدريب خلايا القاعدة في المغرب الاسلامي بعد الهجوم الفرنسي في مالي. وفي هذه المناطق الصحراوية المتراصة اطراف الخارجة عن كل سيطرة، اصبح المسلحون المتطرفون يملكون قواعد جديدة يهددون منها بلدان المنطقة وخصوصاً الدول التي ايدت فرنسا في هجومها في مالي. ويقول محمد واغاغا احد قادة تمرد الطوارق في النيجر بين عامي 2007 و2009 والشخصية التي لا تزال مؤثرة في المنطقة، «حتى قبل حرب مالي كانت ليبيا معقلاً للارهابيين». واوضح «ان الحدود بين النيجر وليبيا يصعب جدا مراقبتها انها نافذة سهلة الاختراق» مضيفاً «لا يمكن لاي قوة عسكرية ان تدعي القدرة على السيطرة عليها مما كانت الامكانات التي تملكها (...) الارهابيون يعرفون تماماً المنطقة ويمكنهم التسلل كما يملح لهم بلا مشاكل وبما انه يبدو انهم على اطلاع جيد عن الاوقات المناسبة (للتسلل) يمكنهم التحرك باي وقت». وكان المتمردون هاجموا في السابع من ايار/مايو في باما سجن المدينة وعدداً من المرافق الحكومية ما أدى الى مقتل 55 شخصاً. وقال الان روبييه مدير البحوث في المركز الفرنسي للبحوث حول الاستخبارات لوكالة فرانس برس «قبل العملية الفرنسية في مالي بل وقبل الثورة الليبية، كان الجنوب الليبي منطقة مفتوحة جداً (...) والقاعدة تستخدم منذ زمن بعيد طرقاً وهي تعرفها معرفة جيدة جداً». واضاف ان «السلطات الليبية لا تسيطر الا على

ابو-جا- ا ف ب: اعلنت السلطات النيجرية الجمعة انها تمكنت من تحرير ثلاث نساء وستة اطفال كانوا مخطوفين لدى عناصر من جماعة بوكو حرام خلال هجوم للجيش في شمال شرق البلاد. واعلن المتحدث باسم الجيش الجنرال كريس اولوكولادي ان الرهائن المحررين كانوا خطفوا في السابع من ايار/مايو خلال هجوم على مدينة باما في شمال شرق البلاد، موضحاً ان امرأة وطفلين لا يزالون مفقودين. وحسب الجيش فان الرهائن المحررين هم جزء من مجموعة رهائن كشفت عنهم جماعة بوكو حرام في شريط فيديو قبل فترة. وقال يومها زعيم هذه الجماعة ابوبكر شيكو في شريط ظهر فيه نساء واطفال انه يحتجزهم رهائن ردا على قيام عسكريين نيجريين باحتجاز نساء واطفال لعناصر من بوكو حرام. واكد في هذا الشريط «لما لنا لن نرى نساءنا واطفالنا لن نطلق ابدا سراح هؤلاء النساء والاطفال». وكان المتمردون هاجموا في السابع من ايار/مايو في باما سجن المدينة وعدداً من المرافق الحكومية ما أدى الى مقتل 55 شخصاً.

ونظر للفكر العسكري السائد في هذا البلد الاوروبي فان مصدر الخطر الذي يهدد الامن القومي الإسباني هو الجنوب ولا سيما المغرب بسبب النزاعات الترابية مثل سبتة ومليلية المحتلتين وبعض الجزر مثل جزيرة ثور التي كانت مصدر أزمة طيرة بين مدريد والرباط سنة 2002. يعتبر المسؤولون العسكريون ان اسبانيا يجب ان تحافظ على تفوق عسكري حقيقي على المغرب وكذلك الجزائر. وتبرز مقالات في مجلة اتنيا العسكرية ودراسات في مواقع الدراسات الاستراتيجية أن اسبانيا متفوقة الآن على المغرب والجزائر ولكنها يجب ان تضمن تفوقاً حقيقياً حتى تبقى على ما يعرف بـ«الردع» في المجال العسكري.

ابو-جا- ا ف ب: اعلنت السلطات النيجرية الجمعة انها تمكنت من تحرير ثلاث نساء وستة اطفال كانوا مخطوفين لدى عناصر من جماعة بوكو حرام خلال هجوم للجيش في شمال شرق البلاد. واعلن المتحدث باسم الجيش الجنرال كريس اولوكولادي ان الرهائن المحررين كانوا خطفوا في السابع من ايار/مايو خلال هجوم على مدينة باما في شمال شرق البلاد، موضحاً ان امرأة وطفلين لا يزالون مفقودين. وحسب الجيش فان الرهائن المحررين هم جزء من مجموعة رهائن كشفت عنهم جماعة بوكو حرام في شريط فيديو قبل فترة. وقال يومها زعيم هذه الجماعة ابوبكر شيكو في شريط ظهر فيه نساء واطفال انه يحتجزهم رهائن ردا على قيام عسكريين نيجريين باحتجاز نساء واطفال لعناصر من بوكو حرام. واكد في هذا الشريط «لما لنا لن نرى نساءنا واطفالنا لن نطلق ابدا سراح هؤلاء النساء والاطفال». وكان المتمردون هاجموا في السابع من ايار/مايو في باما سجن المدينة وعدداً من المرافق الحكومية ما أدى الى مقتل 55 شخصاً.

## الجيش الإسباني يطالب بميزانية اعلى للحفاظ على التفوق في مواجهة المغرب والجزائر



وزير الدفاع الإسباني بيدرو مورتييس يسلم على القيادة العسكرية الإسبانية

من تادية الحد الأدنى من صفقات الأسلحة التي وقعتها والتي تعتبرها ضرورية للغاية، وتراجعت ميزانية الدفاع الإسباني بشكل كبير مع الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد منذ سنة 2008، وهذا جعلها تتخلى عن مشاريع تسليح كثيرة. ويطلب العسكريون بان لا تمس الاقطاعات تلك الصفقات التي يتم تصنيفها بالحوية لئلا يمتد القوي الإسباني. إذ تتوفر اسبانيا على 19 برنامجاً للتسلح حتى سنة 2030 وتكلف عشرات المليارات من اليورو، لكن الأزمة تجبر وزارة الدفاع على إعادة النظر في معظم هذه البرامج لاسيما على ضوء استعراز الأزمة لسنوات طويلة، ولا ترغب وزارة الدفاع التخلي عن صفقات تطوير سلاح الطيران وتصنيع غواصات وكذلك مدرعات وديابات متطورة. وتبرز الدراسات الاستراتيجية قلق المسؤولين العسكريين من وتيرة التسليح في منطقة المغرب العربي

مدريد - القدس العربي  
من حسين مجدوبي:

في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعريفها الدول الأوروبية، تعتبر ميزانيات الدفاع من المجالات الأكثر تأثراً بسبب تخفيض النفقات، وهذا يزيد من قلق دول التي لديها التزامات دولية في مناطق النزاع مثل فرنسا وبريطانيا وكذلك دول تحاف من فقدانها التفوق العسكري في ظل وجود تسليح قوي ليجيران تعتبرهم مصدر الخطر، وهذا ما يحدث للجيش الإسباني الذي يري بعين القلق المغربي والجزائري، ويضغط لكي يحصل على دعم مالي من حكومة مدريد. وتبرز جريدة اليبايس في عددها امس الجمعة أن وزارة الدفاع تضغط على المالية لكي توفر لها مليار يورو سنوي (مليار و300 مليون دولار) حتى تتمكن

## انصار الرئيس واعوان وزير الدفاع يتصارعون حول انجاز اعادة الجنود المختطفين.. دعاء على حكم الاخوان بسبب انقطاع الكهرباء.. وقيادي يعتبرها فرصة لتذكر عذاب القبر

### مرسي يتعرض لمزيد من الهجوم والانتقاد.. والفلسطينيون يدفعون فاتورة عملية سيناء

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

انتهت أزمة الجنود المختطفين لتدخل صحف مصر في أزمة حول توزيع الغنائم إذ تنافس العديد من الكتاب فيما بينهم حول من يحق له الاعلان بأنه وراء الانتصار غير المكتمل على الخاطفين.. انصار الرئيس وهم قلة في الصحف المستقلة والمعارضة يؤكدون على ان الافراج عن الجنود يعد انجازا للرئيس بمفرده، وليس من حق احد الاعمال بعكس ذلك، فيما يرى انصار وزير الدفاع وهم في تكتل مطرد بأنه قاد مخطط إعادة الجنود المختطفين بانتصار باهر. وبين الطرفين يقف فضيل ثالث يتحسس موضع قدميه في وجه الطرفين فيقول: «فهل ما تم بالفعل يصير ام انه مجرد تعادل في النقاط بين المؤسسة العسكرية وبين الجهاديين الذين يتخذون من سيناء مقراً لدولتهم المرتقبة.. أسوأ ما في الامر انه بعد انتهاء الأزمة تحمل الغزراويون بغير جريرة ارتكبوها القضية برمتها، حيث اتهمهم كتاب يعادون للفلسطينيين بالسلفية بأنهم هم من وقفوا خلف اختطاف الجنود المصريين.

وفي قراءة لتنا لصحف الامس نكتشف ان الكتاب ليسوا بمفردهم رأس الحرية في الهجوم على الرئيس المنتخب إنما تولت الجماهير المهمة على إرع تزايد انقطاع التيار الكهربائي في المدن والقرى كافة ولأجل ذلك خرجت المظاهرات في مشارق البلاد ومغاربها منددين بالرئيس وجماعته وبرنامج الفاتورة.. وإلى مزيد من المعارك الصحافية والتقارير:

### هل يعلم الرئيس لن يوجه الجهاديون صواريخهم؟

لتفقد سجن «العقرب»... لاسترضاء أنصار الرئيس من جماعات السلفية الجهادية فالطريق من «العقرب» إلى «الاتحادية» مفتوح وكل الأبواب مشرعة من هنا نفهم حرص الرئيس على دماء الخاطفين قبل المخطوفين، ففهم لماذا تم تحرير الجنود دون القبض على الخاطفين وهو «عار»، ولماذا همدت العملية «نسر» التي استهدفت تطهير سيناء من البؤر الإرهابية؛ نذكر لماذا تقاوم الرئاسة هدم الجيش للانفاق مع «غزة»... إن «حساس» وجماعات السلفية الجهادية خلفاء..

### وجه الشبه والخلاف بين مصر ومالي

هل مخاوف البعض من ان تسير مصر على ركب مالي التي تعاني تطرفاً دينياً هذا ما يسعى للاجابة عليه خالد السراجاني في «المصري اليوم»: «تأخرت الدولة في تطهير سيناء من الإرهاب، الأمر الذي حولها إلى بؤرة تستقبل العائدين من اليمن وأفغانستان ومالي، وكلنا نعرف أهمية المنطقة بالنسبة للتجارة العالمية، الأمر الذي يندرج خطرها الفخارجي، وهو ما لا بد أن يدفع الدولة المصرية إلى التصدي لهذا الخطر فإعادة الجنود المختطفين لا يجب أن توفقتنا عن استعادة سلطة الدولة على ثلث مساحة مصر، وهذا الأمر لا يكون فقط عبر تطهير المنطقة من الإرهاب وانتشار الجيش والأمن المصري في كل ربوع سيناء، وإنما عرض سيناء في خطط التنمية المصرية وعبر التعامل مع سكانها باعتبارهم مواطنين لهم نفس الحقوق التي لدى المواطن في القاهرة، وباعتبار أنهم منتمون إلى مصر وليسوا خونة أو منتمين إلى قبائل عشائر أجنبية. فشكوى أهل سيناء لا تقتصر من أن الدولة تتعامل معهم باعتبارهم ناقصي الانتماء يجب أن تنتهي، فهذا الأمر هو الذي يمكن أن يوجد بيئة مناسبة لتتحالف بين الجهاديين وأهل سيناء، كما حدث بينهم وبين الطوارق في مالي وأدى إلى الوضع الكارثي هناك والأمر المخيف هو أن يؤدي تحرير الجنود المختطفين في سيناء إلى التقاعس عن المهمة الكبرى والأهم وهي تحرير سيناء نفسها من الإرهاب إن تجربة مالي ماثلة للآعين في مصر والسفلة المصرية ليس مستبعداً في ظل ما نراه حالياً من أحداث، وفي ظل تجاهل السلطة المصرية للوضع في طبيعتها في سيناء وعدم معرفتها بما يمكن أن يصل إليه الأمر، خاصة أن الجماعات التي تعمل في سيناء تصرف بميلتها على الكثير من الاستقواء، وكأنها تنسق مع السلطة وكأنها تترك أن السلطة المصرية عاجزة عن التصدي لها».

### كيف نخفي بالنصر والخاطفون طلقاء؟

ونبقى مع تداعيات الافراج عن جنود المختطفين ما خلفته العملية برمتها وهذه المرة من وجهة نظر الاحد الاسلاميين وهو نادر بكار عبر جريدة «الشرق»: «ما زلنا حتى لحظة كتابة هذه السطور نعيش حالة من المشوشة والارتياح لتجارية عملية تحرير جنودنا من برائن حفنة الجرمين دون سقوط قطرة دم واحدة.. إنجاز بلا شك لو قارنته بحالات مشابهة حول العالم لارتكبت قيمته لا سيما مع قصر المسافة الزمنية نسبياً بين حادث الخطف وعملية التحرير لكن الآن وبعد ان انقضت غيوم حالت بيننا وبين مناقشة الحادث من كل زواياها وقننت مرارة لظروف الأزمة وقلت وقتها: «الحق ان ثمة خطياً رفيعاً ما زال لعقلنا لم يتكشفه بفعل بين التواقف التي تقبل التمايز السياسي في مصر وتم تسرع بانفذاً نهج الرئاسة في التعاطي وبين المواقف التي لا يسعنا فيها الا ان نقف في نفس الخندق ونشجع فيها قيادة تختلف معها على اتخاذ القرار المناسب».

الآن ينبغي ان نسال بوضوح: ما هو مصير الخاطفين؟ ما هي الإجراءات المتبعة لإلقاء القبض عليهم؟ هل سنتفكي بعودة جنودنا دون التفكير في منع تكرار الكارثة مستقبلاً؟ قدما التحية لكل من ساهم من قريب أو من بعيد في الافراج عن الخاطفين وعلى رأس هؤلاء مؤسسة الرئاسة وجهاز المخابرات العامة والحرية ووزارة الداخلية؛ لكن من حق هذا المجتمع بلا شك ان يسمع اي كلمة تضمنته بشأن إزلال العقوبة الرابطة على من تسببوا في ترويعه وتهديد أمنه عليه أسبوع كامل لا أخيل ان تمضي بنا الحياة منتفضةً لجزئياتها حتى يطوى الملف هذه الصفحة دون ان نظفر بنجابتها واضحة وعن مصير «الجرمين» الذين خطفوا جنودنا.. لا أخيل ان تصاف هذه القضية إلى سابقيتها حادثة اغتيال حرس الحدود وحادثة اختطاف أربعة ضباط مازال مصيرهم حتى اللحظة غامضاً».

### لهذه الاسباب يصرون على رحيل مرسي مبكراً

وما زال الجدل متزايداً حول النهج الذي لحمة تمرر الرامية لعزل الرئيس المنتخب وهو ما يعبر عنه خالد الفهم في جريدة «الشرق»: إن بعض ممن وقع العريضة فضل ذلك معترضاً على فشل الرئيس على استخدامه الأمن، ومنهم من يعترض على انهيار الاقتصاد، ومنهم من يعترض على عدم اجراء تغيير حقيقي في سياسة مصر الخارجية واستمرار منهج التبعية للولايات المتحدة والروض لإسرائيل. أنا احترم هذه الاسباب وأقدرها، ولكني لا اعتبرها كافية للمطالبة بالرحيل الفوري لحمد مرسي ما اراد فشتالاً لثلاث لرئيس مرسي هو تقاعسه عن وضع حد للتعدي الذي تمارسه الداخلية.

من الموضوع التعدي، بالنسبة لي، ليس تفصيلية صغيرة ه قائمة طويلة من المطالب: إن وقف التعدي في مصر هو المطلب الأساسي الذي نزلت من أجله التحرير واشتركت بسببه في الثورة وجاهت تحقيقه بجهاني. وكنت أتوقع من الإخوان المسلمين تحديداً، نظراً لما لاقوه من بطش وظلم وتعدي على أيدي النظام السابق، أن يسارعوا في إعادة هيكله القطاع الأمني ووقف التعدي بالمنهج أقسام الشرطة وتقديم المسؤولين عن قتل المواطنين للعدالة. ولكن الرئيس مرسي وجماعته فضولاً من اصطولوا بالقبض والإعلام لا الداخلية، وغضوا الطرف عما ترتبته الداخلية من أهوال كل يوم أننا لم نزل نلحظ للتحرير للبرهان بأجزاء وانتهايات حرة ونزئية فقط، ولم نشارك في الثورة لاستبدال حزم الحرية والعدالة بالحزب الوطني الديمقراطي، أو استبدال محمد مرسي العياط بمحمد حسنين مبارك. هذه الثورة قامت لتحرير الملايين بل لتغيير قواعد اللعبة، وسبب تمردي على حكم الرئيس محمد مرسي هو موافقة من أن يستمر في نفس اللعبة».

### جمع التوكيلات ليست موضة

وتذكرنا التوكيلات التي يجمعها الآن أعضاء حركة تمرد والتي يسخر منها الاخوان ومن يدعمهم بما شهدته مصر اوائل القرن المنصرم إذ انطلقت في البلاد حملة توكيلات فضحها لنا وزير الثقافة الأسبق عماد ابو غازي في «الشرق»: لعبت حملة جمع التوكيلات لسوء الحظ، المصري الدور الأساسي في تشكيل الحزب وبناءه على أرض الواقع، فقد كانت خطوة ضرورية لاستكساب الشرعية لوجوده من خلال الحصول على توكيل من الأمة بتمثيلها، وكان جمع التوكيلات من المصريين فرداً مسيلاً للوفد إلى توحيد الشعار المصري خلف السعي نحو الاستقلال، وكان بداية الطريق إلى ترسيخ قيادة الأمتي ووقف التعدي بالمنهج الوطنية المصرية بعد أن أقر الوفد صيغة التوكيل النهائي، انطلقت حركة جمع التوقيع على التوكيلات بطول البلاد وعرضها، ومعها انطلقت روح جديدة في الأمة، كانت البداية لحركة التوقيعات على التوكيلات بعد طبع الصيغة الأخيرة، ووزعت التوكيلات أولا على أعضاء الهيئات النيابية، ثم امتد توقيعها بين مختلف الجمعيات والتجمعات، وسرعان ما انتشرت حركة جمع التوقيعات على التوكيل من القاهرة إلى المدن والقرى في شمال البردة وجنوبها، وشاعت الحركة بين مختلف طبقات الأمة ويجمع المؤرخون الذين درسوا ثورة 1919 وأرخوا لها على الفيدوي المهين للجمعيل يطالب بالافراج عن «حمادة» لإجبار مؤسسة الرئاسة على منع التعدي في السجون وإصدار عفو رئاسي عن الإرهابيين، وبالتالي تحرك محمد البيلتاجي القيادي الإخواني ود، أسامة رشدي القيادي بالجماعة الإسلامية



وكان هشاك دعم واضح من الحكومة لحركة التوكيلات، كان الجميع يوقن أن هناك هدفا مشتركا يتمثل في الوصول إلى الاستقلال البلاد، وإن التكاثر والتعاون والوحدة سبيل وحيد لتحقيق هذا الهدف لقد أصدر رئيس الحكومة وزير الداخلية حسين باشا رشدي تعليمات صريحة إلى مدي الأقاليم بعدم التعرض لحركة التوقيع على الوثيقة الودف، ولا شك في أن هذا الموقف دعم الحركة وطمان الناس ودفعهم للتوقيع على التوكيل بسهولة ويسر..

### الاسلاميون اهدروا

### فرصا ثمينة في الحكم

لكن ما الذي اهدره الاخوان وحلفاؤهم من فرص طيلة الشهور الماضية هذا ما يجب عليه فاروق جويده في صحيفة «الاهرام» متسائلا: «لماذا تعترت تجربة الاسلاميين في حكم مصر رغم ان الحدث في حد ذاته يمثل زلزالا حقيقيا على كل المستويات؟ هنا تحدث عن الاسلاميين في الحديث عن الإخوان المسلمين، فقط لأن الشهور الماضية حملت تغيرات جديدة على الساحة السياسية في مصر فلم تعد الكرة في يد الإخوان المسلمين وحدهم ولم تعد الجماعة التي كانت مخطورة هي صاحبة الدور والأغلبية والقرار امام اقتسامات حادة بين القوى الإسلامية وهي الآن تظهر أكثر من بديل للإخوان المسلمين في الشارع السياسي المصري، وفي مقدمتها القوى السلفية التي تسعى لأن تكون البديل للإخوان والقيادة للتيارات الإسلامية في الحكم رغم ان التيارات السلفية كانت اهم وخطر مفاجات ثورات الربيع العربي التي تسلمت إلى المشهد السياسي في غفلة من جميع القوى، وقيادة اصبحت بدليا مطروحا على الساحة للإخوان المسلمين، رغم اختلاف الظروف والعقود التاريخية والدور السياسي.. ان أخطر ما يواجه الآن تجربة الإسلاميين في حكم مصر هو الانقسام الخطير بين القوى السياسية الدينية التي انشطرت عن بعضها على طريقة الانقسام الخمس السابقة، وكان على استعداد أن يصير رحلة التصفيات والإحلال وتبادل الأدوار.. بعيدا عن التصفيات التقليدية بين التيارات الإسلامية وروافدها الثلاثة وهي الإخوان والصوفية والسلفيون كانت هناك انقسامات شهدتها جماعة الإخوان المسلمون أمام خلافات بين موموها انتهت بخروج عدد من هذه الرموز، وكانت هناك ايضا بوادر رفض من شباب الإخوان امام سيطرة جيل واحد على فكر ومواقف الجماعة، وهناك ايضا صراعات ما بعد الوصول إلى السلطة ما بين مؤسسة الرئاسة والجماعة ومكتب الإرشاد وحزب الحرية والعدالة.. كان الانقسام الأكبر هو ما حدث بين الإخوان والجماعات السلفية وتحول إلى خلاف علني تجازو حدود مصر وزيانا وقودا سلفية تسافر الى اوروبا وامريكا لتعرض نفسها كبديل للحكم امام فشل الإخوان في اول تجربة للإسلاميين في حكم مصر».

### عام على حكم الاخوان فاماذا فعلوا؟

قراءة شهر على مرور عام من حكم الاخوان، فاماذا فعل الرئيس خلال تلك الفترة هذا ما يطرحه في جريدة «الوطن» عمرو هاشم ربيع: «خلال المائة يوم الأولى من حكمه، نكت الرئيس بما وعد به بحل مشكلات الأمن والقائمة وشح الطاقة وتحسين وضع وغرف الخبز وجزء اقل المور. هنا تشير إلى أن المواطن كان مردكاً لاستقرار وضخامة المشكلات الخمس السابقة، وكان على استعداد أن يصير أكثر من 100 يوم لجليها، لكن لا 100 ولا 200 ولا 300 يوم جل منها ما يروي ظمأ كل المحين لهذا البلد عقب ذلك وبعد الإطاحة بـ«العسكري»، وانتهت شهر العسل بين «الإخوان» والثوار، بدأ انغباب عمدي للغاية للعظمى من المستشارين الذين تم اختيارهم كي يكونوا عوناً للرئيس، وجاء ذلك على خلفية إعلان دستوري في 21 نوفمبر تحت دعوى استفتاء تجاوز انقلاب على الرئيس، ورغم أنه فشل لأسماء القائمين بالانقلاب، فإنه لم يملك المعلومات لتقديم هؤلاء للعدالة، إضافة إلى ذلك، تورط الرئيس وجماعته في أحداث قصر الاتحادية في 5 ديسمبر، ما أدى إلى استقالة المستشارين الباقين، وبدلاً من أن يتراجح الرئيس معاً فله ويعتذر لقتل البعض - وسط كل تلك الأحداث - راح يحدث مرة أخرى بوعود التي قطعها على نفسه، فإلا قول عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: «قوموني إن أخطأتم، إن قام بملاحظات قضائية لبعض قادة الجرائ الذين انتقدوه وخلال الاستفتاء على الدستور، قام الرئيس بإصدار قرار بتعيين 90 عضواً لجلس الشورى، كما وعد به من أن يكون كل العيدين من خارج التيار الإسلامي؛ إذ كان أكثر من 40 % منهم من هذا التيار. كما كتب بوعده بعدم خوض «الشورى» كبرلمان أوحد في سنن القوانين غير الضرورية؛ إذ راح الأخير يسن لكل كبيرة وصغيرة، والنسبية لأحكام القضاء التي أقسم الرئيس على احترامها، قام الرئيس بنقدها علناً، بقوله: «سن ناقص لا يقدموا هدايا لمن يفرجون عنهم من الفلوس»، ورفض حكم المحكمة الدستورية بحل مجلس الشعب».

### سيناء ضحية مبارك فاماذا سيفعل من اجلها مرسي؟

لا يختلف اثنان على ان اهمال تعمير سيناء كان احد جرائم الرئيس مبارك الكبرى فماهو المطلوب من اجل اعمارها؟ هذا ما يجيب عليه الناصر سلامة في «الاهرام»: «أمر الدولة المصرية أيها السادة لم يعد يحتمل أنصاف الحول، فما لبنا إذا تعلق الأمر بسيناء؟ وأمر السلاح بأبدي الخارجين على القانون لم يعد يحتمل التخاذل، فما لبنا إذا تعلق بأسلحة ثقيلة في سيناء؟ وأمر الاقتصاد المصري المهترئ لم يعد يحتمل العبث، فما لبنا إذا كان الحبل في سيناء؟ وأمر السياحة المصرية لم يعد يحتمل التراجع، فما لبنا إذا كانت الانطلاقة في سيناء؟ وأمر البتالة في مصر أصبح قنبلة موقوتة، فما لبنا إذا كانت سيناء هي الملاذ؟ وأمر الصناعة المصرية أصبح في خبز كان، فما لبنا إذا كان الأمل في سيناء؟ وعلى الرغم من ذلك، فقد أصبحت سيناء، وعلى مدى ثلاثة عقود من استردادها كاملة

من أيدي المحتل، نموذجاً لإهمال الدولة، وفشل الإدارة، ومن ثم فقد خسرت مصر كلها حكومة وشعباً، ومن العيب أن نتصور أن الحسارة قد طالت سيناء وأهلها فقط يتابع سلامة: إذا كانت العملية الإرهابية الأخيرة، والمنتملة في اختطاف الجنود العزل، قد نزلت كالصاعقة على قلب كل مواطن داخل وخارج مصر، فقد كانت في الوقت نفسه بمثابة استفتاء على سيناء، وكنتمت جولة كل الأصدقاء، والدعوات، والصلوات، وقد تكون جرس الإنذار الذي يجب أن تتحرك معه كل أجهزة الدولة، لوضع هذه البقعة المباركة في صدارة الاهتمام، فهي التي ارتوت بدماء زكية على امتداد تاريخها الطويل، وهي التي سطرته فضولا من أمجاد وبطولات هذا الشعب الصابير المثابر، وقد آن الأوان لأن تحصل على الاهتمام الذي يليق بها، والذي يثبت أننا نستحقها، وكفى تدليلاً لمن يدعون بملكيتها، فالدماء التي سالت هناك كانت لمن يحملون الجنسية المصرية من أقصى شمالها إلى أقصاها»؛

### الاعلاميون افسدوا بهجة تحرير الجنود

بينما يرى الاسلاميون والكثير من فئات المجتمع ان تحرير الجنود المختطفين في سيناء انجاز كبير يصرفه من الاعلاميين على اعتبار القضية تسعة وهو ما يعقب عليه عادل الانصاري في جريدة «الحرية والعدالة» لسان حال الاخوان المسلمين بقوله: «هناك من يقوم بتشكيل غرف عمليات بنمط مختلف وفرق لوضع التصورات في سياق آخر وهو مسار مقايين وتحقيق اهداف مختلفة عن تلك التي تحقق تحرير الجنود ومهمة هذه الفرق الاعلامية والسياسية هي البعث عن طرق ووسائل لتفريغ هذا المنجز الوطني من مضمونه وتحجيم أثره وتقزيم اهميته من خلال عدد من الوسائل والليات يضيف الانصاري: «ما اقله ليس ضربا من الضرب الخشن وليس قدحا في النوايا، ولكنه حقيقة ملمها مع كل منجز يتم على أرض الواقع ومع كل عمل ناجح يمكن أن يبعث الأمل في نفوس شعب يحتاج إلى التفاؤل للخروج من محنته فكثير من وسائل الإعدام و عدد من الاعلاميين ومهمة تلك من السياسيين انخرطوا في هذه الغرف وذلك للاجتماع منذ اللحظة الأولى في البحث عن أزمات جديدة يتم إشغال النظام بها وصرفه عن العمل والتجاذب كما تسعى هذه الفرق منذ اللحظة الأولى من الإعلان عن الافراج عن المختطفين للبحث عن ثغرات وهومة ومحاور يتحول معها المنجز إلى كارثة مزعومة يعلنون ان النظام تسبب في حدوثها وبالتالي فإن المسارات التي تسعى هذه الفرق لتجاوزها مع تحقق خبر اطلاق سراح المختطفين تمضي في تجمعة من الاجتهادات التي تفرغ هذه الاجتهادات من مضمونها وإبعادها عن أهدافها الاتجاه الثاني هو التقليل من أهمية هذا المنجز من خلال التركيز على التحديات التي تواجه الدولة بجمع مؤسساتها في سيناء وغيرها واعتباره منجزاً ضعيفاً مقارنة بما هو مستهدف».

### من صاحب الانجاز مرسي ام السيسي؟

ونبقى مع رصد قضية الجنود المطلق سرهم ومن وراء الفوز الثمين، فلننصت لحمود سلطان في «المصريين»: «الإنجاز، يتجاوز مصالح النخبة المتصارعة على المقعد الرئاسي، غير أن المعارضة التي كانت عصبية وموترة إلى حد كبير أثناء أزمة اختطاف الجنود السبعة، تعافت معها، بنمط «الزبتن السياسي» وأصحابها اليلع من قدرة القرار السياسي الرسمي من تجاوز الخلل بقدر من الخسائر، إذ اعتبرت المعارضة انتصار الجيش في إنجاز مهمة تحرير الرهائن بدون إراقة قطرة دم واحدة، اعتبرت «هزيمة سياسية»، لوقوفها من الرئيس القادم من بين صفوف الإخوان المسلمين، وهو منطلق يمثل قضية مع تراث الوطنية المصرية من جهة، ويستشرى مستقبل تعاطي المعارضة مع الحدث حال انتصرت القوات المسلحة في معركة رد الاعتراض لسكربياتها الجروح»، من جهة أخرى من التوقيع- والحال كذلك- أن لا يرضي المعارضة إلا «هزيمة» الجيش، بوصفها هزيمة سياسية لرسي، وانتصاراً لرأيتها بأنه لا يصلح للقيادة وقت الأزمات صعبة.. وبالتالي فإن مثل هذه المشاعر «العدمية» مستعير «العصر» مفاجأة غير سارة، تقلل من جهود المعارضة، الرامية إلى عزله من منصبه، تحت أي اسم ولذا.. توقعت أن تبحث بعض النخبة المعارضة، عن حيل للتقليل من نجاح عملية الإفراج عن الجنود السبعة، وكان الأسلوب بالنسبة لها، الادعاء بأنه تم وفق مقايضة استجابات لطالب الخاطفين بالإفراج عن المعتقلين السياسيين من أبناء سيناء، ومن أدانهم القضاء المصري تحدثت بعض الصحافيات التابعة للقوى المدنية عن عملية «التحرير- الضفحية».. وأحالت الصحافي إلى هزيمة.. وجعلت من القوات المسلحة شريكاً في «النسج» على الرئيس «الضعيف» وعلى الجماعة التي تساندته طمعا في تسليمها البلد تسليم مفتاح».

### زوجة الجد تخونه مع زوج العمه

وأخيراً مع احد الحوادث التي نشرتها صحيفة «الصريون» على لسان اميمة السيد محررة باب الاستشارات النفسية: القصة بدأت عندما كتبت عماداً من عملي فوجدت شابا 25 عاماً في إنتظارى في هذا يتفق مع طبيعة عملي فكش لي ما يلي: «ماتت جدتي منذ 10 أعوام، تزوج جدي بإسرة تصفره بـ20 عاماً، الحميدة أنني ذات يوم كتبت على علم بسفر جدي مع ابني لأمرا، في ذات اليوم سمعت صوت من بيت جدي وأنا في طريقي إلى بيتنا وكنا كئيبا، دخلت على المنزل وكطبيعة الحال في الريف البيت لا يخلق إلا وقت النوم، وكانت المفاجأة، زوجة جدي في ضمن زوج عمتي، لم أتأكد نفسي صفعتة على وجهه وسببته كثيرا وخرج من البيت سرعا، أما هي فطفتها على وجهها وهي تقول ما صنعنا شيء، من الضريبة أن ابني عمي 23 عاما كان قد وجدها في نفس الوضع السيء، بصراحة الوضع ما عاد يطاق خاصة بعدما فوجئنا أن جدي على علم بما يحدث، ونظرا لكبر سنه وعجزه عن توفيقه حقها لا يستطيع الحمل ولا يملك إلا توكيد الوضوع، فلماذا أفعل؟ لا اعرف أخشى ان تأخذني الحمية فاقنتها وهي على تلك الحالة تقول اميمة لانتبه الحاية وأردت تهدئة ذلك الشاب لأنه ليس أمرا هيئا أنه قدف.. ولا يصح بدون بيئة، فاقسم لي أيماناً مغلظة.. وكان أعرف صدقه ومروته، ولكن الخوض في الأعراس أمر خطير شرعا وقانونا، فقلت له يبعث إليها برسالة تهديد فقط، فقال: بعثنا برسائل كثيرة بطريقة مباشرة، لكن دون جدوى».



## لا يوجد للبدو شرطة

■ قبل يوم من مقتل ابنتها، وصلت أمهما، من سكان قرية الفرعة، إلى محطة الشرطة في عراد، وقالت للمحقق أن اب ابنتين قد يؤذيها. وليس بسهولة تصل امرأة بدوية إلى محطة الشرطة كي تقدم شكوى ضد أحد أفراد عائلتها، ولكن الشرطة تجاهلوا ولم يجرعوا ساكتا. وفي الغداة قتلت الطفلتان، المسؤولي عن منع هذا القتل ملقاة على كاهل الشرطة الذين خانوا مهامهم.

لقد اصبح انغلاق الحس والاستخفاف يشكاوى المواطنين العرب أمرا اعتياديا، ففي المجتمع البدوي الذي يواجه مشاكل اجتماعية واقتصادية عسيرة ومظاهر عنف داخل العائلة، نجد أن الصورة اقسى، تقرير لجمعية «معد – قانونيات من أجل العدالة الاجتماعية، وجد قبل نحو ستة بان 65 في المئة من النساء من تجرأن على التوجه الى مراكز المساعدة بسبب العنف في عائلاتهن، لم يشكتهن في الشرطة بسبب انعدام قدرة الوصول وانعدام الثقة بالجهات.

شرطة اسرائيل، التي تعرف كيف تجند قوات غفيرة لعمليات هدم المنازل في القرى البدوية، تكاد لا تعمل في مجال معالجة الجريمة في ذات القرى.

في شرطة البلدات التي تتعالج شؤون القرى البدوية في النقب لا يوجد سوى محققين، وهما لا تتكلمان العربية، والانطباع هو أن الشرطة تستخف بالبدو ولا توفر لهم الخدمات التي من وجبها أن توفرها، اما المخطط للتحسين فقد سحبت، وتقدير مراقب الدولة حذر – ولكن الشرطة على حالها.

وسارع المفتش العام للشرطة يوحان دنينو إلى تشكيل لجنة لفحص سلوك الشرطة محطة عراد، وتقتر أمس تقنية مسؤولي المحطة، ولكن هذا لا يكفي، الشرطة ملزمة بان تستثمر قدر اكبر من المقدرات في حماية المواطنين العرب والبدو، ومثل كل المواطنين، فانهم هم ايضا يستحقون خدماتها.

أسرة التحريز
مآرئس 24/5/2013

## إن فصم عرى سورية والعراق المتوقع هو خطوة أخرى في الطريق الى تغيير خريطة الشرق الاوسط نهاية الحدود المعروفة في الشرق الاوسط



نوري المالكي



بشار الاسد

القاعدة في العراق ثبتت نفسها من جديد في المناطق التي هزمت فيها قوات امريكيا وعراقية في السنوات الاخيرة، وليس مفاجئا ان يعرف كروكر القوة المجاهدة الرائدة في الحرب لجيش الاسد بانها شعبة للقاعدة في سورية.

رُفعت راية القاعدة العراقية زمن اعدام 11 جنديا سورية في مارس في ميدان عام في مدينة الرقة شمال سورية، فقد تحولت حدود سايكس بيكو القديمة اذًا لتصبح عديمة المعنى بالنسبة اليهم، وذكر محلل عراقي انه تُسْمَع منذ 2011 دعوات نيئية الى محو الحدود العراقية السورية القديمة والى توحيد المناطق السنية من الجانبين.

اذا اجتمع انقسام سورية مع بلقطة العراق فكيف سيبدو الشرق الاوسط؟ من المنطق ان نغترض ان يطمح العرب السنويون الى التوصل

إن احتفال ان يهزم أبناء عمومته السنويون في سورية نظام الاسد آخر الامر أو ان يسيطروا على الاقل على جزء من الدولة السورية اشاع روحا جديدة بين العرب السنين في العراق. فقد كان هؤلاء يتشغرون قبل ذلك بان حرب العراق في 2003 أفضت الى هزيمة النظام السني الحاكم برئاسة صدام حسين والى انحصار الكثرة الشيعية العراقية، وهم يتشغرون الآن بانهم يستطيعون استعادة قوتهم.

خريطة جديدة
كتب سفير الولايات المتحدة في العراق في الماضي، ريان كروكر (2007 – 2009) في صحيفة «واشنطن بوست» في الاول من ايار/مايو ان

عليها الدولتان، حينما سنت عصبة الامم ترتيبات الانتداب على الاراضي العثمانية السابقة التي احتلتها الحلفاء بعد ذلك، أعطيت فرنسا الانتداب على سورية ولبنان، في حين أعطيت بريطانيا الانتداب على العراق. وفي السنوات التي تلت ذلك أفضت هذه النظم الانتدابية الى تقوية سلطة القلة العلوية على الكثرة السنية في سورية والعراق، وسيطرة القلة السنية على الكثرة الشيعية في العراق.

وفرق اتفاق سايكس بيكو ايضا بين ما سيمسى بعد ذلك «الانتداب البريطاني على فلسطين»، وفي منطقة كانت معروفة لسكان المكان العرب قبل الحرب العالمية الاولى بأنها «سورية الجنوبية» وبين «الانتداب الفرنسي على سورية» في الشمال.

العراق – أهي النهاية؟
صحيح اليوم ان حدود الشرق الاوسط التي يحصر الخبراء عنايتهم فيها تمتد بطول 600 كم تفصل بين سورية والعراق. وقد تطرقت الى ذلك هذا الاسوع صحف رائدة مثل «فايننتشال تايمز» التي كتبت عن «فصم عرى سورية» وصحيفة «نيويورك تايمز» التي جاء فيها ان الدولة السورية «تتفصّل عُراها، إلى ثلاثة أجزاء مستقلة على الأقل: 1 – منطقة موابلية لاسد. 2 – منطقة موابلية للمعارضة 3 – سورية الكردية ذات العلاقات بشمال العراق وجماعات كردية في تركيا. إن ما يجمل في الأساس بنهاية حدود اتفاق سايكس بيكو هي الأحداث في الجانب العراقي من الحدود، وتشير التطورات في السنة الاخيرة الى فصم عرى الدولة العراقية القريب، وفي ايلول/سبتمبر القريب سيربط أنبوب نفط جديد ينقل النفط الكردي عن طريق تركيا العراق الكردية بالسوق التركية لا بجزء العراق الأخرى.

يرى الغرب ان هذا التطور هو الخطوة الأولى

على أكثر التحليلات الرائدة لازمة السورية تتفق على أن جزءا من حدود الشرق الاوسط الحديث الرئيسية، التي نشأت نتيجة اتفاق سايكس بيكو في 1916، توشك ان تتغير تغيرا أساسيا إن لم تُصح تماما. قال وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو في خطبة له في منتصف آذار/مارس الأخير ان المخطط الاقليمي في الشرق الاوسط الذي أحدثه هذا الاتفاق بلغ نهايته، وتوقع ايضا ان يعود تأثير تركيا الى مناطق كانت تحت سيادتها في الماضي، لكنها صارت الى القوى الكبرى الاستعمارية الأوروبية.

يبدو ان الجميع يتحدثون عن نهاية اتفاق سايكس بيكو. فقد حذر ديفيد اجينتيوس من صحيفة «واشنطن بوست، الروس من ان «نقض حدود سايكس بيكو في الشرق الاوسط، سيضر بهم أكثر من الجميع، وكتب أليوت ابرامز، نائب مستشار الامن القومي في ادارة بوش في الوقت نفسه عن نقض الاتفاق. وقبل ذلك ببضعة اسابيع كتب أحد المراقبين الرواد في فرنسا لشؤون الشرق الاوسط أنطون باساياوس، في 12 نيسان/ابريل في صحيفة «البيغافان» ان «الحدود الاصطنعة» التي أحدثها اتفاق سايكس بيكو توشك ان تتلقى الضربة القاضية، مما سماء «التسونامي العربي والزلازعات التي تجرى على أثره».

يصعب الابتنالغ في أهمية هذا التغيير اذ وقع، ويستحسن في السياق ان ننظر في جذور اتفاق سايكس بيكو الذي حدد حدود خمس دول في الشرق الاوسط على الأقل، في اثناء الحرب العالمية الاولى في تشرين الاول/أكتوبر 1916، توصل الامميين مارك سايكس مندوب بريطانيا، وشارل فرانسوا جورج – بيكو، مندوب فرنسا، الى اتفاق سرري على تقسيم المناطق الآسيوية من الدولة العثمانية الى مناطق نفوذ تسيطر

منه لا يزيد على حدودنا، وينشأ هناك نظام ديمقراطي معتدل يكون طلبه الاول ان تعيد هضبة الجولان»، وبعبارة أخرى قال «إن الاسد الذي يحارب عن سرعيته نحو الخارج وعن بقائه نحو الداخل، هو كما يبدو أفضل شيء لاسرائيل.

يقول أيلاند: «مع ذلك وجدت أنذاك ايضا صاوتا اخرى هي في الأساس لاولئك الذين ايذاو تسوية سلام مع إسرائيل، فال هؤلاء الأشخاص إن هذا الاتفاق الذي سبق إسقيتبا بين سورية ويران وحزب الله هو أفضل شيء لاسرائيل، حتى لو كان ذلك التخلي عن هضبة الجولان».

وهو يرى ان الواقع اليوم يشتمل على احتمال نقض عرى محور طهران – دمشق – حزب الله من غير ان تخطر اسرائيل الى التخلي عن الهضبة؛ فسقوط الاسد هو الذي سيُسبب ذلك، وتوجد على الأقل ثلاثة اسباب مركزية لتأميل سقوط الاسد»، يبين. «يتعلق الاول بالتهديد الإيراني، فسقوط الاسد دونما صلة بسؤال من يأتي مكانه، سيفقد الحلف بين دمشق وطهران، ويتصل السبب الثاني بالوقف القيمي الذي يفترض ان تعبر دولة اسرائيل عنه، ونحن لا نستطيع ان نبيخ لأنفسنا ان نشاهد في عدم تكرار نزع 100 ألف مواطن سوري، الجزء الأكبر منهم ابرياء، وإن لم نستعمل التخل فيما يجري هناك على نحو عملي، والسبب الثالث هو أنني أرفض ان أنضم الى الخوف مما سيكون في سورية بعد سقوط الاسد».

ألا يقلقك مجاهدون على مذهب القاعدة على الحدود؟
«كان لاسرائيل دائما مشكلات على طول الحدود في الجنوب والشمال والشرق، ويمكن لسورية الحديثة المنقسمة ان تكون مضايقة تكتيكية على طول الحدود لكنها لن تكون تهديدا استراتيجيا»، قد رأينا في الجنوب والشمال كيف تحولت مضايقات تكتيكية في ظاهر الامر وأصبحت حروب.

«اتفق معك على ان السلطة المركزية أفضل، لكنني أرفض ايضا ان ذلك سيحتاج الى سنة أو اثنين قبل ان تستقر هناك سلطة كهذه. ولا شك في اثناء ذلك ان جزءا كبيرا من الطاقات هناك سينفق على صراعات السيطرة الداخلية».

اذا وجد ارباب هسنواجهه

«الاسد لاعب مركزي في محور ايران –حزب الله»، يقول اللواء احتياط عاموس يادلين، رئيس «أمان» السابق، الذي هو اليوم رئيس معهد بحوث الامن القومي. «إن السلاح الذي قتل جنودنا في

دوري غولد

■ إن أكثر التحليلات الرائدة لازمة السورية تتفق على أن جزءا من حدود الشرق الاوسط الحديث الرئيسية، التي نشأت نتيجة اتفاق سايكس بيكو في 1916، توشك ان تتغير تغيرا أساسيا إن لم تُصح تماما. قال وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو في خطبة له في منتصف آذار/مارس الأخير ان المخطط الاقليمي في الشرق الاوسط الذي أحدثه هذا الاتفاق بلغ نهايته، وتوقع ايضا ان يعود تأثير تركيا الى مناطق كانت تحت سيادتها في الماضي، لكنها صارت الى القوى الكبرى الاستعمارية الأوروبية.

يبدو ان الجميع يتحدثون عن نهاية اتفاق سايكس بيكو. فقد حذر ديفيد اجينتيوس من صحيفة «واشنطن بوست، الروس من ان «نقض حدود سايكس بيكو في الشرق الاوسط، سيضر بهم أكثر من الجميع، وكتب أليوت ابرامز، نائب مستشار الامن القومي في ادارة بوش في الوقت نفسه عن نقض الاتفاق. وقبل ذلك ببضعة اسابيع كتب أحد المراقبين الرواد في فرنسا لشؤون الشرق الاوسط أنطون باساياوس، في 12 نيسان/ابريل في صحيفة «البيغافان» ان «الحدود الاصطنعة» التي أحدثها اتفاق سايكس بيكو توشك ان تتلقى الضربة القاضية، مما سماء «التسونامي العربي والزلازعات التي تجرى على أثره».

يصعب الابتنالغ في أهمية هذا التغيير اذ وقع، ويستحسن في السياق ان ننظر في جذور اتفاق سايكس بيكو الذي حدد حدود خمس دول في الشرق الاوسط على الأقل، في اثناء الحرب العالمية الاولى في تشرين الاول/أكتوبر 1916، توصل الامميين مارك سايكس مندوب بريطانيا، وشارل فرانسوا جورج – بيكو، مندوب فرنسا، الى اتفاق سرري على تقسيم المناطق الآسيوية من الدولة العثمانية الى مناطق نفوذ تسيطر

### هل يجب ان تأمل اسرائيل في سقوط الرئيس السوري أم أن بقاءه أفضل من فوضى متمردين منقسمين ومتطرفين؟

## ماذا سيكون مصير الاسد؟

حرب لبنان الثانية وصل الى حزب الله من الاسد، وقد صنَّع جزء منه في سورية ونقَّل جزؤه الأخر عن طريق سورية، ولم نحدث بعد عن مخزون سلاحه الذي يشمل منظومة صواريخ تغطي دولة اسرائيل كلها.. إن كسر هذا المحور، كما يرى يادلين مصلحة سنوية.

ويقول يادلين: «إن الاسد قد بقي الى الآن لأن الجيش السوري ملخص له لاسباب شتى – وفي الأساس لأن رجال الجيش يعملون أنه اذا سقط الاسد فسيفدعون الثمن. وهو يبقى ايضا لأنه حمصي؛ فسورية ليست ليبيا ولن تتدخل القوى الكبرى في ما يجري هناك، وهذا حتى لو واجه عشرات آلاف المقاتلين، ومن الحقائق أنهم نجحوا الى اليوم في السيطرة فقط على مناطق بعيدة، لكنه ما زال يسيطر على الكثير».

ويتفق يادلين على أن استمرار حكم الاسد مع الحفاظ على محور طهران – دمشق – حزب الله يهدد سلامة اسرائيل في الأمد البعيد، «أعتقد انه يجب النظر في ما يحدث في سورية، لا من خلال منظار قائد الفرقة في هضبة الجولان»، يقول. «لست يقين أنا ايضا من أن الاسد يوشك ان يسقط، لكن السؤال الذي أعرضه هو الاصح لاسرائيل. لست خائفا كثيرا من تهديد القاعدة و من سيطرة المتطرفين على سورية، فحسب نعرف كيف تواجه اربابا ياتي من وراء الاسلاك الشائكة، ومن المؤكد ان تهديده لنا نقل من تهديد الجيش السوري كله بقيادة الاسد مع مخزون السلاح الذي يملكه».

الذي قد يصل الى المتطرفين.

«ليس من السهل كثيرا السيطرة على مخزون سلاح كهذا، وليس من السهل كثيرا استعماله، فهذا يحتاج الى اعداد طويل ودعم لوجستي يجب ان يأتيا من روسيا أو من ايران، اللتان من المؤكد أنهما لن تضعا لجهود اسلامية سنية تزييا اعداء الهماء، وعلى كل حال، ستكون كل منظمة تبقى هناك مشغولة بلم شعهاها والعنف على قوتها وتعزيز مكانتها داخل سورية».

أخيرا على غرة اسباب غير قليل من المشكلات الصعبة الاقتصادية والاجتماعية وقد جرئنا من قبل الى عمليتين عسكريتين.

وليس من السهل كثيرا السيطرة على مخزون سلاح كهذا، وليس من السهل كثيرا استعماله، فهذا يحتاج الى اعداد طويل ودعم لوجستي يجب ان يأتيا من روسيا أو من ايران، اللتان من المؤكد أنهما لن تضعا لجهود اسلامية سنية تزييا اعداء الهماء، وعلى كل حال، ستكون كل منظمة تبقى هناك مشغولة بلم شعهاها والعنف على قوتها تعزيز مكانتها داخل سورية».

أخيرا على غرة اسباب غير قليل من المشكلات الصعبة الاقتصادية والاجتماعية وقد جرئنا من قبل الى عمليتين عسكريتين.

«ليس من السهل كثيرا السيطرة على مخزون سلاح كهذا، وليس من السهل كثيرا استعماله، فهذا يحتاج الى اعداد طويل ودعم لوجستي يجب ان يأتيا من روسيا أو من ايران، اللتان من المؤكد أنهما لن تضعا لجهود اسلامية سنية تزييا اعداء الهماء، وعلى كل حال، ستكون كل منظمة تبقى هناك مشغولة بلم شعهاها والعنف على قوتها تعزيز مكانتها داخل سورية».

أخيرا على غرة اسباب غير قليل من المشكلات الصعبة الاقتصادية والاجتماعية وقد جرئنا من قبل الى عمليتين عسكريتين.

«ليس من السهل كثيرا السيطرة على مخزون سلاح كهذا، وليس من السهل كثيرا استعماله، فهذا يحتاج الى اعداد طويل ودعم لوجستي يجب ان يأتيا من روسيا أو من ايران، اللتان من المؤكد أنهما لن تضعا لجهود اسلامية سنية تزييا اعداء الهماء، وعلى كل حال، ستكون كل منظمة تبقى هناك مشغولة بلم شعهاها والعنف على قوتها تعزيز مكانتها داخل سورية».

أخيرا على غرة اسباب غير قليل من المشكلات الصعبة الاقتصادية والاجتماعية وقد جرئنا من قبل الى عمليتين عسكريتين.

«ليس من السهل كثيرا السيطرة على مخزون سلاح كهذا، وليس من السهل كثيرا استعماله، فهذا يحتاج الى اعداد طويل ودعم لوجستي يجب ان يأتيا من روسيا أو من ايران، اللتان من المؤكد أنهما لن تضعا لجهود اسلامية سنية تزييا اعداء الهماء، وعلى كل حال، ستكون كل منظمة تبقى هناك مشغولة بلم شعهاها والعنف على قوتها تعزيز مكانتها داخل سورية».

لماذا هذه الشرثرة؟

عند أوري ساغي انتقاد لعدد من الردود الاسرائيلية على الأحداث في سورية، ويقول: «أصايني ما كتت أتحدث عنه. إن الهجمات الموزونة التي تتوخى هدفا أمر لكن الحماسة الكلامية أمر آخر. لماذا كل هذه التثرة من رئيس هيئة الاركان وقائد سلاح الجو التي تقوي الاسد مع في ذلك من التناقص الرمزي؟ إلا اذا كان شخص ما معنيا بزيادة التوتر الذي لا يحتاج اليه في رأيي». لست أقول إنه لا سبب يدعو الى الهجوم على اسلحة تعرض اسرائيل للخطر، لكن الوضع ليس كذلك».

ربما يكون ذلك في رأيهم هو الذي سيضعف الاسد؟
«لدينا تفوق كبير لكن لا حاجة البتة الى زيادة التوتر واليهاج، إن المعارضة في سورية غير قادرة على ان تحل محل الاسد وحتى لو كانت قادرة فليس واضحا ان يكون معنى ذلك ايجابيا بالنسبة الينا، إن افرام هليفي رئيس الموساد في الماضي لاحظ تحسنا في وضع رئيس سورية، ويقول: «يوجد س بقوة التمرديين، فالوتور الناخلي بين القوات المختلفة المتعددة على الاسد أخذ بزاد». وزاد من جهة ثانية تدخل حزب الله مثل الدعم الإيراني للرئيس ايضا، ويقول إن انتصار قوات الاسد في الواجهة العسكرية الشديدة في بلدة السعديبيرهن على تحسن وضعه، ويذكر هليفي ايضا الدور المهم المستمر للرئيس السوري وحقيقته ان الولايات المتحدة لم يستقر رأيها بعد على ما تفعله، وهو يرى ان «كل ذلك يقوي اليرانويوم، وتوجد اشياء في السابق لأوانه ان نقرر ان يستطيع الاسد القضاء على التمرد تماما فمّن الواضح ان الضلال للقضاء عليه قد تم ووقع».

ما معنى هذه السارات من وجهة نظر اسرائيل؟
«لنا حدو مشتركة مع السوريين، والسؤال الحاسم هو من يحكم الارض في الجانب الثاني وهل سيكون من يوجد هناك قادرا على التوصل الى تسوية مع اسرائيل – وهي تسوية كان خمسة وعشاء حكومة يعقدون لقاء الصحیح للصراع».

إن الاسد على الحدود يمكن ان يكون ايران على الحدود ايضا. «هذا صحيح، واذا بقي الاسد رئيس سورية فسيكون من الصعب منع هذا الوضع، لأنه لا يوجد هنا صورة ترتب كل اجزائها بصورة جيدة فتنتفي اسواقا واعداء، والهل من المهم الموازنة بين المصالح، وستتم الموازنة بين المصالح بحسب ما يحدث على الارض، وسيكون هذا متصلا بمواجهة المشروع النزري الإيراني والعلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا وتطورات اقليمية لا تستطيع التنبؤ بها دائما».

يديعوت 24/5/2013

## يمين واحد

اخضاع المفهوم السياسي – القانوني للجنسية الاسرائيلية لهوية اليهودية العرقية مهما يكن معناها.

يتبخيخ الا نكتكر جميل بيئر لبيد لاسهامه في السياسة الاسرائيلية. اجل في اوقات نادرة فقط يبرأ سياسي بهذه السرعة في من شعاراته الانتخابية الفارعة ويعترف بالحقيقة عنده. والحققة هي أن اللواقع الاسرائيلي وجمعها يوجد من جهة في البلاد استغلال قاس للعمال، ويجري فيها في واقع الامر صراع عرقي متكافئ في الطبقة الوسطى – العليا التي إن الصراع غير متكافئ لأن الضعفاء ليسوا منظمين وليست لهم اتحدات مهيبة ولا يستطيعون ان يهدوا مراكز القوة. لو أنهم كانوا جميعا عمال شركة الكهرياء ما وقفوا عاجزين ازاء الطبقة الوسطى – العليا المنظمة تنظيما رائعا في شبكة متلاحمة يعتمد فيها المسيطرون على الاقتصاد والسياسة بعضهم على بعض. ويحصل الضحايا مقابل ذلك على الحامسة متكافئة في الطبقة الوسطى – الضعفاء.

إن الصراع غير متكافئ لأن الضعفاء ليسوا منظمين وليست لهم اتحدات مهيبة ولا يستطيعون ان يهدوا مراكز القوة. لو أنهم كانوا جميعا عمال شركة الكهرياء ما وقفوا عاجزين ازاء الطبقة الوسطى – العليا المنظمة تنظيما رائعا في شبكة متلاحمة يعتمد فيها المسيطرون على الاقتصاد والسياسة بعضهم على بعض. ويحصل الضحايا مقابل ذلك على الحامسة متكافئة في الطبقة الوسطى – الضعفاء.

معاريف 24/5/2013

زئيف شتيرنهل

المصريون قوة من الجانبين التي سيئاه دون تنسيق واضطروا الي سحبها تحت ضغط اسرائيل والولايات المتحدة. اما هذه المرة فقد اتفق يهود بين اسرائيل ومصر على احوال 31 دبابية ويضع مروحيات للتصدي للماخطفين. ومع نهاية الاسوع يبدأ ان قضية الاختلاف تنتهي بالشلل الاضلل. أما سابقة ادخال الدبابات فقد وقعت.

الاداء تحت النار

يوم الاحد بعد الظهر سيعلن رئيس الوزراء في جلسة خاصة للحكومة عن حالة طوارئ. هذه المرة لا يدور الحديث الا عن مناورة جبهة داخلية وطنية، ولكن الفوارق بين السنياريوهات الحقيقية، على خلفية التوتر مع سورية، ايران وحزب الله، وبين السنياريوهات في المناورة، ستكون طفيفة. وعلى حد مدير عام وزارة حماية الجبهة الداخلية، الذي احتياط غايي وافر فستشبهه المناورة التصدي لوماد الصرب الكيمائية، ولكن خطط لها منذ زمن بعيد مسبقا من دون صلة بما يحصل في سورية. وقال وافر ان هدفا الاعلى هو التردب على الاداء المتواصل حتى تحت وابل من النار من المتوقع ان يكون قتيلا، سواء قد الجماعات السكانية ام نحو اهداف استراتيجية. لا شك انه توجد تطورات تصدوا لاختلاف سبعة جنود احتجزهم كرهائن اثنسئون اقتحموا احدى قواعدهم. وقبل نحو سنة، بعد وقت قصير من فوز الاخوان المسلم في الانتخابات، ادخل

في مستهل النذوة الدولية «اسرائيل ديفنس»، وعلى حد قول شتاينتس، ففي منشأة التصنيع في نتانيا تعتمر ايران الوصول الى 54 الف جهاز طرد مركزي.
وادعى شتاينتس بان ايران تبني بذلك قدرة تستطيع لها بان تخصب ما يكفي من المادة المشعلة لاعداد 20 حتى 30 قنبلة ذرية في كل سنة، وقال شتاينتس ان «يران ليست كوربا الشمالية على باكستان. صناعة النووي لديها اكبر بعشرات الاضعاف من هاتين الدولتين، وعضافة الى القابيل الذرية التي تستعمل اليها ايران، منذ اليوم توجد لديها مئات الصواريخ التي تغطي اسرائيل، ويضع عشرات الصواريخ من طراز بي – ام 25 تغطي قسما مهما من اوروبيا. كما أنهم يعملون على صواريخ باليستية عابر للحدود تحت غطاء وسائل اطلاق الاقمار الصناعية. ويتحدثون عن أن الصواريخ ستكون تنفيذية في غضون 3 – 4 سنوات.

سوابق في سيئاه
وهذا ايضا حصل هذا الاسوع: اسرائيل سمحت لخسر بان تدخل دبابات الي سيئاه لاول مرة منذ التوقيع على اتفاقات السلام، وطمنا هو الحال دوما، فان تطورات ذات معنى تاريخي تقع لاسباب محلية، فالصربون تصدوا لاختلاف سبعة جنود احتجزهم كرهائن اثنسئون اقتحموا احدى قواعدهم. وقبل نحو سنة، بعد وقت قصير من فوز الاخوان المسلم في الانتخابات، ادخل

للوصل الى المنطقة قبل الحدث ظهر يوم الثلاثاء، وعندما وصل، شاهد شريط تسجيل اطلاق النار، وفر المناطق العسكرية للبيد اسراق الصليب الذي وضعه اليه الجيساسات اللتي العالي كي يببدا اعداءات سورية يعدون اسرائيلي، والاثبات ان الر د جاء فقط بعد النار الثالثة نحو الطرف الاسرائيلي، وبالتالي مع البت بدأت هجمة التهديد الاسرائيلية. أول من تحدث في الموضوع كان وزير الدفاع موشيه يعلون، وبت غانتس بالتوازي تقريبا رسالة لير يرر فيها الاسم الصريح «سورية»، جاء فيها: «لن نسمح لهضبة الجولان ان تصبح محلا مرجحا للعمال ضدنا»، وفي الغداة التي قائد سلاح الجو للواء ايشل قنبلة ثقيلة الوزن، وهي قال في ندوة في مقر سلاح الجو في هر تسيديان ان «الاستعدادات لحرب مفاجئة مع نظام بشار الاسد ذات صلة بما حدث اليوم تضاعفت»، وتحدث ايشل في الندوة في موضوع 40 سنة على حرب يوم الغفران، وطلب امكانية ان تقع حرب مفاجئة ثقيلة في حينه، ولكن اقول انه احتلت التعاوني الرقيقة مع كل العالم، وفي اعقاب تصريحات ايشل لن يسعح الجيش الاسرائيلي لاي ضابط كبير الحديث عن موضوع حساسة بشكل علني على الاقل في الاسابيع القربية القادمة.

اوروبيا على بوثة الاستدفاف

وزير الشؤون الاستراتيجية والاستخبارات، يوفال شتاينتس، هو الآخر قال هذا الاسوع امورا استثنائية في حزمها

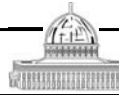
عمر ريباوتر

■ اشعل الجيش الاسرائيلي مرة اخرى الوضع المتوتر حجال سورية، ولكن سلسلة التصريحات الحازمة لا تدل على تغيير استراتيجي او على وضع جديد، فمصريحات قائد سلاح الجو عن امكانية حرب مفاجئة، يوم الاربعا، فسرت خطوة واحدة ابعد مما يتبخي، مقارة بالتهديدات المعتدة، التي قصدتها في الاصح هيئة الاركان.

رغم التصريحات، فان امكانية ان تنجر اسرائيل الى حرب مع سورية غير واردة الا ن، ففي الايام الاخيرة ايضا لم يطرا تغيير دراماتيكي على الوضع في هضبة الجولان. فسياسة اسرائيل القاضية بمنع وصول سلاح استراتيجي جديد الى سورية خشية ان ينقل الى حزب الله، وهو جزء من محور النشر، واذا اردنا ان نلخص بتكلمتين الاسابيع الاخيرة يجري تصعيد تدريجي في الوضع.

وكانت نقطة الانعطاف هي الهجوم على ارسلالية صواريخ «فاتح 110»، الذي نسب الى اسرائيل في الشهر الماضي، واندخل الهجوم الرئيس السوري في ضمة استمرت اسبوعين الى اسابيع، وفي الاسبوع التالي الاخيرين بات ظاهرا تغيير في السياسة بالذات من طرفه. فسياسة الاسد حتى الان تضمنت تجاهلا لاسرائيل وتركيزا على القتال ضد الثوار، وقد تلبق الهجوم على الصواريخ من طراز SA-17، الذي نسب لاسرائيل في





## قراءة مبكرة لـ «Inferno» مؤلف «دافنشي كود»:

# «جيم» دان براون!

جلال نعيم - لوس أنجليس:

لكن هانتس كان يُسرَب ذلك الإحساس الدفين عند الجمهور: هذا المسكين، لا يريد له أن يموت! ولذلك لم يجروُ كتابَ كَثْرُون، ومخرجون أكثر على قتله وكانت تلك واحدة من المفاتيح التي تركت الباب مفتوحاً لنجاحاته!»

ولعل هذه الصفة «الفولغورية» كانت ما تحتاجها شخصية لانغدون، أكثر من الشباب والقُوَّة، فأصابت نسبة تعدتَ الخمسين بالمائة من الناجح:

«Welcome to the Game»

«هل جزييت الاكل في مطعم فارغ؟»  
«أح. تجربة فظيعة! شعور بعيد الامن، يدفعك للتشكيك في كل ما يتعلّق بالمطعم، وعَمَّاله وكله، وأصحابه. تتلفط ميماً وشمالاً كعَض، منتظرًا الاكل، الذي ما إن يأتي حتى تبحت فيه عن سبب لانغذاض الناس عنه»

كذلك الامر مع كل مُنْجج، وائٍ بضاعةٍ ولذلك ايضا وجد سحر الالانك:

ولذلك ايضا، تدخل مطعم، دان براون، اعني رواياته، وانت على علم مسبق بان اطاققه لا يمكن ان تكون مسومة وقد جزيها واستطعتم مذاقه الملائم؛ وانت لست استثناء ابادا. لذا، فانت مستعد لالتهاج ما يصعه اامك، وانت منشرد الصدر مرتاح الضمير، وقادر على نسيان الدائيات اوكا ما يمكن ان يخلتف وذاقكته، وربما تصايق او تاكل حتى اكثر من طاقتك.

لها واوعت وعلى يد شهر كامل نسخا الروائية بيلاش من «دافنشي كود» للتذكير بالاطعم وجيته الجديد(2). ثم انتشر خبر حبس الالاحد عشر مترجا، طوال وقت علمهم على ترجمتها، معزولين في سرداب ناسر الرواية بالبلغات الاخرى، بانتظار اطلاق سراحهم مع اصدار الرواية الرسمي، مع اول دقيقة بعد منتصف ليلة 14/13 ايار/مايو، لتتلو الرواية باحدى عشرة لغة عالمية، ليس ليثقا الجميلة طبعاً:

وبذلك فقد استخدم دان براون، او المؤسسه التي تكفلت به وبتنجاهته، استراتيجيه اية شركة تعي قيمه منتجاتها وتحافظ على سرزيته، والترويج له، كما تفعل شركة (اي بيل) «اي فون» ولا شك عندي بانته يستحق الالق لقب «اي براون»

فاخيرا جاء من يضع «اي فون» بمصاف «اي فون» والهواتف الذكية؛ هل قلت بانها رواية تكيه؟

يعيش روبرت بين لانغدون... يااا!

«أنا هذا، دان براون، فحفا مجرم، اد افتتح روايته بطلة في راسه، نعم راس لانغدون»

«لا بأس، هي مجرد رواية» ومن وضع في راسه رصاصه ممكن ان ينجيه»

تبدأ الرواية بمقتطف من «جيم دانتلي»:

«عُتِمَ في الجيم، فخلقت لِن ظلوا على ايديهم، في زمن عاشت فيه الاخلاق اقصى ازمناتها»

هكذا يبدأ الرعب، الذي يوصله بوصفه لجيم دانتلي، بانته: «العالم السفلي، كما ورد في قصيدة دانتلي اللحمية والكوميديا الالهية»، التي تصف الجيم المالك الذي تحيا فيه «الظلال»، وهي اروع تزعمت عنها اجسادها، والتي بما بين الحيات والموت»

ثم تطالعا توطئة برأوية عن «حقيقية الاعمال الفنية والادبية، العلمية والاشارات التاريخية، في هذه الرواية حقيقية»، ثم يحدتي عن منظمة خاصة، موجودة في الواقع، ولها فروع في سبعة طابعات، تم تغيير اسمها في الرواية إلى «كونسورتيوم، لدواع أمنية ولعدم المساس بخصوصيتها»

ثم مقدمة، قصيرة ومتوعدة، يروپها لنا «الظل» عبر مونولوج قصير، ربما خطاب مباشر، يختمل فيه، صيف الرواية، غريم لانغدون، يحكي فيها شيئا من معتقده وابدولوجيه الخاصة، مبشرا بالخلاص، ورافعا راية «جيم دانتلي»، معتقد اخير لعالم اتحمسه عدد الاحياء فيه، ال جد لم تعد الطابعات والتكنو طابعات، كما ستوضح الرواية لاحقا بخفاها ولسالها المتصعدة.

ومن الطرف الاخر، يبدأ الفصل الاول، وهو قصير جدا، وخاطف، بحسب الفصل الدان براوني، في روايته الحالية كما

في سابقاتها، يبدأ لانغدون وكانه تولد، ولكن لا ليتعرف على الحياة، وانما ليتعرف على الموت، على الجيم الذي ترسب في لا وعيه وهو يُدخِلنا معه الى باطن الجيم، الذي لا يقطع غير ظهور لامرأة، عجوز وحسنا، بشعر فظي من الحرير، تغليه سحباب، ليشع من وجهها جمال نادرا، لم تصدعه اوعامها الستين، بصفا براون بطريقة تحفظ الروح، خاصة وان جمالها يبرق وسط زكام الاجساد التي تصطبى في الجيم غير بعيد عن قديمها، تقدم له كفا تحمله بين تراعيها كمن يقدم هدية او مفاجا، وتهتف في وجهه: «ابحت وستجد، ابحت وستجد»، وكانها تستكمل خطوات لعبة «الغميضة»، والتي يُطلق عليها هنا «هايد اند سبايك (انت تخفي وانا ابحت)»، وقد اضيف «هايد فايند (تجد)» لتؤلف مثلثا رسما سيكون هو المفاتيح الخلاص الحقيقي من يعتقدون دائما بانهم من يبرسون لنا طريقنا اليه، وانهم ودهم، من يملكون مفاتيحه.

وفي لحة تعرف لنا تلك المرأة وذلك الجيم، بنبضان في مخيلة لانغدون، او لا وعيه، وهو مُمدد على فراش ابيض في مستشفى ايطالي، برصاصه في الراس، وفقدان جزئي في الذاكرة، والقصرية منها او القريبة بشكل خاص.

واذ يصحو، فإنه لا يعي، اين هو؟ وكيف اتى؟ وما الذي جاء به الى فلورنسا/ايطاليا؟ فتكون هذه الاسئلة جزءا بالرموز من مفتاح الرواية ومن ثم مفتاحها.

وما هي غير صفحات كتيبي فلانغدون، بلباس المستشفى (نصف عاري) تساعد طبيته، فقد تعرضت عرقته لاول من الرصاص، ثقب سريره ووسادته، وصرع طبيبا ايطالياً، على يد قائلن محترفين.

ويضلل نقاده، تنوزط الذكورة سينيا، شيئا فشيئا، لتصبح رفقة له في مغامرته.

تاخذها سينيا التي سقتها، وتخيب عن لانغدون لفترة كانت كافية له لاستخدام كيبوترها، يدخل على ايميله حله يجد جوابا لحنته، ثم تاخذ الجرعة الاولى من المعلومات عن الذكورة سينيا وفولتها وما منشور عنها على صفحات الانترنت: «ولادة نجمة»، «الظلمة المحرقة» الخ.

«هي اذن ليست ديوكرا جيملا وشيقا كسءاء جيمس بوند، نعم، وهي، عادية لخصيها، الذي لا تجري الاشارة اليه الا لاما، تتدبّر بنمو غير عادي وغير متماثل في خلايا دماغها، مما يولها على تعلم اية لغة في اقل من عشرين يوما مثلا. كذلك فان قدرتها على الفصل ما بين المشاعر والافكار، بين الذاتي والموضوعي، سيؤدي الرواية بصوت اخر، صوت يملك صفات علمية خاصة ومجردة، ويستسغفها المجرم، عنيت المؤلف، ايشع استغلال، والا لا جعلها كذلك»

ثم؟

تكشف له الذكورة سينيا، بان شيئا ما كان معه وقد اخافه جيبب سترته، يبحث فلا يجده، حتى تخره في عليه، بعد ان تكشفها «الجيب السري» في بيانة سترته.

يا ذاكرة لانغدون التي راحت!

يعتران على ختم اسطواني من المعدن، وقد اضيف له صور وخيالات دييجتال، جرى صورة (عجوزي المفضلة) تومض في حلم، ورموز سيجد في ثقبه في البحث عن حلها.

وعلى وقتها تقابل في المناقذة، يتصل لانغدون بالسفارة الامريكية هناك طالعا بجماليته، وعلا باشارة من سينيا يطعمهم عنوا نالغندون الذي يرونه من المناقذة، مقابل شقتها تماما. ثم دقائق ليرى القاتلة الماخوذة تدخل الفندق، ثم قوات من البوليس الايطالي وحقنة من المسكرين بلباس سءاء بالحسرون المنبئ:

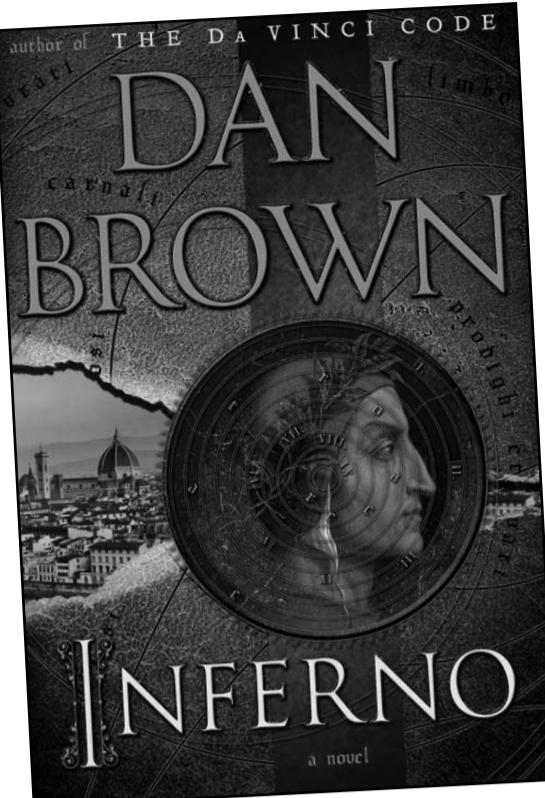
«يا الهي! حكوتي تريبد ان تقتلني؟»

«بل انك لا تفكر في الموت، لانغدون»

محاكاة «Think BIG» التي يتردد منذ سنوات:

«Think Global»

تستعير له بدلة من جارهها ليقرا ثانية، ولكن، في هذه المرة



بحثا عن حلِّ لمعضلتها التي اربطت عضويًا وروائيًا بالرموز والخيال التي وجدا نفسيهما متوزنين بها. وهو ما سيفتح الباب، واسعا، ليدخل، ويحشرنا معه، راضين، في الجيم، واعني جيم دانتلي طبعاً.

العصور الوسطى وما سبقها وما تبعها، ولكن قل لي: كم من دان براون نتحاج لكي لا نذهب احيا على مكتب العصور والروى وانما لنهضها برؤية ولسلوب معاصر، منير ومبهر، وقادر على سحبتنا لوعولها؟ الام يقل مارك توين بسان القول بضرورة قراءة الكلاسيكيات صحيحة وضرورية دائما، لاننا نندر ان تعود لقراءة الكوميديا الطولية ابادا!

ماذا؟ يتخجر براون على مخزج دانتلي؟ ويسرق شعلة نار ه من جيم دانتلي؟

كذلك اقل فنل الاحياء مهمة سهلة ولكن احياء الموتى، ولم؟ لا تعرفه طول فاتك الحقيقة عليك مقارنته مع شموخ الفطاحل والاقيواء، وان سرتك، اسرق جملاد، وان عسقت، فاعشق الكلاسيكيات بشرط تدوييها بمدانتك وليس الوقوف عند حدود قولها!

ثم ان تحديات الروائي المعاصر جسيمة، اذ بات عليه ان ينتزع قارئه من مغربات مميطة ويبيته لثقافة غريبة، حيث عالم تتنازع اللغات اراوح ضحايا دانتلي في جيمه. لذا فعليه ان يدس «النار» في العسل، ويبدل لانغدون في فلورنسا قبل ان يسفره الى اسطنبول /تركيا،

«تركيا»؟

«طبعاً، وانتظر سترى، او حل عني واسرع بقراءة!»

ورغم انقلاب الدنيا بحثا غميا، الا انها بيجنان باخترق حواجز التمسر والحليص والى المدينة القديمة، حيث عالم دانتلي وما يقبض منه، بخلجان متفحا استفد عليه لانغدون من تاوله لحد الكودات، لتسبقه مديرا المتحف بعد ان ميزته حال رؤيتها له، بعصر راسه على يده، فيحجز عن ذلك، حتى يفاجأ الجيمع بان قناع هو دان دانتلي مفقود، وان اخر من اراد لانغدون نفسه عند خوارق في الليلة الماضية، وما ان يشاهدون الفيديو الذي سجلته كاميرات امن المتحف، حتى يرى لانغدون نفسه، كيف اخرج كيسا من جيبه، ليضع فيه القناع ويسلمه لامغناسيو، وهو الرجل الذي تسلم ليمسلمه منه مستغلا غياب امينة المتحف الحامل بعد زهاهايا لدورة للحمام، عندها تامر الحرس بان يتحفظوا على لانغدون ورفيقته، وتتصل بالبوليس، وبانتظار البوليس، يتصل من يخبر لانغدون بان اغناسيو مات ليلة امس في ظروف غامضة ويبدو بانها اصيب بوبوء قلبية وقد ترك له رسالة صوتية ستكون هي الخيط القادم الذي على لانغدون تتبعه، خاصة بعد فراره مع سينيا في اللحظة الاخيرة ورحمة امينة المتحف التي امرت بعدم اطلاق النار عليهما بعد اثن رات العدد الهائل من رجال البوليس والجيش وهم يهبون على المتحف والمنطقة كلها.

«لاحظت تعدد الوجوه النسائية في الرواية وتتنوعها، خيرا وشرا»

«طبعاً، والشريعة منها خاصة؛ وكان دان براون يتوكلنا بان اءءاءه «لو تركت ادارة المراء للعالم لن تغير كثيرا باساليب ادارته، ولن نطمع السلام فيه لانا كنا، رجالا ونساء، محكومون بنسبية الغيبيتي فيقتي (50/50) او النسبية المقترضة للخير والشر»؛

يهربان مرة اخرى، بعد ان يمسكان بطرف خيط اخر، تركه لهما اغناسيو بوضيته الصوتية مشيرا الى «باردين 25» التي ستعرف بانها تفسير اى قصيدة لدانتلي، يجري تحليلها كخبي ابادي للعنوز على ادلة بوليسية!

«الحقيقة، لا توضح، الا في عين الموت» مقولة يكرها عشرات المرات وغير فصلين وكانها حقيقة دانتلي، او حقيقة العالم، او ربما حقيقة لانغدون الذي انطلق في رحلته من عين الموت؟

لانغدون وسينيا يعتران على «قناع موت دانتلي» وقد خُطت على قفاه الملياردير وعالم الجينات والهندسة الوراثية برتراند زوربرست. يتصدى لهما جندي بلباس سوداء لينقلهما رجل يدعى جوناثان فيريس منه ثم يدعي بانته من منظمة الصحة العالمية.

يسرع الثلاثة لحل اللغز الذي پاخذهم الى الهندية (فينيسيا)، ووسط ضجيج السواخ يسقط جوناثان غميا عليه، وبينما يساعد لانغدون سينيا على الهرب، يسقط في يد جندي من ذوي الملابس السوداء، عندها ياخذون لانغدون الى عجوزتي المفضلة: المزابيث سينيكي التي تبتن بانها رئيسة منظمة الصحة العالمية، وهي التي احضرت لانغدون من امريكا على عجل، لانقاذ ما يمكن انقاذه من براثن زوربرست!

ياضا جسون الجشث، ومصاصي دماء لا يترونون بغيرها... فإن هنالك من يضع هذا الجين، جين الجيفة، على راس الجنج المالح، وهو جنج مخفف يباع في سوق الشماعين الى جنب التمر واللوز والجوز والزبيب ويأقي الفواكه المنجفة.

لم يكن ممكنا تناول الجين ذاك قبل نغعه في الماء لمدة طويلة للتخلص من بعض ملوخته. لذلك، لم يتحول إلى فرد من افراد المائدة.

حين صار لي بيت مستقل بمطبخ صغير تصدوره القلاة كوسام، بدأت ميولتي الغذائية تتضجر بعد ان كانت مطموسة وسط عادات العائلة. كثير من الأطعمة وجدّت نفسها من دون تاشيرة دخول الى بيتي، فيما اخرى وجدت نفسها تعبر اية فوق السجاسد الأحمر (وهو السجاسد الذي وضعه جيرانني في الطابق السفلي عند الباب لمسح النعال قبل الدخول).

على راس هذه الاخرى توجد جينة الاريكوتا. فليس اذم من ان يبحدر ايك الجبل باعشابه في قلعته من جين الماعز. ولتسوان طعم الزتر في الاريكوتا محض خدعة، على الحسن الذي يسعدك الكذب نلقا ان يستبيط الكذب عليه طمعاً، مذوبة الكذب في الشعر لا تقل عنها في الاريكوتا.

واذا كانت جينة الاريكوتا تحظى بشرف وترف التسمية، فإن جينة اخرى، كثيرة التداول في المطبخ العربي، لا يذكر لها اسم، هي معروفة بالجين الأحمر نسبة إلى لون لافانها اما لونها الحقيقي فلون السمن، أي أنه لون متحول.

أتباقة لغوية واصحة تلك التي تجبت ان تسميه بالجين السمنّي، فأطلقت عليه اسم الجبل الذي وصفه مشيرة ضمنا إلى سطحه وسطحيت لا إلى جوره الذي سيتبني مائعا على سطح الكثير من الأطعمة بسبب اللون، ولن يغدق إلى أي عمق بشفاة اللون المستعار، لون السمن.

إلا أن أقرب الأجيال إلى الإطلاق هو ذلك الذي يستخرج من ضرور الجبل، فرائحته تنتتج لا تترك مجالا للضحك في مصدره، إنه دليل المغفم على أن الأذواق لا تناقش، فكما أن هنالك نباتيين لا يقربون المنتجات الحيوانية، ونيكروفيالين

## تداعيات

### الأدب الإسلامي: بين الأدلوجة والفن

محمد بودويك

■ الأدب أدبٌ، خيط مُشعٌ يخزج كشواط من اعطاف الرؤية والرويا، شعاع بنفسجي، بل شعاع بكل ألوان لطيف، ينبثق -فجأة- في مثل الحالة الإشرافية، أو الحالة الأليمة المشبعة بالمكابدة، وإطالة النظر في الذات وهي تنوس بين الماضي والحاضر والآتي، وينجس من عين الشعور، ومسام الأحاسيس، وغلالات الحلم، لبيني بيتا، جبارته الخيال، وزواياه الجمال، وسقة الجلال، ومحافظه الحق والإبدال، إبدال بواوادة واقع أسن، طاحن، ينسحق فيه المرء انسحاقا، ويسلغ فيه تسليعا.

لا نسب للأدب إلا اللغة، وتوابث الخيال، وبرية الحرية والانطلاق، كمثل مهُر نأده المصنار، وحقول النوار، وأفق لازوردي.. يرمض بلا قوار، ويعمز بالزرقة والأخضرار.

لم يعرف تاريخ الأدب العربي، تسمية «الأدب الإسلامي» كدمغة واضحة في كل أطواره وأحقابها الذهبية، وتحولاته المتعددة والتجديدية. إلا في جازاة زمنية انطقت قبل أن تشتعل. فقد ظل الأدب معنيا -بالدرجة الأولى- باللمعة والصورة والإيقاع، والتعبير عن روح المرحلة، وغناء الأموي، وتلاقح السياق والناسق، هكذا يعلن الشعر روحه من نفسه، والشعر الأموي، والشعر العباسي، والشعر الأندلسي والشعر الإحيائي، والشعر الحديث والمعاصر

أما صفاته تلك: (الأموي- العباسي- الأندلسي- الخ)، فلذاع تحقيقي، وعة «إستيمية» ليس غير، وأما الأعراف، والموضوعات والتمات، فحُدثٌ ولا خُرُجٌ: فمن المدح إلى الهجاء، إلى الغزل، إلى الوصف، إلى «التبكيك» أحيانا. لما

ارتبط بعض الشعر -حيثما من الدر- بالموجدة والشغف بالعلمان. ومع إنكار واستهجان «العلاة، الشعرية» والإعراق في النهل والتلبية، من لدن علماء دين وفقهاء، وهي الغلالة التي رُحلت الشعر إلى أنى الأفاصي، فلقد استمر الشعر سؤالا غنائيا وجوبيا متنيفا من الذات، منجسنا من الخيال، بُؤتت

بالحرية، وإفعا مكلسا، ويزركش بالصورة ما يراء قاتمة، وُحُدَّسا ومهاري. فتوصيف الأدب ب: «الإسلامي»، معناه تدبُّيه، والباسة جُبة الداعية، ووضع سبحة «العلم والوعظ في يده»، وسُدْرُهُ على أن يكون موقفاً وأغلا للدين، ومشروطا -حتمًا- بالناسباتية، ومسكنا في راسمالية السنو، والبيع والشراء، أي منسكنا -بإجمال- في العرض والطلب. من هنا، فخطن الأدب الصعي

بإنهاء النقاد الحصريين، إلى معاني هذه الحقائق، لَمَا اعتبرت أن الشعر شرابه النكد إذ نال باب الخيران،. ما يعني بتعبير معاصر، تغطن إلى الإيديولوجية والأدلوجة، ومن خلال قصصنا بحسان بن شاه، وعبد الله بن رواحة، ومن خلال ما يسمى بشعراء الدعوة الإسلامية. فهو رأى -ونحن معه- أن شعر ابن ثابت

الداعي، وضعف وأزبكت ونَزَلَ وقَزَلَ قياسا بشعوره أيام الجاهلية، وما يعني ثانية، أن الأصمعي، ومن لَعْنَهُ من النقاد واللغويين، انتصر للخيال، الحرية، اللغة وهي تخلق عاليا بأجنحة من ضوء وماء، وغضابة، وإخضرار.

تنبغي الإشارة إلى أن «فرية» الأدب الإسلامي، نادى بها السيد قطب، ومصطفى صادق الرافعي في أن كتبوا وتَطَوَّرُوا وتدَبَّجُوا، وتبعهم نجيب الكيلاني وغيره كثير، إلى أن طرحت الفكرة على بساط الجد والدعوة، والإيديولوجية العاربية في منتصف القرن العشرين، فالتأم جُجْع الدعاء إلى هكذا «أدب»، فيما سموه

بـ «رابطة الأدب الإسلامي العالمية». إذ رَأوا أن الأدب - شعرا ورواية وقصة ومسرحا... الخ، يجب أن يجسد مواقف الأمة، ومشاعرها وأحاسيسها

وتصوراتها، اللغات الإسلامية، والكمن والوطني، والنقد الإسلامي ورواؤا أنه أدب ربّاني يقوم على تصور عقدي ثابت هو: التصور الإسلامي السليم. أي أقام بعد هذا: «الأدب الإسلامي» توصيف إيديولوجي، وقيد

حديدي في مقدمة الأدب، الذي خُلِقَ حافيا ليكتسب رهافة الورد تحت قدميه، أو يتلقى بالجمد وهو يتسوي مشط رجلي، ويثلم من أفلاق الزجاج على نديه

الأدب البديع حرّ، وحرّ، وحرّ، مطالب بالجميل واللينذ والمناج والجدب، وليس مطالباً بالدعوة إلى العمل الصالح، وإرشاد القوم إلى الطرق الأوم. فهذه

أشياء مكانها الدين، والمقالات الدعوية والخطابات الوعظية، والضمير الخلفي عماد العمل الأدبي الإسلامي، الذي خُلِقَ حافيا ليكتسب رهافة الورد تحت قدميه، أو يتلقى بالجمد وهو يتسوي مشط رجلي، ويثلم من أفلاق الزجاج على نديه

هو ما رفع أدبه وبقاه، غير أن الرؤية الفنية، والخيال المنيد، والنفس العلوي، لا يوجد أدب إسلامي ولا أدب مسيحي ولا أدب يهودي، ولا يؤذي ولا

زُرَأَشْتِي. إنما هناك أدب جيد، وأدب رديء.

لا أخلاقي في الفن والأدب، كما لا تهتك فيه ولا خلعة إذ هو حرية، بيد أنها حرية مسؤولة

كنت أقول: بدأ الأدب وثقيا وبسيطاً، أي «أدبنا» وتلك ميزته وتعفده.

### أوغار: ثورة وطن «ثورة حب»

لارا الحمد

■ أوغار، الشاعر السوري الذي قضى سنوات في سجون الأسد، غادر بلاده مرعماً تحت سطوة الحرب، لكنه حملها معه في قلبه لينبضها في الغربة حنيناً وأملًا

بالخلاص والعودة، فكان ديوانه (ثورة حب) انعكاساً لوجه وطنه الذي تظفر من الدم في كلمات حاول فيها الشاعر أن يستحضر كل الوجود، وكل القهر في صور عفوية متلاحقة وكثيفة.

يفضي العنوان الذي اختاره أوغار إلى تحديات الحدث المعاش في وطنه، فالثورة التي ولدت في الرحم السوري كانت من الحب وللحب، لأن كل من حمل رايتهما إنما كان عاشقاً للوطن الحرّ، تواقاً ومحياً للكرامة، إنهم أولئك الهاشمون حب الوطن، الباحثون عن حريتهم رغم كل ما

صه النظام القمعي لإسد فوق رؤوسهم، وقلوبهم من قمع وتل وقهر وموت، يقول:

(لا وقت للأحبي، أو للموت حب، يكتب أوغار عن حرية شعب تمزقت شرائها، وجرحت لتثور فرائشة لن تدفعها النار عن أن تطير، إنها الحرية التي (هبت رياحها ولن يوقها شيء)، كيف لا تكون كذلك وهي ثورة ستغير وجه الوطن، ستعيد إليه لملاحه التي أخفقت وراء عقود من الظلم، إنها ثورة البنفسج الذي يابس أن يموت، حاملاً الأملاني والرغبات التي للمها أوغار في هذه الصورة يقول: (بين السماء ومدمشق ليس سوى الياسمين، هطل الياسمين، ستبقى هطولا في الأرض، مع ذلك لم يبق سوى البنفسج.

وبما أنها ثورة البنفسج الحالم بالحياة والرافض للموت رغم الموت، فهي تختلف عن كل ثورات الربيع العربي، بل إنها تختلف عن كل ما جرى من انتفاضات في كامل)، (الآن تتراجم الحوكتوسوري في هذه العصور أو غيره من العصور السابقة، وجه الثورة في بلاده لا ينسبه أي وجه، وهيجة القاتل لا تشبهه آية وحشية ولا أي طاقية في أي عصر من العصور، لذلك فانت (ن) تستطيع إنسكأ أصابعك، ولا حتى الكيبورد وستقوم الأجيادية حزناً

أمام كل هذا الدم والخراب والركام، إنك هي سوريا الآن تبدو أمام العصور السورية في كامل)، (الآن تتراجم الحوكتوسوري في هذه العصور أو غيره من العصور السابقة، وجه الثورة في بلاده لا ينسبه أي وجه، وهيجة القاتل لا تشبهه آية وحشية ولا أي طاقية في أي عصر من العصور، لذلك فانت (ن) تستطيع إنسكأ أصابعك، ولا حتى الكيبورد وستقوم الأجيادية حزناً

أمام كل هذا الدم والخراب والركام، إنك هي سوريا الآن تبدو أمام العصور السورية في كامل)، (الآن تتراجم الحوكتوسوري في هذه العصور أو غيره من العصور السابقة، وجه الثورة في بلاده لا ينسبه أي وجه، وهيجة القاتل لا تشبهه آية وحشية ولا أي طاقية في أي عصر من العصور، لذلك فانت (ن) تستطيع إنسكأ أصابعك، ولا حتى الكيبورد وستقوم الأجيادية حزناً

أمام كل هذا الدم والخراب والركام، إنك هي سوريا الآن تبدو أمام العصور السورية في كامل)، (الآن تتراجم الحوكتوسوري في هذه العصور أو غيره من العصور السابقة، وجه الثورة في بلاده لا ينسبه أي وجه، وهيجة القاتل لا تشبهه آية وحشية ولا أي طاقية في أي عصر من العصور، لذلك فانت (ن) تستطيع إنسكأ أصابعك، ولا حتى الكيبورد وستقوم الأجيادية حزناً

أمام كل هذا الدم والخراب والركام، إنك هي سوريا الآن تبدو أمام العصور السورية في كامل)، (الآن تتراجم الحوكتوسوري في هذه العصور أو غيره من العصور السابقة، وجه الثورة في بلاده لا ينسبه أي وجه، وهيجة القاتل لا تشبهه آية وحشية ولا أي طاقية في أي عصر من العصور، لذلك فانت (ن) تستطيع إنسكأ أصابعك، ولا حتى الكيبورد وستقوم الأجيادية حزناً

أمام كل هذا الدم والخراب والركام، إنك هي سوريا الآن تبدو أمام العصور السورية في كامل)، (الآن تتراجم الحوكتوسوري في هذه العصور أو غيره من العصور السابقة، وجه الثورة في بلاده لا ينسبه أي وجه، وهيجة القاتل لا تشبهه آية وحشية ولا أي طاقية في أي عصر من العصور، لذلك فانت (ن) تستطيع إنسكأ أصابعك، ولا حتى الكيبورد وستقوم الأجيادية حزناً

أمام كل هذا الدم والخراب والركام، إنك هي سوريا الآن تبدو أمام العصور السورية في كامل)، (الآن تتراجم الحوكتوسوري في هذه العصور أو غيره من العصور السابقة، وجه الثورة في بلاده لا ينسبه أي وجه، وهيجة القاتل لا تشبهه آية وحشية ولا أي طاقية في أي عصر من العصور، لذلك فانت (ن) تستطيع إنسكأ أصابعك، ولا حتى الكيبورد وستقوم الأجيادية حزناً

أمام كل هذا الدم والخراب والركام، إنك هي سوريا الآن تبدو أمام العصور السورية في كامل)، (الآن تتراجم الحوكتوسوري في هذه العصور أو غيره من العصور السابقة، وجه الثورة في بلاده لا ينسبه أي وجه، وهيجة القاتل لا تشبهه آية وحشية ولا أي طاقية في أي عصر من العصور، لذلك فانت (ن) تستطيع إنسكأ أصابعك، ولا حتى الكيبورد وستقوم الأجيادية حزناً

أمام كل هذا الدم والخراب والركام، إنك هي سوريا الآن تبدو أمام العصور السورية في كامل)، (الآن تتراجم الحوكتوسوري في هذه العصور أو غيره من العصور السابقة، وجه الثورة في بلاده لا ينسبه أي وجه، وهيجة القاتل لا تشبهه آية وحشية ولا أي طاقية في أي عصر من العصور، لذلك فانت (ن) تستطيع إنسكأ أصابعك، ولا حتى الكيبورد وستقوم الأجيادية حزناً

أمام كل هذا الدم والخراب والركام، إنك هي سوريا الآن تبدو أمام العصور السورية في كامل)، (الآن تتراجم الحوكتوسوري في هذه العصور أو غيره من العصور السابقة، وجه الثورة في بلاده لا ينسبه أي وجه، وهيجة القاتل لا تشبهه آية وحشية ولا أي طاقية في أي عصر من العصور، لذلك فانت (ن) تستطيع إنسكأ أصابعك، ولا حتى الكيبورد وستقوم الأجيادية حزناً

أمام كل هذا الدم والخراب والركام، إنك هي سوريا الآن تبدو أمام العصور السورية في كامل)، (الآن تتراجم الحوكتوسوري في هذه العصور أو غيره من العصور السابقة، وجه الثورة في بلاده لا ينسبه أي وجه، وهيجة القاتل لا تشبهه آية وحشية ولا أي طاقية في أي عصر من العصور، لذلك فانت (ن) تستطيع إنسكأ أصابعك، ولا حتى الكيبورد وستقوم الأجيادية حزناً

أمام كل هذا الدم والخراب والركام، إنك هي سوريا الآن تبدو أمام العصور السورية في كامل)، (الآن تتراجم الحوكتوسوري في هذه العصور أو غيره من العصور السابقة، وجه الثورة في بلاده لا ينسبه أي وجه، وهيجة القاتل لا تشبهه آية وحشية ولا أي طاقية في أي عصر من العصور، لذلك فانت (ن) تستطيع إنسكأ أصابعك، ولا حتى الكيبورد وستقوم الأجيادية حزناً

أمام كل هذا الدم والخراب والركام، إنك هي سوريا الآن تبدو أمام العصور السورية في كامل)، (الآن تتراجم الحوكتوسوري في هذه العصور أو غيره من العصور السابقة، وجه الثورة في بلاده لا ينسبه أي وجه، وهيجة القاتل لا تشبهه آية وحشية ولا أي طاقية في أي عصر من العصور، لذلك فانت (ن) تستطيع إنسكأ أصابعك، ولا حتى الكيبورد وستقوم الأجيادية حزناً

أمام كل هذا الدم والخراب والركام، إنك هي سوريا الآن تبدو أمام العصور السورية في كامل)، (الآن تتراجم الحوكتوسوري في هذه العصور أو غيره من العصور السابقة، وجه الثورة في بلاده لا ينسبه أي وجه، وهيجة القاتل لا تشبهه آية وحشية ولا أي طاقية في أي عصر من العصور، لذلك فانت (ن) تستطيع إنسكأ أصابعك، ولا حتى الكيبورد وستقوم الأجيادية حزناً

أمام كل هذا الدم والخراب والركام، إنك هي سوريا الآن تبدو أمام العصور السورية في كامل)، (الآن تتراجم الحوكتوسوري في هذه العصور أو غيره من العصور السابقة، وجه الثورة في بلاده لا ينسبه أي وجه، وهيجة القاتل لا تشبهه آية وحشية ولا أي طاقية في أي عصر من العصور، لذلك فانت (ن) تستطيع إنسكأ أصابعك، ولا حتى الكيبورد وستقوم الأجيادية حزناً

أمام كل هذا الدم والخراب والركام، إنك هي سوريا الآن تبدو أمام العصور السورية في كامل)، (الآن تتراجم الحوكتوسوري في هذه العصور أو غيره من العصور السابقة، وجه الثورة في بلاده لا ينسبه أي وجه، وهيجة القاتل لا تشبهه آية وحشية ولا أي طاقية في أي عصر من العصور، لذلك فانت (ن) تستطيع إنسكأ أصابعك، ولا حتى الكيبورد وستقوم الأجيادية حزناً

أمام كل هذا الدم والخراب والركام، إنك هي سوريا الآن تبدو أمام العصور السورية في كامل)، (الآن تتراجم الحوكتوسوري في هذه العصور أو غيره من العصور السابقة، وجه الثورة في بلاده لا ينسبه أي وجه، وهيجة القاتل لا تشبهه آية وحشية ولا أي طاقية في أي عصر من العصور، لذلك فانت (ن) تستطيع إنسكأ أصابعك، ولا حتى الكيبورد وستقوم الأجيادية حزناً

أمام كل هذا الدم والخراب والركام، إنك هي سوريا الآن تبدو أمام العصور السورية في كامل)، (الآن تتراجم الحوكتوسوري في هذه العصور أو غيره من العصور السابقة، وجه الثورة في بلاده لا ينسبه أي وجه، وهيجة القاتل لا تشبهه آية وحشية ولا أي طاقية في أي عصر من العصور، لذلك فانت (ن) تستطيع إنسكأ أصابعك، ولا حتى الكيبورد وستقوم الأجيادية حزناً

أمام كل هذا الدم والخراب والركام، إنك هي سوريا الآن تبدو أمام العصور السورية في كامل)، (الآن تتراجم الحوكتوسوري في هذه العصور أو غيره من العصور السابقة، وجه الثورة في بلاده لا ينسبه أي وجه، وهيجة القاتل لا تشبهه آية وحشية ولا أي طاقية في أي عصر من العصور، لذلك فانت (ن) تستطيع إنسكأ أصابعك، ولا حتى الكيبورد وستقوم الأجيادية حزناً

أمام كل هذا الدم والخراب والركام، إنك هي سوريا الآن تبدو أمام العصور السورية في كامل)، (الآن تتراجم الحوكتوسوري في هذه العصور أو غيره من العصور السابقة، وجه الثورة في بلاده لا ينسبه أي وجه، وهيجة القاتل لا تشبهه آية وحشية ولا أي طاقية في أي عصر من العصور، لذلك فانت (ن) تستطيع إنسكأ أصابعك، ولا حتى الكيبورد وستقوم الأجيادية حزناً

أمام كل هذا الدم والخراب والركام، إنك هي سوريا الآن تبدو أمام العصور السورية في كامل)، (الآن تتراجم الحوكتوسوري في هذه العصور أو غيره من العصور السابقة، وجه الثورة في بلاده لا ينسبه أي وجه، وهيجة القاتل لا تشبهه آية وحشية ولا أي طاقية في أي عصر من العصور، لذلك فانت (ن) تستطيع إنسكأ أصابعك، ولا حتى الكيبورد وستقوم الأجيادية حزناً

أمام كل هذا الدم والخراب والركام، إنك هي سوريا الآن تبدو أمام العصور السورية في كامل)، (الآن تتراجم الحوكتوسوري في هذه العصور أو غيره من العصور السابقة، وجه الثورة في بلاده لا ينسبه أي وجه، وهيجة القاتل لا تشبهه آية وحشية ولا أي طاقية في أي عصر من العصور، لذلك فانت (ن) تستطيع إنسكأ أصابعك، ولا حتى الكيبورد وستقوم الأجيادية حزناً

أمام كل هذا الدم والخراب وال

### هاني ابو اسعد مخرج «الجنة الآن»؛ فيلم الأخير كان مخاطرة كبيرة



لقطة من فيلم «عمر»

#### كان (فرنسا) - من كلير بايرن:

استحوذ المخرج الفلسطيني هاني أبو أسعد على اهتمام ومشاعر صناعة السينما في عام 2005 بفيلمه «الجنة الآن» الفائز بجوائز والذي تدور قصته عن رجلين يستعدان لهمة «انتحارية» في إسرائيل. بعد ثماني سنوات عاد أبو أسعد ليكشف عن أفق جديدة بفيلمه «عمر»، أول فيلم روايتي تموله صناعة السينما الفلسطينية الناشئة بالكامل.



هاني أبو أسعد

وفي حين أن فيلم «الجنة الآن» تناول الأسباب التي تدفع الشباب الفلسطيني إلى ارتداء أجزمة ناسفة فإن فيلم «عمر» يتناول الأسباب التي تدعمها للتعاون مع العدو.

وقال الخرج (51 عاما)، الذي قضى عدة سنوات في هولندا، ويعيش الآن في الناصرة، في إسرائيل لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إنه استوحى فكرة الفيلم من واقعه رواه له أحد أصدقائه.

وأضاف: «قال لي إن أجهزة الاستخبارات حاولت إجباره على التعاون لأنهم كانوا يعرفون سرا عنه، وهو الأمر الذي من شأنه أن يتسبب في فضيحة لعائلته. لم يعرف ماذا يفعل... ثم قال، انك تعرف ماذا فعل، سوف أدمر عائلتي ولكن لن أصبح متعاوناً مع العدو».

وتابع: «لقد كانت قصة جيدة وفكرت: ماذا سأفعل؟ لأنني أنا أيضا لدي أسرار... كل شخص لديه أسرار. وبدأت أفكر في عمل قصة حول هذا الموضوع».

ولحسن الحظ، فقد كانت عملية تصوير فيلم «عمر» الذي تم في الضفة الغربية وإسرائيل، «مثالية».

ويروي الفيلم قصة خياض شاب يدعى عمر، متحمس بفتاة فلسطينية على الجانب الآخر من الجدار الفاصل.

ويشعر أبو أسعد بأنه فخور خاصة وأن الفيلم أنتج بأموال فلسطينية. فقد ساهم رجال أعمال أترياء ومغربيون بنحو 95 في المئة من ميزانية الفيلم، بينما ساهمت دبي بالباقي.

ويعتبر إربث الفيلم بمثابة صناعة سينما فلسطينية وليدة، وبالنسبة لأبو أسعد، الذي غامز هوليوود لكنه لم ينجح، فإن هذا يعني شيئا واحدا: «سيعمقني هذا حربة صناعة نفس الفيلم بأموال أقل. فإن تكون أكثر اقتصادا يعني أن تكون أكثر استقلالية».

### الاحتراف الهيكلي لنشرة الأخبار في القنوات الإخبارية الفضائية مقارنة بين إخراج نشرة حصاد اليوم في قناة «الجزيرة» القطرية ونشرة الأخبار الرئيسية في القناة الأولى الألمانية

#### فايز شاهين

لا يكفي الاهتمام بجودة محتوى الأخبار من حيث الصحة والكمال والشفافية والأنية والتوازن والحيادية فحسب، بل لا بد من الاهتمام بالإخراج الهيكلي للنشرة الإخبارية أيضا، إذ يعد الإخراج الهيكلي بندا أساسيا من أبعاد الجودة في صناعة نشرات الأخبار الفضائية، والمقصود بالإخراج الهيكلي للنشرة هو طريقة عرض النشرة في استوديو الأخبار بصورة تساعد على فهم وتوضيح الأخبار لدى المشاهد، مع أخذ عنصري الرزانة والوثوقية بالاعتبار. فكل لحظة أو حركة صورية أو كلمة مكتوبة أو معلومة على الشاشة يجب أن تساعد المشاهد على فهم المعلومات الخيرية بسهولة وسلاسة أكبر، حتى يسهل عليه حفظها في ذاكرته وبالتالي تؤثر فيه التأثير المطلوب من هنا فنفس الإخراج الهيكلي لنشرات الأخبار لا يهدف بالأساس إلى إظهار النشرة بصورة جذابة أو «رشيقة»، بل الغرض الأساسي منه استخدام كل التقنيات والفنون التصويرية المتوفرة في الاستوديو لتسهيل عملية الإيضاح والإفهام لدى المشاهد، وتعزيز عنصري الرزانة والوثوقية عند المشاهد.

في المحطات الإخبارية العربية المختلفة ثمة صور إخراجية متنوعة، لا يمكن التطرق إليها جميعها في هذا المقال، لهذا اخترت لدراسة هذا الموضوع الإخراج الهيكلي لنشرة حصاد اليوم الإخباري للقناة القطرية القطرية، وسأقارنه بالإخراج الهيكلي لنشرة أخبار القناة الأولى الألمانية (ARD) المعروفة باسم (Tagesschau) إذ أن اختيارنا من الدراسات الإعلامية في ألمانيا توصلنا إلى أن نشرة الأخبار الألمانية هذه تعد مثلا يُحتذى في فيما يخص جودة الأخبار وطريقة إخراجها في الاستوديو.

في هذا المقال سأطرح إلى جانب واحد من جوانب الإخراج الهيكلي وهو الخاص بصورة التقديم الإخباري، دون التطرق إلى الإخراج التقاريري والمقابلات الإخبارية، فما الفرق بين الإخراج الهيكلي لنشرة حصاد اليوم في الجزيرة الإخبارية والنشرة الإخبارية الألمانية؟

الباحث في مجال الإعلام التلفزيوني يلاحظ أن الجزيرة غيرت من طريقة إخراجها لنشرة أخبار حصاد اليوم خلال الإثنتي عشرة سنة الماضية خاصة مرات عدة المرة الأخيرة كانت متزامنة مع إدخال تقنية فائقة الوسائط أو المعروفة بالإنش دي (HD) في بداية هذا العام، ووفق هذه التقنية لا تُصعب الصورة التلفزيونية فائقة الوضوح حجب الصور، بل تأخذ أيضا بالحسبان التغيير في حجم الشاشة التي تشبه الشاشة التليفزيونية وهي بالنسبة الجمجمة 16:9 عوضا عن الشاشة الأقل حجما بنسبة 4:3 أي أن الصورة التلفزيونية أصبحت أكبر حجما من سابقتها، وهو أمر تطلب تغيير في الإخراج الهيكلي لنشرة الأخبار أيضا، بما يناسب التقنية الجديدة هذه، وهذا ما قامت به قناة الجزيرة في الفترة الأخيرة.

على مدى السنوات الإثنتي عشرة الماضية يلاحظ أن الجزيرة تزيد من إبراز الصور في إخراجها الهيكلي لنشرة حصاد اليوم باطوار، ففي عام 2002 مثلا كانت تقدم نشرة حصاد اليوم تقديمًا أفنديا (مذيع واحد/ مذبة واحدة)، وكانت المذبة قريبة من الشاشة كثيرا، ولا يظهر منها سوى الجزء العلوي من جسدها، ما على البطن أو إبراز تاريخ النشرة واسمها أو وقت عرضها.

بالحديث عن الإخراج الهيكلي لنشرة حصاد اليوم في الجزيرة القطرية، فلا يظهر في أنواع الكتابة على الشاشة، فلا يظهر عنوان الموضوع، ولا عنوان الصورة، ولا تاريخ النشرة، ولا اسمها، ولا وقتها، إلا صاف أن ارتدت المذبة نفس الملامح في يومين متتاليين فلن يستطيع المشاهد من الصورة وحدها التمييز في أي يوم حدثت أخبار ذلك اليوم، أن تكون المذبة قريبة من الشاشة يعني أن ما تولوه أيضا مهم، فالعروض في لغة الكاميرا أنه كلما كانت المذبة قريبة من الشاشة، ازدادت أهمية ما تولوه من معلومات خيرية، وكلما ابتعدت عن الشاشة قلت أهمية ما تولوه، وفي الوقت نفسه تزداد أهمية ما يحيط بها من صور أو كلام مكتوب أو أي عنصر إيضاحي آخر، وهذا أمر له صورة مشابهة في عالم الواقع، فعندما يريد شخص ما البوح بامرهم أو بسر لصاحبه، فإنه يقرب منه كثيرا، وكلما ازداد أهمية الكلام وسريته، ازداد قرب الشخص من صاحبه حتى يشاهد يمانه هيمسا: فعندما يعلم من يشاهدها أن أمرا مهما يتداوله بينهما، أما إن ابتعد الشخصان عن بعضهما بعضا وهما يتحدثان، فعندها يعلم من يشاهدهما أن كلامهما قلت أهميته، فما أريد قوله هنا أن الجزيرة بإخراجها الهيكلي في عام 2002 كانت تولي أهمية للمعلومات الخيرية القولية أكثر من المعلومة الصورية، كما أنها لم تستخدم عناصر التشخيص كالشريط الإخباري والخلفية المتحركة، إلا أنها في الوقت ذاته لم تستخدم عنصري الإفهام والإيضاح من وضع عنوان للخبر أو وضع عنوان في الصورة الخيرية أو إبراز تاريخ النشرة واسمها أو وقت



مذبة 23:01 اشتباكات عنيفة قرب الأكاديمية العسكرية عقب سيطرة الجيش الحر على

إلى آخر الرأس، وتجلس وراء الطاولة وكانها تجلس على مقعد مدرسي. أما الصورة الخيرية في الخلفية فكانت صورة أصغر حجما بكثير مقارنة بما هو الحال عليه الآن، كما أنها لم تكن صورة طبيعية، بل مركبة، أي أن الصورة الخيرية المعروضة لا يوجد لها مكان في عالم الواقع، بل مركبة ومشكّلة من عدة صور مختلفة بمساعدة تقنيات الحاسوب لتعكس معنى أو فكرة ما عن الواقع، وكذلك خلفية الشاشة كانت ثابتة، وهذا أمر إيجابي إذ أن ثبات الخلفية أصبحت أهم من المعلومة الخيرية بالنسبة لها، ولهذا أبعاد تدعيمها قدر المستطاع عن المشاهد لتبرز له صورة الخبر بأكبر حجم ممكن، إن نظر القارئ إلى صورة الإخراج الهيكلي الجديد للجزيرة (أنظر إلى الصورة المرفقة كمشكال)، سيلاحظ أنها خالية من الهيبة الإخراجية هذه كانت خالية من أي نوع من أنواع الكتابة على الشاشة، فلا يظهر عنوان الموضوع، ولا عنوان الصورة، ولا تاريخ النشرة، ولا اسمها، ولا وقتها، إلا صاف أن ارتدت المذبة نفس الملامح في يومين متتاليين فلن يستطيع المشاهد من الصورة وحدها التمييز في أي يوم حدثت أخبار ذلك اليوم، أن تكون المذبة قريبة من الشاشة يعني أن ما تولوه أيضا مهم، فالعروض في لغة الكاميرا أنه كلما كانت المذبة قريبة من الشاشة، ازدادت أهمية ما تولوه من معلومات خيرية، وكلما ابتعدت عن الشاشة قلت أهمية ما تولوه، وفي الوقت نفسه تزداد أهمية ما يحيط بها من صور أو كلام مكتوب أو أي عنصر إيضاحي آخر، وهذا أمر له صورة مشابهة في عالم الواقع، فعندما يريد شخص ما البوح بامرهم أو بسر لصاحبه، فإنه يقرب منه كثيرا، وكلما ازداد أهمية الكلام وسريته، ازداد قرب الشخص من صاحبه حتى يشاهد يمانه هيمسا: فعندما يعلم من يشاهدها أن أمرا مهما يتداوله بينهما، أما إن ابتعد الشخصان عن بعضهما بعضا وهما يتحدثان، فعندها يعلم من يشاهدهما أن كلامهما قلت أهميته، فما أريد قوله هنا أن الجزيرة بإخراجها الهيكلي في عام 2002 كانت تولي أهمية للمعلومات الخيرية القولية أكثر من المعلومة الصورية، كما أنها لم تستخدم عناصر التشخيص كالشريط الإخباري والخلفية المتحركة، إلا أنها في الوقت ذاته لم تستخدم عنصري الإفهام والإيضاح من وضع عنوان للخبر أو وضع عنوان في الصورة الخيرية أو إبراز تاريخ النشرة واسمها أو وقت

عرضها، بعدها أخذ الهيكل الإخراجي لنشرة حصاد اليوم في قناة الجزيرة يتغير على حساب المعلومة الخيرية لصالح المعلومة الصورية، إذ أخذت صورة الخلفية تكبر تدريجيا ويصغر حجم المذيعين على الشاشة ليتعادهم عن الكاميرا، حتى وصلت إلى ما وصلت إليه اليوم.

بهيكلي إخراجها الجديد هذا العام تزيد الجزيرة أن تقول لنا أن الصورة الآن أصبحت أهم من المعلومة الخيرية بالنسبة لها، ولهذا أبعاد تدعيمها قدر المستطاع عن المشاهد لتبرز له صورة الخبر بأكبر حجم ممكن، إن نظر القارئ إلى صورة الإخراج الهيكلي الجديد للجزيرة (أنظر إلى الصورة المرفقة كمشكال)، سيلاحظ أنها خالية من الهيبة الإخراجية هذه كانت خالية من أي نوع من أنواع الكتابة على الشاشة، فلا يظهر عنوان الموضوع، ولا عنوان الصورة، ولا تاريخ النشرة، ولا اسمها، ولا وقتها، إلا صاف أن ارتدت المذبة نفس الملامح في يومين متتاليين فلن يستطيع المشاهد من الصورة وحدها التمييز في أي يوم حدثت أخبار ذلك اليوم، أن تكون المذبة قريبة من الشاشة يعني أن ما تولوه أيضا مهم، فالعروض في لغة الكاميرا أنه كلما كانت المذبة قريبة من الشاشة، ازدادت أهمية ما تولوه من معلومات خيرية، وكلما ابتعدت عن الشاشة قلت أهمية ما تولوه، وفي الوقت نفسه تزداد أهمية ما يحيط بها من صور أو كلام مكتوب أو أي عنصر إيضاحي آخر، وهذا أمر له صورة مشابهة في عالم الواقع، فعندما يريد شخص ما البوح بامرهم أو بسر لصاحبه، فإنه يقرب منه كثيرا، وكلما ازداد أهمية الكلام وسريته، ازداد قرب الشخص من صاحبه حتى يشاهد يمانه هيمسا: فعندما يعلم من يشاهدها أن أمرا مهما يتداوله بينهما، أما إن ابتعد الشخصان عن بعضهما بعضا وهما يتحدثان، فعندها يعلم من يشاهدهما أن كلامهما قلت أهميته، فما أريد قوله هنا أن الجزيرة بإخراجها الهيكلي في عام 2002 كانت تولي أهمية للمعلومات الخيرية القولية أكثر من المعلومة الصورية، كما أنها لم تستخدم عناصر التشخيص كالشريط الإخباري والخلفية المتحركة، إلا أنها في الوقت ذاته لم تستخدم عنصري الإفهام والإيضاح من وضع عنوان للخبر أو وضع عنوان في الصورة الخيرية أو إبراز تاريخ النشرة واسمها أو وقت

عرضها، بعدها أخذ الهيكل الإخراجي لنشرة حصاد اليوم في قناة الجزيرة يتغير على حساب المعلومة الخيرية لصالح المعلومة الصورية، إذ أخذت صورة الخلفية تكبر تدريجيا ويصغر حجم المذيعين على الشاشة ليتعادهم عن الكاميرا، حتى وصلت إلى ما وصلت إليه اليوم.

بهيكلي إخراجها الجديد هذا العام تزيد الجزيرة أن تقول لنا أن الصورة الآن أصبحت أهم من المعلومة الخيرية بالنسبة لها، ولهذا أبعاد تدعيمها قدر المستطاع عن المشاهد لتبرز له صورة الخبر بأكبر حجم ممكن، إن نظر القارئ إلى صورة الإخراج الهيكلي الجديد للجزيرة (أنظر إلى الصورة المرفقة كمشكال)، سيلاحظ أنها خالية من الهيبة الإخراجية هذه كانت خالية من أي نوع من أنواع الكتابة على الشاشة، فلا يظهر عنوان الموضوع، ولا عنوان الصورة، ولا تاريخ النشرة، ولا اسمها، ولا وقتها، إلا صاف أن ارتدت المذبة نفس الملامح في يومين متتاليين فلن يستطيع المشاهد من الصورة وحدها التمييز في أي يوم حدثت أخبار ذلك اليوم، أن تكون المذبة قريبة من الشاشة يعني أن ما تولوه أيضا مهم، فالعروض في لغة الكاميرا أنه كلما كانت المذبة قريبة من الشاشة، ازدادت أهمية ما تولوه من معلومات خيرية، وكلما ابتعدت عن الشاشة قلت أهمية ما تولوه، وفي الوقت نفسه تزداد أهمية ما يحيط بها من صور أو كلام مكتوب أو أي عنصر إيضاحي آخر، وهذا أمر له صورة مشابهة في عالم الواقع، فعندما يريد شخص ما البوح بامرهم أو بسر لصاحبه، فإنه يقرب منه كثيرا، وكلما ازداد أهمية الكلام وسريته، ازداد قرب الشخص من صاحبه حتى يشاهد يمانه هيمسا: فعندما يعلم من يشاهدها أن أمرا مهما يتداوله بينهما، أما إن ابتعد الشخصان عن بعضهما بعضا وهما يتحدثان، فعندها يعلم من يشاهدهما أن كلامهما قلت أهميته، فما أريد قوله هنا أن الجزيرة بإخراجها الهيكلي في عام 2002 كانت تولي أهمية للمعلومات الخيرية القولية أكثر من المعلومة الصورية، كما أنها لم تستخدم عناصر التشخيص كالشريط الإخباري والخلفية المتحركة، إلا أنها في الوقت ذاته لم تستخدم عنصري الإفهام والإيضاح من وضع عنوان للخبر أو وضع عنوان في الصورة الخيرية أو إبراز تاريخ النشرة واسمها أو وقت

عرضها، بعدها أخذ الهيكل الإخراجي لنشرة حصاد اليوم في قناة الجزيرة يتغير على حساب المعلومة الخيرية لصالح المعلومة الصورية، إذ أخذت صورة الخلفية تكبر تدريجيا ويصغر حجم المذيعين على الشاشة ليتعادهم عن الكاميرا، حتى وصلت إلى ما وصلت إليه اليوم.

عرضها، بعدها أخذ الهيكل الإخراجي لنشرة حصاد اليوم في قناة الجزيرة يتغير على حساب المعلومة الخيرية لصالح المعلومة الصورية، إذ أخذت صورة الخلفية تكبر تدريجيا ويصغر حجم المذيعين على الشاشة ليتعادهم عن الكاميرا، حتى وصلت إلى ما وصلت إليه اليوم.

عرضها، بعدها أخذ الهيكل الإخراجي لنشرة حصاد اليوم في قناة الجزيرة يتغير على حساب المعلومة الخيرية لصالح المعلومة الصورية، إذ أخذت صورة الخلفية تكبر تدريجيا ويصغر حجم المذيعين على الشاشة ليتعادهم عن الكاميرا، حتى وصلت إلى ما وصلت إليه اليوم.

وحتى يقطعا الطريق على أي تفسيرات أخرى، فالشاشة هنا تجيب على أبرز أسئلة الاستفهام الرئيسية لهذا الخبر: ماذا؟ من؟ أين؟ ومتى؟

بعد إجراء كثير من الأبحاث الإعلامية والنفسية على عناصر الأفهام والإيضاح في نشرة الأخبار، وعلاقة الصورة بالنص، طبقت القناة الألمانية الأولى نتائج هذه الأبحاث على نشرة أخبارها، حتى وصلت إلى هيكلها الإخراجي اليوم.

يبدو الهيكل الإخراجي لنشرة الأخبار الرئيسية اليوم بهذه الهيئة (أنظر الصورة)، المذبة تجلس إلى يسار الصورة، ويبدو الجزء العلوي من جسدها كله ظاهرا على الشاشة، فقيدها وكانت طويلة القامة ولها حضور واضح، وقريبة من المشاهد، وإلى يمين المذبة وضعت صورة واقعية معبرة عن الخبر بصيغة 16:9 تتناسب الشاشة التي تأخذ نفس الصورة الجمجمة، أما فوق الصورة فوضع العنوان الرئيسي للخبر بصيغة مختلفة ولكن مفهومة للجمهور: (العاصم ساندني) يصل سواحل الولايات المتحدة الأمريكية) هذه الحالة مكان وقوع الخبر المتعلق بمدينة نيويورك، أما في أسفل الشاشة فوضع اسم النشرة (Tagesschau) وإلى جانبها تاريخها، والخلفية الزرقاء ثابتة فلا تشتت نظر المشاهد، هذا الإخراج الهيكلي للنشرة يظهرها زينة وأصلية وحديثة في الوقت ذاته، كما أن عناصر الإيضاح والإفهام جميعها متوفرة في الهيكل الإخراجي هذا؛ فالشاهد يعلم من العنوان المختصر أن الخبر يدور حول (عاصم ساندني في الولايات المتحدة الأمريكية) ويعلم من عنوان الصورة أن الإصدار قد أصاب مدينة نيويورك (والصورة في الخلفية تدعّم هذا كله)، ويعلم من تاريخ النشرة متى وقع هذا الخبر، ويعلم من اسم النشرة في أي نشرة أخبار يعرض الخبر، ويعلم من شعار القناة في أي قناة تلفزيونية تقدم فيها النشرة. كل هذه المعلومات يمكن للمشاهد الأثني أو أي مشاهد يتقن الألمانية أن يعرفها بمجرد النظر إلى الهيكل الإخراجي الخاص بهذا الخبر، ومن دون أن يسمع الخبر ذاته، ولا حاجة بعدها إلى وضع عنوان للخبر من سطرين أسفل الشاشة ليأخذ 20 % من حجم الشاشة وليطبخ على ما وراءه من صور، كما تفعل قناة الجزيرة.

يبدو أن الجزيرة تحاول اتباع الهيكل الإخراجي لنشرات الأخبار في دول الأنجلوسكسونية الناطقة بالإنجليزية، إذ أن العنصرين الأساسيين اللذين تعتمد عليهما تلك الدول في إخراج نشرات أخبارها هما عنصر الإثارة والجذب، دون أخذ عناصر الرزانة والوثوقية والأفهام والإيضاح بالحسبان، لهذا أننا اقتترح على الجزيرة هيكلا إخراجيا جديدا (أنظر الصورة) يأخذ هذه العناصر بالحسبان ويعدع عنها عناصر التشخيص والإفهام المتعلقة بالصورة الخيرية المتحركة والخلفية عنصري الأخباري المتحرك وشريط عنوان الخبر العريض، الذي يقضي وراءه جزءا كبيرا من الصورة، وهذا اقتراح يشبه الهيكل الإخراجي لنشرة أخبار (Tagesschau) الألمانية، مع أخذ خصائص اللغة العربية والطرز العربي بالحسبان، مع التأكيد أن طريقة الإخراج هذه لا بد أن يتبعها تغيير كبير في أسلوب تحرير الأخبار وقرص عرضها، ومن أهم هذه التغييرات هو فصل القناة كل هذه المعلومات عن الراي في نشرة الأخبار.

### أبراج

الحمل: خذ خطوة إلى الخلف وانظر إلى ما في محيطك، وليس فقط أمام عينوك. العنقشة للتطور وليست لأمثالك، لذا أخرج من عنك وقم بجولة في الجوار. الثور: لا تكتر من تعدد علاقاتك في نفس الوقت، بل خضها واحدة واحدة. جد: الوقت الملائم للكلام مع شخص واحد وبشكل خاص من ينظر إليك من زواياك الجيدة. الجوزاء: يجد الناس فيك طاقة وسحرا لا يقاومان اليوم لأن النجوم تمدك ببريقها وسحرها، انس كل الاقلاق والضغوط التي وقعت تحتها في الماضي. السرطان: في الحب انت متهور لحد الجنون، هذا الامر قد يصعب عليك التحكم بمشاعرك او حتى التعبير عنها اما في مجال العمل أنت عقلاني ومنطقي اليوم، ويريد الآخرون تصميحتك وانتباك. الاسد: إنك مرح وحساس، وساحر بشكل غير عادي اليوم. فغازل بقطة، ترى الأمور بلون وريدي، العالِم يبدي في حالة جيدة. لماذا يجب أن تتعكر لون الحياة؟ العذراء: في العمل انت شخص يحترمه جميع الناس، لا تضع نفسك في مواقف حرجة والافتقد هذا الاحترام، عاطفيا لا تتفاجأ إذا كنت محاطا من قبل المعجبين اليوم. الميزان: عاطفيا انت شخص يريد الجميع ان تحبه وان يحبك ولكن الحب الذي تبحث عنه لن تجده اليوم، يصرخ الآخرون لكي تقرب منهم، لكن إعارتهم انتباهك أمر راجع لك.

### سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8		3	1		
	9	2	4		
7				5	
		7	3	6	9
	9		7	5	4
1					2
	5	4	6	8	
3					6

### الحل

1	8	9	3	2	7	4	6	5
2	3	6	4	5	8	1	9	7
5	4	7	9	6	1	3	2	8
3	7	4	8	1	9	2	5	6
8	1	5	6	3	2	7	4	9
9	6	2	7	4	5	8	3	1
4	2	8	1	9	6	5	7	3
7	9	3	5	8	4	6	1	2
6	5	1	2	7	3	9	8	4

مغامراتية، ولكننا نريد أن ننقل الفن الموجود لدينا إلى أماكن لم يرب فيها أشخاص ذلك من قبل... لدينا في الحقائق قفايقع صابون، وسنقوم بحيل سحرية صغيرة وسنعزف موسيقى».

وأضافت برنر: «إننا نريد أن نقول لهؤلاء الناس إننا لم نشتاكم وإننا مسترحكم من حياتكم اليومية حتى ولو للحظة قصيرة».

وذكرت برنر أن الأطفال من الممكن أن يتعلموا بعض الحيل السحرية خلال العرض ليقدّمونها بعد ذلك أمام أسرهم. وهذه هي الرحلة الثالثة لبرنر كمهجة في المنظمة، حيث قدمت عرضا من قبل في مخيم أوكراني للاجئين ودور للآيتام، وعن العروض التي قدمتها في تلك الرحلات قالت برنر: «كان ذلك مؤثرا جدا، فالبيض أغرورقت عينيه بالدموع، كما قام أطفالنا بتقديم حيل سحرية أمامنا بعد أن شاهدوها ونحن نؤذيها».

وعن العروض التي ستقدم هناك، ذكرت برنر أنه تم ملائمة مضمون العروض مع التقاليد السورية تجنباً لأي استقراوات، وقالت: «لا ينبغي هناك الظهور على المسرح بسيقان عارية على سبيل المثال. بالطبع لن أرتدي ملابس محددة لتقاسيم الجسم، كما سأضع نقابا على وجهي عند عبور الحدود من تركيا إلى سورية».

وفي هذا الخيم يقبع اللاجئون السوريون داخل خيام، وكثير منهم يعيش هناك منذ عامين. ولا يوجد هناك شبكات مياه الشرب، ويعتمد اللاجئون في هذا الخيم على إمدادات منظلمات الإغاثة الخاصة. وقالت برنر: «هؤلاء اللاجئون يعانون من الوحدة والملل، لذلك يريد المهرجون تحقيق بعض السرور لهم. إننا لا نقوم بعملية

عشرة عروض خلال ثلاثة أيام. وأعربت برنر، والتي تعمل أيضا كممثلة ومغنية ومقدمة برامج، عن عدم خوفها من الذهاب إلى سورية، موضحة أن الرحلة معد ومخطط لها على أكمل وجه، ضيقة أنها وزميلها لديهم اتصالات بأشخاص موثوق فيهم بسورية، كما أنهما أبلغا وزارة الخارجية الألمانية بحفظ التوجه إلى سورية».

«ميوينج - (د ب أ): تزور منظمة «مهرجان بلا حدود» المواطنين في المناطق التي تعاني من أزمات في محاولة منها لتقليل من معاناتهم اليومية.



## في نيولوك مختلف بمسلسل «كش ملك»

# مجدي كامل: أحب العمل مع المخرجين الجدد

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

تجاربه وآلا يخشى ذلك يقول: عملت مع حسام عندما كان مساعداً من قبل وشارك بأعمال المخرج عادل الأعصر، والحوارات بيننا جيدة وله فكرة وروية.

أضاف: كما أنني عملت من قبل مع مخرجين في أولى تجاربهم منهم المخرج إيهاب راضي، وأرى أن حسام عبدالرحمن سيكون من المخرجين المهمين في الفترة المقبلة.

عن الفترة الزمنية التي يناقش فيها مسلسل «كش ملك» وهل له علاقة بالثورة قال: فترة المسلسل من 2010 حتى 2011 ويظهر الصراع بين رجال الإعلام والسلطة والإيجابيات والسلبيات في حياتنا.

بالنسبة لمشاركته في مسلسلات تابعة للتلفزيون المصري الحكومي قال مجدي كامل:

هذا ثاب عمل لي بعد مسلسل «ابن ليل» في رمضان الماضي بأخر أعمال المخرج الراحل الكبير اسماعيل عبدالحافظ، وأكرر هذا العام التعاون مع صوت القاهرة لأنني أحب تشجيع الفن من خلال شركات حكومية وأشعر بالسعادة في التعامل مع الشركة التي سبق أن قدمت مسلسلات كبيرة لها علامات في تاريخ الدراما التلفزيونية.

حول رأيه في قلة عدد المسلسلات هذا العام قال: أتمنى زيادة المسلسلات ليعمل الجميع ويحصل الوجوه الجديدة على

يصور النجم الشاب مجدي كامل دوره في المسلسل التلفزيوني «كش ملك» أمام سوزان نجم الدين ونهال عنبر وإبراهيم يسري وإياس علي ماهر ولقاء سويدان وإخراج حسام عبدالرحمن. يقول مجدي كامل: أجسد شخصية رجل له علاقات متشابكة وهو من رجال الأعمال الذين يقيمون علاقات بكل شيء ويرى نفسه شخص مختلف لكنه هل هو رجل سوي أم شرير وعلاقته بالحزب وخلافه من أمور تربط البيزنس بالسياسة.

عن الشكل الجديد الذي يظهره في المسلسل يقول مجدي: كل دور وله شكله وملامحه الخاصة، وعندما قرأت شخصية طلعت التي أجسدها فهو له أسلوبه في ملبسه لأنه تزي جداً فلا بد أن يكون على مستوى عال من التشاكة في مظهره، واتفقت مع المخرج حسام عبدالرحمن الذي يخوض أولى تجاربه في الدراما التلفزيونية أن أطلق الشاب وجزء من الحلية مع بدل باهظة الثمن بحيث أظهر في نيولوك لا يتوقعه المشاهد لأنني لم يراني فيه من قبل بأعمال.

حول عمله مع مخرج يخوض أولى



مجدي كامل

فرص حقيقية لكن في نفس الوقت له العدد سوف تقدم فرصة جيدة لمشاهدة هذه الأعمال وعدم التشتت في متابعتها على المحطات.

أشار مجدي كامل إلى أن الدراما تحتاج تنازل النجوم عن جزء من أجورهم من أجل دوران عجلة الإنتاج وصلت إلى أعلى مستوياتها وتري طفرة جيدة في أعمالنا الفنية.



من المهرجان

### أخبار فنية

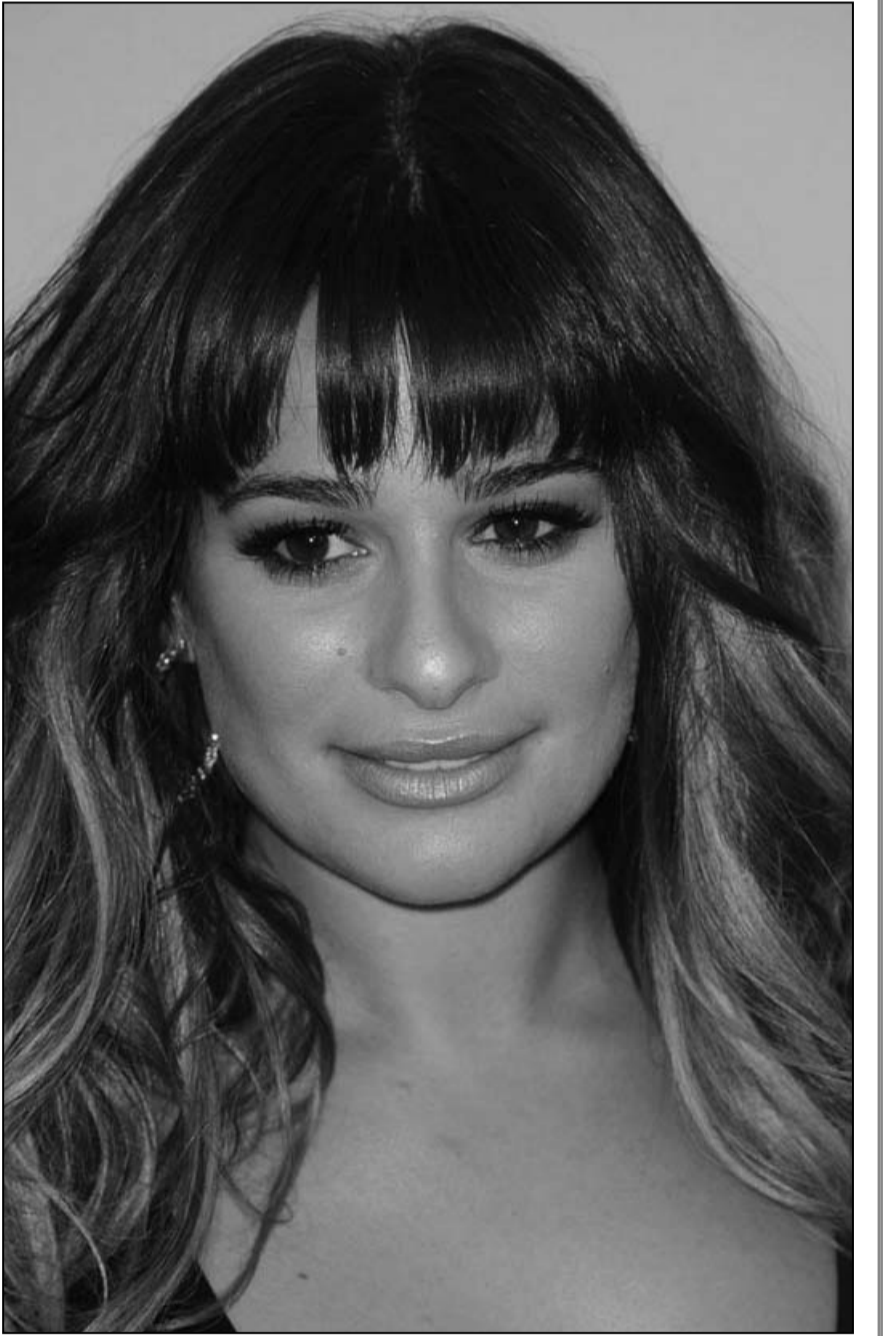
## موسيقى صوفية وأفريقية في احتفالية عالمية لفرقة «لويس كلارك» بالأقصر

الأقصر - (د ب أ) - تصل إلى مدينة الأقصر المصرية الأحد المقبل فرقة الموسيقى بجامعة «لويس كلارك» الأمريكية لإحياء حفل موسيقي بقاعة المؤتمرات الدولية بالمدينة في اليوم التالي، بمصاحبة فنانيين وموسيقيين عالميين من الولايات المتحدة، حيث تقدم الفرقة مجموعة مميزة من الموسيقى الصوفية والتراث وموسيقي شمال أفريقيا.

وقال حسن جيلاني مدير عام إدارة التنمية السياحية بمحافظة الأقصر الخميس إن الفرقة، التي تقودها كاثرين فيتز ويشرف عليها كايلا توفنا، تضم عددا من الموسيقيين الكبار منهم الفنانون رابري كوبلاند، إيفا، وايت كير، كاري، لورديدن.

يذكر أن الفرقة تحيي حفلات في القاهرة، بساقية الصاوي والجامعة الأمريكية وكنيسة القديس جون ثم تختتم جولتها في مصر بحفلها في الأقصر وخلال إقامتهم بالمحافظة السياحية سيقيم أعضاء الفرقة بزيارة المعالم الأثرية والسياحية بالمحافظة.

وأضاف جيلاني أن الزيارة تعد الأولى من نوعها للفرقة وتأتي تحت رعاية محافظة الأقصر وشركة مصر للطيران وجامعة لويس كلارك الأمريكية ومركز البحوث الأمريكي في مصر وأحد الفنادق الخاصة في إطار الجهود التي تبذلها المحافظة لتنشيط وجذب السياحة الأمريكية للأقصر.



ليا ميشال

## ليا ميشال تصدر سيرتها الذاتية في كتاب

لوس أنجلوس - (يو بي آي) تصدر نجمة مسلسل «علي» ليا ميشال كتاباً يتناول سيرتها الذاتية.

وذكرت وسائل إعلام أميركية أن ميشال (26 عاماً) توصلت إلى اتفاق مع دار نشر «راندوم هاوس» لإصدار سيرتها الذاتية بعنوان «طموح سمر».

ويتناول الكتاب طفولة ميشال في مدينة نيويورك ومشاركته في صغرها بمسرحيات في برودواي ثم نجوميتها في مسلسل «علي».

وقالت ميشال في بيان «لم يكن يتوفر لدينا كتاب إرشادات خلال نشأتها فيصّل كل ما احتاج إلى معرفته لأصل إلى المكان الذي أنا فيه اليوم، ولكن أؤمن أن باستطاعتها تأليف كتاب مماثل»

حول كيفية النجاح في عالم الاستعراض.

ومن المتوقع أن يتوفر الكتاب في الأسواق العام المقبل.

### فضائيات

## برامج النميمة.. والمشروع الإسلامي الذي لا يرى بالعين المجردة!

سليم عزوز \*

الذين يتابعون هذه الزاوية بدون مبرر موضوعي، سينتقدون أنني حملت على برامج التلفزيون المصري قبل الثورة، التي كانت تستضيف من يسلمون الإخوان المسلمين بأسلة حداء، وفي غيبة منهم، وأطلقت على هذه البرامج «جلسات النميمة التلفزيونية».

القوم في تلفزيون الريادة الإعلامية، كانوا يبررون عدم استضافة ضيوف من الإخوان للرد، بأن القوم ينتمون إلى جماعة محظورة قانوناً، ولا يجوز منحهم شرعية الظهور في تلفزيون رسمي، يعقل «ختم النسر»، وهو ختم الدولة المصرية، حتى وإن كان هذا التلفزيون لا يشاهده أحد، وحتى لو كان الحكم قد قادراً للشرعية والمشروعية!

ذات مرة استشعر مقدم أحد البرامج الحرج، فاستضاف مناصر الزيات محامي الجماعات الإسلامية، ليقوم بدور الإخواني في الحلقة، وهي تعامل بالشبه، ولكونه ملتصقاً، ومنتصر ليس من الإخوان، وعندما كان منتظماً، فإنه كان عضواً في تنظيم يقول في الإخوان ما يقول مالك في الخمر، وكان هذا طبيعة الحال قبل الثورة، أما بعدها فقد صار الإخواني للآخرين في التنظيمات الدينية هو «الأخ الأكبر»، وذات مرة دخلت في حوار مع قيادي في الجماعة الإسلامية، وقد طالبته بالابتعاد عن علاقة بالجماعة كالتابعين من غير أولى الإربة، وقال الرجل إن الداعين لذلك يستهدفون في الأصل إحداث هزيمة بالمشروع الإسلامي.. وسألته مندهشاً: وأين هو المشروع الإسلامي، الذي بت اعتقد أنه لا يرى بالعين المجردة؟!!

لا بأس، فالبايس الشديد أنني تذكرت جهادي التاريخي ضد عملية الإقصاء التي كان يقوم بها التلفزيون المصري، والتي تقوم على قواعد غير مهنية، بل وتمثل خروجا سافرا على القيم المنظمة للممارسات الإعلامية، وكان تذكرني لهذا عندما علمت أن جيهان منصور، مذبة قناة «دريم»، قررت في حلقة واحدة أن تؤسس لبرامج «النميمة» فستضيف ثلاثة من خصوم الإخوان في غيبة الراي الآخر.. الأول هو أحمد طه النقر، والثاني هو جابر نصار، أما الضيف الثالث فجهان منصور نفسها، وبعض مقدمي البرامج في بلادنا يقومون بدور الضيوف في برامجهم، فيسألون ويجيبون؟!!

في الواقع إن جيهان منصور لا تمثل استثناء لقاعدة، فتصرفها هو القاعدة الشائعة في الإعلام المصري هذه الأيام، ولدينا نذرة في البرامج التي تحرض على تمثيل الراي والراي الآخر، وكثير من مقدمي البرامج تحولوا إلى مفكرين، وبعض الضيوف يضبطون إيقاعهم على العزف المنفرد لصاحب الدعوة ومقدم البرنامج، وهناك من مقدمي البرامج من يدفون الضيوف دفعا في اتجاه يريدونه ومنهم من يفعل هذا ابتداءً لا تشعرب، وبعد خالد عبد الله على قناة «الناس»، نموذاً للمصنف الأخير، في كل مرة أنهب إليه فإني أحشد للمقاومة، إلى أن يباس من سحبي على أرضيته، ومن المشاهدين من يقولون أنهم يشعرون بتقديره الرجل، لي، وربما يعز عليه أن يراني لست متحمسا للمشروع الإسلامي الذي يقوم عليه الدكتور محمد مرسي، وعدم الحماس مرده إلى أنني لا أجد أثرا على الأرض لهذا المشروع.. والعجب على النظر، وانك لا تهدي من أحببت.

### نجم ودينا عبد الرحمن

البيعض يعيل مع المضيف كل الميل، من باب الجمالة أحيانا، وعدم إصابته بخيبة الأمل، وقد شاهدت الشاعر الكبير أحمد فؤاد نجم يفعل هذا مؤخرا مع دينا عبد الرحمن! لن لم يتابعوا مرحلة «النشأة والتكوين» لدينا عبد الرحمن نقول إن المذكرة كانت مشروع مذبة مهنية، وفشل المشروع، فقد كنت متابع لها منذ برنامجها الصباحي على «دريم»، وكتبت أشيد بها هنا، في هذه الزاوية الطيبة المباركة، التي تستمد طبيعتها من أنني أحد كتابها، أحيانا كان يتملكني إحساس جارف بأن أحداً غيري لا يشاهدها باعتباري عاقل من العمل. وعتت اكتب عنها حتى يقال عني يوما أنني مكتشف النجوم، ألم اكتشف جمانة نمر من قبل؟! كنت اعتقد أن دينا لو منحت الفرصة في برنامج يتبع بمشاهدة الجماهير، فسوف تنهي أسطورة مني الشاذلي، لكن مني انتهت بالتحليل الطبيعي، لاجتماع المضادة للأكسدة، ولم تحتل عبد الرحمن مكانتها.

لا تتشغلو كثيرا بتبشبهاتي العلمية، ففي الواقع أنا لا اعرف معناها، وعندما قررت التشبيه بجمانة نمر، وهي الحاصلة على دراسات عليا في الأثريولوجيا، كانت المادة التي أخرجتني عن وقاري العلمي هي «الانثروبولوجيا الطبيعية»، وهي تتحدث عن الجمجم، وكرات الدم، وصفايح حامض ثاني أكسيد الكربون!

لا بأس، فيحسب ثقافتني غير العلمية، فمن مني الشاذلي تحللت كما تحلل «الزبدة الفلاحي» بمجرد أن تعرض لضوء الشمس، ولم يكن هذا بعد انتقالها إلى «أم بي سي مصر» التي تحللت في بدورها فلم تعد تلفت انتباه أحد، مشكلة المال السعودي، أنه لم يعد قادراً على بعث إعلامي ناجح، فقد وقف وراء قناة «العربية»، منافسة «الجزيرة» فتراجعت «الجزيرة» ولم تنقد «العربية».

التحلل أصاب مني الشاذلي منذ قيام الثورة، وهي تقدم «العاشرة مساءً» على «دريم»، ولهذا فإن صاحب «دريم» لم يتمسك بها عندما قالت: «إني راحلة».

لقد انتقلت دينا عبد الرحمن إلى قناة «سي بي سي»، وكونها محطة فلولية بامتياز، لا يمنعنا من القول إنها المحطة التلفزيونية الأولى في مصر، من حيث النيوغ والتأثير، وهناك من يقول إن المال السعودي يقف وراءها، بيد أن هذا النجاح لا يجعلني اصدم ما يتريده.. فما أكثر الشائعات في بلدي هذه الأيام، فالمال السعودي ليس مؤهلا لأن ينجح إعلاماً، ضعف الطلاب والطلوب.

سئوى دينا تراجع، لأنها لم تعد متواضعة، بعد أن استقر في يقينها أنها مفكرة وصاحبة راى وصاحبة رؤية، وهي تختار ضيوفها بعناية، فتعني ليردوا عليها، وهي بما أنها مفكرة، وبما أنها تعمل في «سي بي سي» فلا بد أن تكون ضد الإخوان، وحكما وتنظيما.

### مع الإخوان

قبل أيام كانت دينا تستضيف أحمد فؤاد نجم فسألته: أنت كنت مسجوناً مع الإخوان؟.. فأجابها: «حيايبي»، وقد كنت مسجوناً معهم في فترة الستينيات.. وظنت أنها ستندش حتماً لأن يكون ملته سبحانه في هذه المرحلة، وربما تطلب منه أن يروي ما كان يجري في السجون من فطائح.. وإن كان من الطبيعي أن تتجاهل هذا، حتى لا تنهم بالإساءة لعهد عبد الناصر، مما يجعلها عرضة لن لا يطيقون كلمة سلبية عن هذا العهد.

الأمر الثاني الذي فهمته من السؤال وما قالت به إجابة أن الحديث سينصب عن ذكريات أحمد فؤاد نجم مع شخصيات أخوانية يعينها وبعد كلمة «حيايبي»، لكن الذبغة المفكرة سحبتني إلى سكتها، وهي الهجوم على الإخوان.

لقد تراجع أداء دينا عبد الرحمن لأنها ظنت أنها انتقلت من كونها مقدمة برنامج على طور المفكرة الكبيرة، فأفقت لها «الزمة» تعرف بها، وهي عبارة عن «الاء»، «أء»، «أء»، «أء» تغليدا للرئيس السادات، فأنها إن الأفعال يؤدي إلى توتر المشاهد، وهذا ليس موضوعاً!

فقيام جيهان منصور باستضافة ثلاثة في حلقة واحدة مع إحداهم إلقاء الراي الآخر، صار هو ما يميز كثير من البرامج التلفزيونية في مصر، على نحو ذكرنا بتلفزيون الريادة في العهد البائد، والذي لم تكن برامجها أكثر من «جلسات نميمة» في غيبة الطرف الذي يتم أكله لحمه ميتاً.

إن ما يحدث هو نتاج الفوضى الإعلامية التي تعيشها المحروسة، والتي انتقلت بسببها جيهان منصور من مذبة إلى زعيمة، ودينا عبد الرحمن من مقدمة برنامج واعدة، إلى مفكرة.

### أرض - جو

تشرفت جائزة الصحافة العربية، باختيار الإعلامي المرموق حمدي قنديل رجل العام، الرجل الذي لم تكريمه في دبي، واستمر تهميشه في مصر، فلا يزال برنامجه «رئيس التحرير» ممنوعاً على الآن، وهو البرنامج الذي كان يبثه التلفزيون الرسمي وأوقفه أهل الحكم في مصر قبل الثورة، أزمة قنديل أنه قام، والحكم القائم في مصر لا يحقن إلا بأصحاب القامات المنخفضة.. ولهذا من الطبيعي أن يظل برنامجهم ممنوعاً، وكان حسني مبارك هو من يحكم، وكان صفوت الشريف هو وزير الإعلام.

أخيراً تحلى المستشار سعيد العشماوي عن حذر، وشاهدته مع ليس الحديدي في الأسبوع الماضي على «سي بي سي»، هذا الحذر الذي حال دون أن يكون مفكراً في جمعه، وقاضياً محترماً، مستنداً للشهد، وهو من كان عنوان العدالة عندما كان قاضياً، فحاكم تنظيمات يختلف معها فكربا وبعضها كان يضعه على قوائم الاعتقالات وانتصر للقانون وقضى ببراءتها، وهو كاتب له كتابات رصينة قد تختلف معها وقد تتفق لكن لا يمكن أن تسفها.. الرجل حذر بشكل مبالغ فيه من التعامل مع وسائل الإعلام، وقد رفض دعوات كثيرة للظهور التلفزيوني، وهو لديه حساسية إلى درجة التطرف من المال السعودي.

منذ سنوات لم ألتقيه، وقد شاهدته مع ليس عزوزاً وأن ظل حريصاً على أناقته، وكانت مشكلته في الحاوره التي لا اعتقد أنها قرأت له كتابا، فجات أسئلته ضعيفة ومهزوزة، وكان ينبغي أن يكون قبوله بالظهور التلفزيوني مناسبة لحوار رصين وجاد، ولو قرأت فقط كتابه «الخلافة الإسلامية»، لكنا أمام حوار مثير، لكن ليست إثارة لطم الحدود التي تجديها ليس.

برامج «حيلهم بينهم» الذي تقوم فكرته على «الغالب» مع ضيوفه من الفنانين، فقد ميرر استمراره بعد مرحلة «عمرو مذكور»، فانجي على التي تقوم بتقديم السلسلة الجديدة منه، ليست مؤهله لهذا النوع من البرامج.

من ملاك قناة «الغد العربي»؟.. سؤال لا يزال يبحث عن اجابة، قرأت مؤخراً من يقول إن الفريق أحمد شفيق، ومحمد دحلان، يقان خلفها، ودحلان كان له مشروع فضائية بالشراكة مع نجيب ساويرس قبل الثورة، وقد نفى الأخير ذلك، ولا أعرف ماذا يتريده اسم دحلان في القضاء الإعلامي المصري كثيراً؟.. كما لا أعرف سبباً موضوعياً لعدم إعلان صاحب «الغد العربي» عن نفسه، وكأنه يعيش في أيام الجمليلة الأولى وقد «بشر باتنى».. أظهر ويان عليك الأمان.

لم يكن هناك ما يستدعي أن ينهي باسل عادل برنامج «ساعة صصرية» على روتانا، قبل موعده بثث ساعة، وإن كان زميلنا إبراهيم الدراوي قد أشعل الخران، ودفع نحن ذلك بعدم استضافته مرة أخرى، فإن المنيع المحترم كان يمكنه أن يطبق النار المشتعلة بسهولة لئلا يتخلى عن أحياراته و علم طبيعة دوره الجديد.. ولعلم فإن المذكور قد حدث له حالة من الترفي الوطيفي غير مسبوقة في تاريخ الإعلام العربي.. فهو ضيف البرنامج الذي تحول إلى مذيع لبعض حلقاته، مستقبلاً يستحوّل إلى مخرج البرنامج.

صاحبي من مصر  
azouz196@gmail.com

### وارضيات

## صفقات غلينكور وترافيجورا اكبر شركتين للمسلع بالعالم مع إيران قد تكون تحاليت على العقوبات

جانب الدول من أجل تحديد الصفقات المشبوهة» وأوردت اللجنة 11 مخالفة ارتكبتها إيران منذ حزيران/يونيو 2012 وقالت ان هناك ستة تحقيقات على الأهل جارية الآن بشأن انتهاكات محتملة للعقوبات منها اثناء عن تصدير اسبانيا قطع غيار معدات وتصدير ألمانيا لمعدات فنية تستخدم في تكنولوجيا الأقماع الصناعية.

وقال التقرير ان انتهاكات العقوبات لصدرت في الفترة الاخيرة في الولايات المتحدة والسويد والبحرين وفرنسا وبريطانيا ودولة لم تذكر بالاسم ويشار إليها بالدولة(س).

وأفاد التقرير السنوي للخبراء أنهم وجدوا دليلا على ان طهران سعت بشكل منتظم لمراوغة العقوبات المفروضة عليها بسبب برنامجها النووي الذي تشنته القوى الغربية وحلفاؤها في أنه يستهدف انتاج سلاح نووي لكن الإيرانيين يقولون إن الهدف منه سلمي وهو توليد الكهرباء. وقال الخبراء «إيران مستمرة في السعي للحصول على مواد لأشطنها المحظورة من الخارج باستخدام أساليب شراء متعددة وأكثر تعقيدا منها شركات وهمية تستخدم كواجهة وسطاء وثائق مزورة ومسرعات جديدة». وتابع التقرير «يتطلب ذلك مزيدا من اليقظة والخبرة من

فيه تحاليل على العقوبات». واضافت «الشركات المعنية أعلنت انها وقت هذه التعاملات.» وسعت رويترز للحصول على تعليق من الشركتين على التقرير الذي سلم إلى لجنة العقوبات على إيران بمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في وقت سابق هذا الشهر. ونشرت رويترز يوم الثلاثاء الماضي أن غاري فيجيل مدير قطاع الألومنيوم في غلينكور سيتزك الشركة ليصبح أول شخصية بارزة تغادر منذ ان استكملت الشركة شراء اكستراتنا هذا الشهر. ولم يتضح سبب أو موعد رحيله بعد ان أمضى 12 عاما في غلينكور.

كذلك مع الشركة الإيرانية ذاتها. وقالت السلطات السويسرية في ذلك الوقت انها لم تتوصل إلى أي دليل على انتهاك غلينكور لعقوبات الأمم المتحدة أو اكستراتنا وترافيجورا العملاقان مقرهما سويسرا ربما كانت وسيلة للتحايل على العقوبات الدولية المفروضة على طهران بسبب برنامجها النووي. ونشرت رويترز في الأول من آذار/مارس أن غلينكور باعت آلاف الأطنان من خام الألومينا لشركة إيرانية كانت تورد الألومنيوم لبرنامج إيران النووي، وهو زعم أكدت غلينكور فيما بعد أنه صحيح. وبعد ذلك أقرت ترافيجورا انها تعاملت

مع شركة إيرانية في الأول من آذار/مارس أن غلينكور باعت آلاف الأطنان من خام الألومينا لشركة إيرانية كانت تورد الألومنيوم لبرنامج إيران النووي، وهو زعم أكدت غلينكور فيما بعد أنه صحيح. وبعد ذلك أقرت ترافيجورا انها تعاملت

## الجزائر: قرب تشغيل حفل قاسي طويل الذي سينتج 12 مليون متر مكعب غاز يوميا

■ الجزائر- د ب أ: قال عبد الحميد زرقين الرئيس التنفيذي لشركة المحروقات سوناطراك الملوكة للحكومة الجزائرية يوم الخميس ان مشروع وحدة معالجة الغاز الطبيعي بقاسي طويل سيبدل الخدمة في الشهر المقبل وسوف ينتج 12 مليون متر مكعب يوميا من الغاز الطبيعي.

ونكر زرقين أن وتيرة إنجاز المشروع الهائل تسير «بوتيرة جيدة»، على الرغم من تأخر موعد استلامه الذي كان مقررا في نيسان/ابريل الماضي بعد الاعتماد على القاعدة الغازية فيجنورتورين جنوب شرق البلاد في كانون ثاني/يناير الماضي.

وقال لوكالة الأنباء الجزائرية ان مشروع الوحدة سيبدأ إنتاج 12 مليون متر مكعب يوميا من الغاز الطبيعي في مطلع 2013. وأضاف زرقين أن «الاستثمارات في شركة سوناطراك في ارتفاع».

وأكد زرقين تشييد الإجراء الأمنية حول المواقع النفطية والغازية، وذلك في إشارة إلى الهجوم على القاعدة الغازية فيجنورتورين جنوب شرق الجزائر في كانون ثاني الماضي والذي أسفر عن مقتل نحو 37 عاملا أجنبيا وعامل جزائري إلى جانب مقتل 19 مسلحا واعتقال ثلاثة آخرين.

■ دمشق - د ب أ: يعزز البنك المركزي السوري فرض عقوبات مالية وسجن كل من يبيع ويشترى العملات الأجنبية دون ترخيص باعتبار أن ذلك يؤثر على سعر الليرة السورية في الأسواق.

وقالت وسائل إعلام مقرية من للسلطات ان «المصرف المركزي انتهى من وضع مسودة الدراسة الخاصة بجزمة العقوبات الجديدة التي سيتم فرضها، بعد موافقة الحكومة، بحق كل من يتلاعب بالليرة السورية والإضرار بالاقتصاد الوطني».

وأوضحت أن «مسودة المصرف شملت معاقبة كل من يخالف ويحاول مهنة الصرافة دون ترخيص بالحس الوقت لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات أو تزيد على عشرة سنوات وصارمة الأموال لمدة لا تتجاوز الجرم والتي نتجت عنه وغرامة مالية تقدر بـ 20% من قيمة الأموال الصادرة على الأقل عن مليون ليرة».

وبياع الدولار في الأسواق السورية بأسعار تتراوح بين 150 إلى 160 ليرة تبعاً للعرض والطلب فضلا عن اختلاف الأسعار بين المناطق الخاضعة لسيطرة النظام أو تلك الواقعة في قبضة مقاتلي المعارضة.

■ أثينا - د ب أ: قال البنك المركزي القبرصي يوم الجمعة ان القرضين الدوليين يشوهدون سجل قيرص في مجال مكافحة عمليات غسل الأموال. وتعين على نيغوسيا أن تفتح تحقيقا شاملا في عمليات غسل الأموال قبل أن تتمكن من الحصول على قرض إنقاذ بقيمة 10 مليارات يورو (أحوالي 13 مليار دولار) تمت الموافقة عليه الشهر الماضي، وهناك شرط آخر بأن يساهم المودعون المقارصة في حزمة الإنقاذ.

وقال البنك المركزي إن ملخص تقريرين في تحقيقات غسل الأموال للمفوضية الأوروبية والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي لم يقدم ملخصا للنتائج الرئيسية، وإنما وصف الصلغ التصو للنظام، مشيرا إلى استدلالات غير موجودة في التقريرين الأصليين.»

في المقابل أشارت تقارير، أعدتها مؤسسة ديلويت للاستشارات المالية وهيئة تنفيذ الرقابة الأوروبية لمكافحة عمليات غسل الأموال التابعة لمجلس أوروبا، إلى أن «الإجراءات الوقائية والتدابير لمكافحة عمليات غسل الأموال في البنوك قوية بشكل عام»، وذلك وفقا للبنك المركزي القبرصي.

■ ديبزيغ - د ب أ: أشاد الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند يوم الخميس بإصلاحات سوق العمل التي انتهجها المستشار الألماني السابق غيرهارد شرودر، قاشلا ان ألمانيا «حزرت المزيد من التقدم أكثر من البلدان الأخرى» نتيجة لذلك.

وكان أولاند في زيارة لدمية لايبزيغ الألمانية الشرقية بوصفه زعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي للاحتفال بالذكرى السنوية الـ150 لتأسيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي، الذي كان أول حزب من نوعه في أوروبا.

وأشار الرئيس الفرنسي بنظره الى الألمان لقيامهم باتخاذهم «قرارات صعبة» من أجل التقدم الاقتصادي.

وكانت حكومة الحزب الديمقراطي الاشتراكي برئاسة شرودر، التي تولت السلطة في الفترة من 1998-2005، قد قصت نظام الرعاية الاجتماعية وخفض الزيادات في الأجور.

وقال أولاند، الذي يتردد في تقليص اموال الرعاية الاجتماعية في فرنسا أو زيادة ساعات العمل الأسبوعية من 35 ساعة في الوقت الحالي، ان الاشتراكيين الديمقراطيين الألمان يستحقون النحية لتاسمهم بم «الواقعية»، في تصحيح الاقتصاد الألماني.

وقال أولاند داعيا ميركل مجددا لدعم المبادرات في منطقة اليورو لتحفيز النمو والحد من ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب في العديد من الدول الديمقراطية الاشتراكية كانت السبب في تقدم ألمانيا».

■ لشبونة - د ب أ: أعلنت الحكومة البرتغالية يوم الخميس تقديم حوافر ضريبية للشركات في محاولة لتحفيز نمو الاقتصاد الراكد.

وقال وزير المالية فيكتور جاسبار ان الشركات ستحصل على خفض للضرائب بنسبة 20% على الاستثمارات التي تزيد عن 5 ملايين يورو (6.5 مليون دولار)، كما قررت الحكومة إنشاء وكالة للضرائب بهدف مساعدة المستثمرين الأجانب في البرتغال.

وقال وزير المالية ان هذه الإجراءات ستفتح الطريق أمام توفير المزيد من الوظائف الجديدة وخاصة بالنسبة للشباب.

يذكر ان معدل البطالة في البرتغال يصل إلى 18% تقريبا من قوة العمل بشكل عام في حين تصل النسبة بين الشباب إلى حوالي 40%. ومن المتوقع انتماس الاقتصاد البرتغالي بأكثر من 2% خلال العام الحالي.

وتطبق حكومة رئيس الوزراء بيدرو پاسوس كويلهو إجراءات تقشف صارمة وقلقا لتناقض مع صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي مقابل حزمة قروض تحصل عليها منذ 2011 بقيمة 78 مليار يورو.

■ لندن - رويترز: ارتفع سعر اليورو يوم الجمعة بعد ان جاءت نتائج مسح جبريه معهد أيقو الألماني عن معنويات الشركات أفضل من المتوقع ما يشير إلى أن أكبر اقتصاد في أوروبا ينتعش ويحد من فرص المزيد من التيسير النقدي في منطقة اليورو.

وارتفع مؤشر أيفو لمناخ الأعمال إلى 105.7 في أيار/مايو أي أعلى بكثير من متوسط توقعات الاقتصاديين بنان يبلغ 104.4 متعاشيا بعد تراجع على مدى شهرين متتاليين.

وارتفع اليورو 0.3 بالمئة خلال اليوم إلى أعلى مستوياته خلال الجلسة عند 1.29875 دولار مقترنا بن أعلى مستوياته لهذا الأسبوع البالغ 1.2998 دولار وستوارده المرتفع الذي سجله في منتصف ايار عند 1.3030 دولار.

ونزل مؤشر الدولار الذي يقيس سعره أمام سلة عملات 0.3 بالمئة إلى 83.535 أي دون أعلى مستوياته في ثلاث سنوات البالغ 84.498 الذي سجله يوم الخميس.

## حملة 10 بالمئة من اسهم أوراسكوم المصرية للاتصالات مستعدون لبيعها لإنهاء إدراج الشركة

■ القاهرة/موسكو - رويترز: قالت مصادر يوم الجمعة ان أوراسكوم تليكوم المصرية للاتصالات اقربت من انهاء إدراج أسهمها في البورصة بعد أن وافق حملة نحو عشرة بالمئة من أسهمها على بيع الأسهم.

وقدمت شركة التيمو الروسية المساهم الأكبر في فيميلكوم الشركة الأم لأوراسكوم تليكوم القابضة عرضا بقيمة 1.8 مليار دولار في آذار/مارس لشراء حصص صغار المساهمين في أوراسكوم تليكوم.

وقالت المصادر انها تريد إنهاء إدراج أسهم أوراسكوم في بورصتي القاهرة ولندن.

وقالت المصادر إن إلغاء إدراج الأسهم يمكن فيميلكوم من خفض نفقات مكتبها في مصر وتفادي المخاطر التنظيمية وعدم الاستقرار السياسي، وكذلك تحسين الكفاءة بوضع موجودات أوراسكوم تليكوم تحت الإدارة المباشرة لفيميلكوم.

ونصحت إدارة أوراسكوم الأسبوع الماضي المساهمين برفض العرض قائلا إنه منخفض للغاية، لكن التيمو أكدت يوم الثلاثاء الماضي سعر العرض عند 0.70 دولار للسهم.

وقال مصدر قريب من المستشارين في هذا العرض إنه إضافة إلى حصة العشرة بالمئة التي أبدى حملة

كما عرض أيضا تقديم التعاون في مشاريع الاستثمار والبنية التحتية والطاقة. وقال «سوف نعمل مع باكستان لتعدين مشاريع تعاونية كبيرة وتعزيز التعاون في مجال المال والاستثمار وتركيز جهودنا على تنمية البنية التحتية والاتصالات بالإضافة إلى التعاون في المجال البحري والطاقة والزراعة والدفاع.»

وأضافت باكستان تواجه مهمة شاقة في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبصفتها الصديق الأقرب ودولة شقيقة لباكستان فإن الصين سوف تقدم كامل دعمها ومساعدتها.

وسوف نبدل صصارى جهندا لمساعدتكم لكي تساعدون أنفسكم.»

وقد وقعت الدولتان الأربعاء الماضي 11 اتفاقية لزيادة مستوى التعاون في مجالي الاقتصاد والدفاع عقب وصول رئيس الوزراء الصيني في أول زيارة رسمية لباكستان بعد زيارته للهند بحسب ما ذكرته وزارة الخارجية الباكستانية.

وتحضر باكستان على جذب الاستثمار الصيني حيث أنها في حاجة إلى دعم اقتصادها المتعثر ومواجهة أزمة الطاقة الحادة بها والتي تؤثر على المؤسسات التجارية والمواطنين.

ويشار إلى ان حجم التجارة الثنائية تجاوزت 12 مليار دولار العام الماضي وتهدف الدولتان إلى الوصول به إلى 15 مليار دولار بحلول 2015 بحسب ما قاله مسؤولون.

## الصين تتعهد بمساعدة باكستان لمواجهة التحديات المتعلقة بالاقتصاد والطاقة

■ لندن - رويترز: توشك العقود الأجلة للنفط على تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي لها في أكثر من شهر مع تراجع خام برنت صوب 102 دولار للبرميل يوم الجمعة في ظل وفرة في العروض وتباطؤ في التعافي الاقتصادي العالمي وهو ما أثار مخاوف من تراجع الطلب على النفط. وتقربت مخزونات الخام في الولايات المتحدة من مستويات قياسية مع نمو إنتاج النفط الصخري على أكبر مستهلك للنفط في العالم بينما حد انكماش نشاط المصانع في الصين من نمو الطلب في ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم.

■ لندن - رويترز: توشك العقود الأجلة للنفط على تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي لها في أكثر من شهر مع تراجع خام برنت صوب 102 دولار للبرميل يوم الجمعة في ظل وفرة في العروض وتباطؤ في التعافي الاقتصادي العالمي وهو ما أثار مخاوف من تراجع الطلب على النفط. وتقربت مخزونات الخام في الولايات المتحدة من مستويات قياسية مع نمو إنتاج النفط الصخري على أكبر مستهلك للنفط في العالم بينما حد انكماش نشاط المصانع في الصين من نمو الطلب في ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم.

■ لندن - رويترز: توشك العقود الأجلة للنفط على تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي لها في أكثر من شهر مع تراجع خام برنت صوب 102 دولار للبرميل يوم الجمعة في ظل وفرة في العروض وتباطؤ في التعافي الاقتصادي العالمي وهو ما أثار مخاوف من تراجع الطلب على النفط. وتقربت مخزونات الخام في الولايات المتحدة من مستويات قياسية مع نمو إنتاج النفط الصخري على أكبر مستهلك للنفط في العالم.

■ لندن - رويترز: توشك العقود الأجلة للنفط على تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي لها في أكثر من شهر مع تراجع خام برنت صوب 102 دولار للبرميل يوم الجمعة في ظل وفرة في العروض وتباطؤ في التعافي الاقتصادي العالمي وهو ما أثار مخاوف من تراجع الطلب على النفط. وتقربت مخزونات الخام في الولايات المتحدة من مستويات قياسية مع نمو إنتاج النفط الصخري على أكبر مستهلك للنفط في العالم.

■ لندن - رويترز: توشك العقود الأجلة للنفط على تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي لها في أكثر من شهر مع تراجع خام برنت صوب 102 دولار للبرميل يوم الجمعة في ظل وفرة في العروض وتباطؤ في التعافي الاقتصادي العالمي وهو ما أثار مخاوف من تراجع الطلب على النفط. وتقربت مخزونات الخام في الولايات المتحدة من مستويات قياسية مع نمو إنتاج النفط الصخري على أكبر مستهلك للنفط في العالم.

■ لندن - رويترز: توشك العقود الأجلة للنفط على تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي لها في أكثر من شهر مع تراجع خام برنت صوب 102 دولار للبرميل يوم الجمعة في ظل وفرة في العروض وتباطؤ في التعافي الاقتصادي العالمي وهو ما أثار مخاوف من تراجع الطلب على النفط. وتقربت مخزونات الخام في الولايات المتحدة من مستويات قياسية مع نمو إنتاج النفط الصخري على أكبر مستهلك للنفط في العالم.

■ لندن - رويترز: توشك العقود الأجلة للنفط على تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي لها في أكثر من شهر مع تراجع خام برنت صوب 102 دولار للبرميل يوم الجمعة في ظل وفرة في العروض وتباطؤ في التعافي الاقتصادي العالمي وهو ما أثار مخاوف من تراجع الطلب على النفط. وتقربت مخزونات الخام في الولايات المتحدة من مستويات قياسية مع نمو إنتاج النفط الصخري على أكبر مستهلك للنفط في العالم.

■ لندن - رويترز: توشك العقود الأجلة للنفط على تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي لها في أكثر من شهر مع تراجع خام برنت صوب 102 دولار للبرميل يوم الجمعة في ظل وفرة في العروض وتباطؤ في التعافي الاقتصادي العالمي وهو ما أثار مخاوف من تراجع الطلب على النفط. وتقربت مخزونات الخام في الولايات المتحدة من مستويات قياسية مع نمو إنتاج النفط الصخري على أكبر مستهلك للنفط في العالم.

■ لندن - رويترز: توشك العقود الأجلة للنفط على تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي لها في أكثر من شهر مع تراجع خام برنت صوب 102 دولار للبرميل يوم الجمعة في ظل وفرة في العروض وتباطؤ في التعافي الاقتصادي العالمي وهو ما أثار مخاوف من تراجع الطلب على النفط. وتقربت مخزونات الخام في الولايات المتحدة من مستويات قياسية مع نمو إنتاج النفط الصخري على أكبر مستهلك للنفط في العالم.

■ لندن - رويترز: توشك العقود الأجلة للنفط على تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي لها في أكثر من شهر مع تراجع خام برنت صوب 102 دولار للبرميل يوم الجمعة في ظل وفرة في العروض وتباطؤ في التعافي الاقتصادي العالمي وهو ما أثار مخاوف من تراجع الطلب على النفط. وتقربت مخزونات الخام في الولايات المتحدة من مستويات قياسية مع نمو إنتاج النفط الصخري على أكبر مستهلك للنفط في العالم.

■ لندن - رويترز: توشك العقود الأجلة للنفط على تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي لها في أكثر من شهر مع تراجع خام برنت صوب 102 دولار للبرميل يوم الجمعة في ظل وفرة في العروض وتباطؤ في التعافي الاقتصادي العالمي وهو ما أثار مخاوف من تراجع الطلب على النفط. وتقربت مخزونات الخام في الولايات المتحدة من مستويات قياسية مع نمو إنتاج النفط الصخري على أكبر مستهلك للنفط في العالم بينما حد انكماش نشاط المصانع في الصين من نمو الطلب في ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم.

■ لندن - رويترز: توشك العقود الأجلة للنفط على تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي لها في أكثر من شهر مع تراجع خام برنت صوب 102 دولار للبرميل يوم الجمعة في ظل وفرة في العروض وتباطؤ في التعافي الاقتصادي العالمي وهو ما أثار مخاوف من تراجع الطلب على النفط. وتقربت مخزونات الخام في الولايات المتحدة من مستويات قياسية مع نمو إنتاج النفط الصخري على أكبر مستهلك للنفط في العالم.

■ لندن - رويترز: توشك العقود الأجلة للنفط على تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي لها في أكثر من شهر مع تراجع خام برنت صوب 102 دولار للبرميل يوم الجمعة في ظل وفرة في العروض وتباطؤ في التعافي الاقتصادي العالمي وهو ما أثار مخاوف من تراجع الطلب على النفط. وتقربت مخزونات الخام في الولايات المتحدة من مستويات قياسية مع نمو إنتاج النفط الصخري على أكبر مستهلك للنفط في العالم.

■ لندن - رويترز: توشك العقود الأجلة للنفط على تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي لها في أكثر من شهر مع تراجع خام برنت صوب 102 دولار للبرميل يوم الجمعة في ظل وفرة في العروض وتباطؤ في التعافي الاقتصادي العالمي وهو ما أثار مخاوف من تراجع الطلب على النفط. وتقربت مخزونات الخام في الولايات المتحدة من مستويات قياسية مع نمو إنتاج النفط الصخري على أكبر مستهلك للنفط في العالم.

■ لندن - رويترز: توشك العقود الأجلة للنفط على تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي لها في أكثر من شهر مع تراجع خام برنت صوب 102 دولار للبرميل يوم الجمعة في ظل وفرة في العروض وتباطؤ في التعافي الاقتصادي العالمي وهو ما أثار مخاوف من تراجع الطلب على النفط. وتقربت مخزونات الخام في الولايات المتحدة من مستويات قياسية مع نمو إنتاج النفط الصخري على أكبر مستهلك للنفط في العالم.

■ لندن - رويترز: توشك العقود الأجلة للنفط على تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي لها في أكثر من شهر مع تراجع خام برنت صوب 102 دولار للبرميل يوم الجمعة في ظل وفرة في العروض وتباطؤ في التعافي الاقتصادي العالمي وهو ما أثار مخاوف من تراجع الطلب على النفط. وتقربت مخزونات الخام في الولايات المتحدة من مستويات قياسية مع نمو إنتاج النفط الصخري على أكبر مستهلك للنفط في العالم.

■ لندن - رويترز: توشك العقود الأجلة للنفط على تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي لها في أكثر من شهر مع تراجع خام برنت صوب 102 دولار للبرميل يوم الجمعة في ظل وفرة في العروض وتباطؤ في التعافي الاقتصادي العالمي وهو ما أثار مخاوف من تراجع الطلب على النفط. وتقربت مخزونات الخام في الولايات المتحدة من مستويات قياسية مع نمو إنتاج النفط الصخري على أكبر مستهلك للنفط في العالم.

■ لندن - رويترز: توشك العقود الأجلة للنفط على تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي لها في أكثر من شهر مع تراجع خام برنت صوب 102 دولار للبرميل يوم الجمعة في ظل وفرة في العروض وتباطؤ في التعافي الاقتصادي العالمي وهو ما أثار مخاوف من تراجع الطلب على النفط. وتقربت مخزونات الخام في الولايات المتحدة من مستويات قياسية مع نمو إنتاج النفط الصخري على أكبر مستهلك للنفط في العالم.

■ لندن - رويترز: توشك العقود الأجلة للنفط على تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي لها في أكثر من شهر مع تراجع خام برنت صوب 102 دولار للبرميل يوم الجمعة في ظل وفرة في العروض وتباطؤ في التعافي الاقتصادي العالمي وهو ما أثار مخاوف من تراجع الطلب على النفط. وتقربت مخزونات الخام في الولايات المتحدة من مستويات قياسية مع نمو إنتاج النفط الصخري على أكبر مستهلك للنفط في العالم.

■ لندن - رويترز: توشك العقود الأجلة للنفط على تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي لها في أكثر من شهر مع تراجع خام برنت صوب 102 دولار للبرميل يوم الجمعة في ظل وفرة في العروض وتباطؤ في التعافي الاقتصادي العالمي وهو ما أثار مخاوف من تراجع الطلب على النفط. وتقربت مخزونات الخام في الولايات المتحدة من مستويات قياسية مع نمو إنتاج النفط الصخري على أكبر مستهلك للنفط في العالم.

## نجيب ساويرس يشتري شركة كندية للألياف البصرية

■ تورنتو - رويترز: تباع مانيتوبا تليكوم سيرفيسز (م.تي.اس) شركتها الستريم للألياف البصرية لشركة يسيطر عليها رجل الأعمال المصري وأحد أباطرة للاتصالات نجيب ساويرس مقابل 520 مليون دولار كندي (502.8 مليون دولار) في صفقة تشفىر إلى حرص ساويرس على السوق الكندية، ويومج اتفاق إعلان يوم الجمعة مستشترى شركة أسيلور كابيتال التي أسسها ساويرس ويملك مسؤولون تنفيذيون من شركات اتصالات يملكها أو يستثمر حصصا فيها شبكة الستريم التي تضم 50 ألف عميل من الشركات.

وفي استثمار سابق في كندا كانت شركة أوراسكوم تليكوم التي يملكها ساويرس أهم مورل الشركة ويند موبايل التي أطلقت خدمة لاسلكية في عام 2009 شكلت تحديا كبيرا لثلاث شركات اتصالات مهيمية على السوق في كندا.

وقال ساويرس عن صفقة م.تي.اس في بيان «هذا الاستثمار يعكس التزام أسيلور طويل الأمد تجاه سوق الاتصالات الكندية واعتقادنا في الفرصة الساحة لتقديم رأس المال لتعزيز الساحة التنافسية في كندا.»

والصفقة التي تشمل قيمتها ديونا سيحتلمها المشتري تترك ام.تي.اس كشركة تقصر عملياتها فقط على إقليمها مانيتوبا. وتغطي الصفقة شركة ساويرس أصولا كبيرة في البنية التحتية يمكن ان تكون ذلك مكملة للعمليات الاسلكية.

واشترت شركة فيميلكوم التي تتركز أعمالها في روسيا أوراسكوم مقابل ستة مليارات دولار في عام 2010، وتقترح فيميلكوم منذ ذلك الحين ان تتخلص من ويند موبايل قبيل طرح الحكومة الكندية لزام مرتقب على تراخيص العمليات الاسلكية المتاحة.

■ أسعار النفط توشك على تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي منذ أكثر من شهر

■ لندن - رويترز: توشك العقود الأجلة للنفط على تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي لها في أكثر من شهر مع تراجع خام برنت صوب 102 دولار للبرميل يوم الجمعة في ظل وفرة في العروض وتباطؤ في التعافي الاقتصادي العالمي وهو ما أثار مخاوف من تراجع الطلب على النفط. وتقربت مخزونات الخام في الولايات المتحدة من مستويات قياسية مع نمو إنتاج النفط الصخري على أكبر مستهلك للنفط في العالم بينما حد انكماش نشاط المصانع في الصين من نمو الطلب في ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم.

■ لندن - رويترز: توشك العقود الأجلة للنفط على تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي لها في أكثر من شهر مع تراجع خام برنت صوب 102 دولار للبرميل يوم الجمعة في ظل وفرة في العروض وتباطؤ في التعافي الاقتصادي العالمي وهو ما أثار مخاوف من تراجع الطلب على النفط. وتقربت مخزونات الخام في الولايات المتحدة من مستويات قياسية مع نمو إنتاج النفط الصخري على أكبر مستهلك للنفط في العالم.

■ لندن - رويترز: توشك العقود الأجلة للنفط على تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي لها في أكثر من شهر مع تراجع خام برنت صوب 102 دولار للبرميل يوم الجمعة في ظل وفرة في العروض وتباطؤ في التعافي الاقتصادي العالمي وهو ما أثار مخاوف من تراجع الطلب على النفط. وتقربت مخزونات الخام في الولايات المتحدة من مستويات قياسية مع نمو إنتاج النفط الصخري على أكبر مستهلك للنفط في العالم.

■ لندن - رويترز: توشك العقود الأجلة للنفط على تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي لها في أكثر من شهر مع تراجع خام برنت صوب 102 دولار للبرميل يوم الجمعة في ظل وفرة في العروض وتباطؤ في التعافي الاقتصادي العالمي وهو ما أثار مخاوف من تراجع الطلب على النفط. وتقربت مخزونات الخام في الولايات المتحدة من مستويات قياسية مع نمو إنتاج النفط الصخري على أكبر مستهلك للنفط في العالم.

■ لندن - رويترز: توشك العقود الأجلة للنفط على تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي لها في أكثر من شهر مع تراجع خام برنت صوب 102 دولار للبرميل يوم الجمعة في ظل وفرة في العروض وتباطؤ في التعافي الاقتصادي العالمي وهو ما أثار مخاوف من تراجع الطلب على النفط. وتقربت مخزونات الخام في الولايات المتحدة من مستويات قياسية مع نمو إنتاج النفط الصخري على أكبر مستهلك للنفط في العالم.

■ لندن - رويترز: توشك العقود الأجلة للنفط على تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي لها في أكثر من شهر مع تراجع خام برنت صوب 102 دولار للبرميل يوم الجمعة في ظل وفرة في العروض وتباطؤ في التعافي الاقتصادي العالمي وهو ما أثار مخاوف من تراجع الطلب على النفط. وتقربت مخزونات الخام في الولايات المتحدة من مستويات قياسية مع نمو إنتاج النفط الصخري على أكبر مستهلك للنفط في العالم.

■ لندن - رويترز: توشك العقود الأجلة للنفط على تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي لها في أكثر من شهر مع تراجع خام برنت صوب 102 دولار للبرميل يوم الجمعة في ظل وفرة في العروض وتباطؤ في التعافي الاقتصادي العالمي وهو ما أثار مخاوف من تراجع الطلب على النفط. وتقربت مخزونات الخام في الولايات المتحدة من مستويات قياسية مع نمو إنتاج النفط الصخري على أكبر مستهلك للنفط في العالم.

■ لندن - رويترز: توشك العقود الأجلة للنفط على تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي لها في أكثر من شهر مع تراجع خام برنت صوب 102 دولار للبرميل يوم الجمعة في ظل وفرة في العروض وتباطؤ في التعافي الاقتصادي العالمي وهو ما أثار مخاوف من تراجع الطلب على النفط. وتقربت مخزونات الخام في الولايات المتحدة من مستويات قياسية مع نمو إنتاج النفط الصخري على أكبر مستهلك للنفط في العالم.

■ لندن - رويترز: توشك العقود الأجلة للنفط على تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي لها في أكثر من شهر مع تراجع خام برنت صوب 102 دولار للبرميل يوم الجمعة في ظل وفرة في العروض وتباطؤ في التعافي الاقتصادي العالمي وهو ما أثار مخاوف من تراجع الطلب على النفط. وتقربت مخزونات الخام في الولايات المتحدة من مستويات قياسية مع نمو إنتاج النفط الصخري على أكبر مستهلك للنفط في العالم.



## متعاملون بالبورصة السعودية يتحولون نحو الأسهم الآمنة توقعاً لإجراءات تحمي المستثمرين من التلاعب والمضاربات

■ الرياض - رويترز: قفز مؤشر سوق الأسهم السعودية ثلاثة بالمئة خلال الأسبوع الماضي وسجل أعلى مستوياته في عام، كما لا يستقاعا للتداولات حاجز الثمانية مليارات ريال (2.1 مليار دولار) في أداء وصفه محللون بأنه سريع وغير متوقع.

ويرى المحللون أن ذلك الأداء يعكس تحول المستثمرين نحو الأسهم الآمنة استباقاً لقرارات متوقعة من هيئة السوق المالية تهدف من خلالها إلى رفع مستوى حماية المستثمرين من التلاعب والمضاربات.

والتي المؤثر السعودي تعاملات الاسبوع على ارتفاع الجلسة السادسة على التوالي مسجلاً أعلى مستوى إغلاق في 12 شهراً ونصف الشهر. وصعد المؤشر 0.11 بالمئة إلى 7363.13 نقطة وهو أعلى مستوى منذ السادس من أيار/مايو 2012.

يقول ثامر السعيد مدير محافظ الاستثمار لدى الأولى جوجيت كابيتال «السوق صعد ثلاثة بالمئة (هذه الأسبوع) في موجة ارتفاع غير متوقعة بهذا الشكل وهذه السرعة لا سيما مع تأثر المستثمرين بقرارات هيئة السوق المالية... أثبت ذلك

الأداء تحول المستثمرين إلى الأسهم التي لم تتأثر بقرارات الهيئة». كانت هيئة السوق أطلقت في وقت سابق من الشهر الجاري استطلاعاً للأراء بشأن قواعد جديدة مقترحة للتعامل مع الشركات التي تتجاوز خسائرها 50 بالمئة من رأس المال فيما قدمت الحساب السعودية اقتراحاً بتعديل آلية احتساب سعر الإغلاق لتكون وفقاً لمؤسوس سعر الصفقات وليس حسب سعر آخر صفقة المعول به حالياً.

ومن شأن تلك الخطوات أن تعمل على زيادة الشفافية والثقة في السوق كما ستعمل على الفصل بين الشركات ذات الأداة القوي والأخرى الضعيفة حسبما يقول خبراء.

ويسيطر المتعاملون الأفراد على 93 بالمئة من التداولات اليومية أكبر سوق في العالم العربي والتي تبلغ قيمتها السوقية نحو 400 مليار دولار.

الأسبوع المقبل يدور بين 7280 و7380 نقطة.

ويشاركه الرأي تركي فهد مدير الأبحاث والمشورة لدى شركة الهلال للاستثمار الذي يرجح أن يكون مسار السوق الأسبوع المقبل أفضياً مع احتمال

ظهور عمليات جنى أرباح غير قوية تنفذ على الأسهم الصغيرة وتلك التي سجلت ارتفاعات قياسية ولكن ليست على مستوى السوق ككل.

وقال فهد إن مستوى 7240 نقطة سيكون مستوى دعم قويا جدا ومن المتوقع أن ينزل المؤشر دونه في المستقبل المنظور. أما مستوى المقاومة فيقع عند 7500 نقطة ويصعب تجاوزه دون تغيرات وأخبار جوهرية.

وأشار فهد إلى أنه على الرغم من تسجيل بعض الشركات استسويات قياسية عليها لم يكن ارتفاع السوق بالعودة المواتية.

وقال إن السبب وراء ذلك هو أن قطاعي البنوك والتوكيموايات يمثلان الوزن الأكبر بالسوق ولم يسجل سوى ارتفاعات محدودة منذ بداية العام.

ومنذ بداية العام وحتى إغلاق أسس ارتفع المؤشر السعودي 8.2 بالمئة فيما صعد مؤشر البنوك 5.9 بالمئة والبرصوكيموايات 4.7 بالمئة.

وتفانز تلك الارتفاعات مع فترات قوية لقطاعات أخرى إذ سجل مؤشر قطاع الاسمنت ارتفاعاً نسبته 12.19 مايو أيار بعد اجتماع لتحديد السياسة النقدية.

كما قفز مؤشر قطاع التجزئة 3.35 بالمئة والتطوير العقاري 26.96 بالمئة. ولفت فهد إلى أن نتائج قرارات مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) سيكون لها تأثير على الأسواق العالمية وهو ما سينعكس على السوق السعودية في تداولات الأسبوع المقبل.

وقال قبل برنانكي رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي أمس الأربعاء إن برنامج البنك الفيدرالي يساعد الاقتصاد الأمريكي على التعافي وإن البنك يريد أن يرى مزيداً من علامات الانتعاش قبل أن يخفف وتيرة التحفيز.

ووجد التأكيد على أن الإشارة الأمريكية مستعد لتعزيز أو تخفيف وتيرة شراء السندات وفقاً للظروف الاقتصادية كما أعلن البنك في أول مايو أيار بعد اجتماع لتحديد السياسة النقدية.

■ برلين - أف ب: يلتقي رئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ غدا الأحد في برلين مع المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل بينما يسعى بلدهما، القوتان المصدرتان الكبريان في العالم، لتعزيز العلاقات بينهما وتهدئة التوتر التجاري بين الصين وأوروبا.

فبعد زيارته إلى الهند وباكستان، قام رئيس الوزراء الصيني بزيارة إلى سويسرا يومي الخميس والجمعة استهدفت دفع اتفاق للتبادل الحر بين البلدين يجري التفاوض في شأنه منذ 2011.

وبين مساء اليوم السبت ولغاية بعد غد الاثنين يزور المسؤول الصيني الرفيع المناصب التي توتي بلاده تعزيز علاقتها الخاصة بها كما يقول محللون.

وفي حديث له مع كبير اكر شريك تجاري اوروبي للصين، والسوق الصينية منفذا الاساسي لصناعة السيارات والالات خصوصا. وبلغت قيمة المبادلات بين البلدين 144 مليار يورو في 2012. كما تفيد الاحصاءات الرسمية الألمانية، واعلنت شركة فولكسفاغن، الرائدة في صناعة السيارات في أوروبا، في آذار/مارس الماضي انها تنوي بناء سبعة مصانع جديدة في الصين حيث تم بيع 2.81 مليون سيارة العام الماضي.

وستنجد زيارة رئيس الوزراء الصيني بزيارة بوتسدام، القريبة من برلين وقصر سيسيلينوف الذي عقد فيه ستالين وترومان وتشترشل في 1954 مأمورا كان الهدف منه ترتيب شؤون أوروبا واسبيا بعد الحرب العالمية الثانية، وبعد ذلك تستقبله ميركل، التي زارت في آب/أغسطس المدينة الحرة في قلب بكين مع رئيس الوزراء الصيني السابق وين جيا باو، في المستشارية.

واعتبر المحل هانس كونداتس من المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، من الجانب الألماني، لا تقتصر الزيارة الا على الشان التجاري. وتعتبر ألمانيا الصين سوقا رحبة للتصدير الذي يزداد

## كريستين لاغارد أول امرأة تتولى مديرية صندوق النقد الدولي .. وقائع ومعلومات

■ واشنطن - أف ب: حققت كريستين لاغارد، أول امرأة تتولى مديرية صندوق النقد الدولي، صعودا سريعا وصلها إلى أعلى النخب العالمية باحتمالها وراء درع منيع وصورة متحفظة غالبا ما يتعذر التعمق في جوهرها.

وشقت هذه الحامية، التي كانت متخصصة في الأعمال في الولايات المتحدة ووزيرة الاقتصاد في فرنسا، وهي ابنة مدرسين وام لائبن، طريقها في أقل من عشر سنوات نحو قمة الصندوق حيث لا يوجد الكثير من النساء.

وقد تعزز سيرتها الذاتية الحافلة، على ما افادت بعض النشطات مؤخرا، بترشحها الى الانتخابات الرئاسية الفرنسية في 2017 اذا لم تتسبب لها قضية برنار تاي وبك كريدبي ليوني في متابع، وهي حاليا تتعرض لتحقيق قضائي بهذا الخصوص.

وصقلت الوزيرة (57 سنة) السابقة، التي دفع بها نيكولا ساركوزي في تموز/يوليو 2011

منصب مديرية صندوق النقد الدولي، صورتهما الدولية بترويجها لأهمية صندوق النقد العالمي بلغة إنكليزية سليمة على عكس أغلب النخب العالمية. وبعد الصدمة التي أحدثها سقوط المدير السابق للصندوق، دومينيك ستروس كان، سمحت المرأة اللبنانية صاحبة الشعر الفضي والقامة الرياضية التي تقول انها لا تدخن ولا تتناول كحولا وتحب البحر، المؤسسة باستعادة وجهها التواقي.

وقالت مؤخرا في تصريح «اعتقد أنني كنت دافئ في حياة سابقة».

وتحتل الولايات المتحدة مكانة خاصة في مشوارها، فقد درست فيها لسنة وكذلك تولت رئاسة مكتب محاماة باكر أند ماكنزي بعد سنوات قبل ان يلتقي اليها اليمين الفرنسي.

وبعد اقتحامها الساحة السياسية في 2005 اختيرت في 2007 لتكون أول امرأة تقود وزارة الاقتصاد في فرنسا حين سجلت أطول ولاية يقاهاها هناك حتى 2011.

ولم تكن عملية تكيفها خالية من العراقيل. وفي 2005، أي ما ان انضمت إلى الحكومة حتى أعلنت ان قانون العمل الفرنسي «معقد» و«ثقيل»، وفي 2007 في خصم ارتفاع أسعار الوقود دعت الفرنسيين إلى «استعمال دراجاتهم»، ما ساهم في صنع صورة لها لمرأة متكبرة قليلا وارتستقراطية.

ولم تتوقف عن مثل تلك الصراحة الكبيرة بعد بدعوتها في ربيع 2012 لكونها الرئيسة للذين يعانون من خفة تشفق شديدة إلى «دفع ضرائبهم».

كما ان لاغارد لم تترد في إثارة استياء بعض زملائها السابقين الأوروبيين الذين يعانون من أزمة الديون عندما دعمتهم إلى إعادة رسملة خطوطهم «عاجلا» أو الطالبة بحلول «دائمة» إلى مشاكل الديون اليونانية.

ويبدو انها اهتمت بحليقتها في وزارة الاقتصاد بيار موسكوفيسكي يانه نام خلال اجتماع حول أزمة قبرص. وقالت «عرف لماذا لا يسمع صوت

فرنسا» حسب ما افادت بعض الصحف من اخبار غير رسمية. وقال صندوق لأمكن الاقتصادي والعضو السابق في صندوق النقد الدولي لفرانس برس ان «لاغارد برهنت عدة مرات على شجاعة في الصراحة».

وفي بعض الدول الناشئة تشديد بها رغم انها مستاءة كثيرا من الإفراط في تمثيل الدول الغربية في صندوق النقد.

وإثنى أرفيند فيرمانسي ممثل الهند في الصندوق حتى الخريف الماضي على حسن ادارتها قائلا من خفة تشفق شديدة إلى «دفع ضرائبهم».

كما ان لاغارد لم تترد في إثارة استياء بعض زملائها السابقين الأوروبيين الذين يعانون من أزمة الديون عندما دعمتهم إلى إعادة رسملة خطوطهم «عاجلا» أو الطالبة بحلول «دائمة» إلى مشاكل الديون اليونانية.

ويبدو انها اهتمت بحليقتها في وزارة الاقتصاد بيار موسكوفيسكي يانه نام خلال اجتماع حول أزمة قبرص. وقالت «عرف لماذا لا يسمع صوت

## محافظ المركزي الأوروبي: منطقة اليورو أكثر استقرارا لكن الأوضاع الاقتصادية مازالت صعبة

■ لندن - رويترز: قال ماريو دراغي رئيس البنك المركزي الأوروبي إن منطقة اليورو أكثر استقرارا مما كانت قبل عام لكن الأوضاع الاقتصادية مازالت صعبة ويجب على الحكومات ان ترضي قوما في تنفيذ الإصلاحات واقامة إنحدا مصرفي.

ومتحدثا في لندن يوم الخميس بعد عام تقريبا من تعهده بعمل «كل ما يلزم» لإنقاذ اليورو قال دراغي انه ينبغي للدول الأوروبية ان تعزز روابطهم وان تتضرع في تنفيذ الخطط التي وضعتها في حزيران/يونيو الماضي لتوثيق التكامل فيما بينها بما في ذلك اقامة إنحدا مصرفي.

وأضاف ان ذلك سيضمن ان تضحى الدول ببعض سيادتها الوطنية فيما يتعلق بالميزانية والسياسات الهيكلية.

وقال دراغي «يمكن للمرء ان يقول بآمان ان وحدتنا الاقتصادية والصرفية أكثر استقرارا اليوم مما كانت قبل عام».

وفي تطرق نادر إلى امور سياسية خارج منظمة اليورو حث دراغي ايضا بريطانيا على تعزيز روابطها مع الدول الاخرى الاعضاء بالاتحاد الأوروبي قائلا «أوروبا بحاجة ان تكون المملكة المتحدة أكثر اعتمادا بأوروبا مثلما ان المملكة المتحدة بحاجة ان تكون اكثر اعتمادا ببريطانيا».

وتكون أوروبا أكثر اهتماما ببريطانيا».

ووعد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون باعادة التفاوض على دور بريطانيا في الاتحاد الأوروبي وأضاف ان ذلك سيقا على عضويتها في الاتحاد قبل نهاية 2017 إذا فاز في الانتخابات العامة القادمة في 2015.

وأشار دراغي الي علامات على تحسن طفيف في الاقراض في منطقة العملة الأوروبية التي تضم 17 دولة لكنه قال «الأوضاع الاقتصادية في منطقة اليورو تبقى صعبة».

وحت حكومات منطقة اليورو على اعادة هيكله اقتصاداتها. وقال للحفاظ على الطاقة الانتاجية لاجتمعاتها وتوسيعها تحتاج حكومات الدول الي تحسين الاداء الهيكلي لاقتصاداتها الوطنية».

وحثها ايضا على المضي قدما في اقامة اتحاد مصرفي. وقال «إننا في اقامة اتحاد مصرفي فعال -وانا مستقنع اننا سننجح- فان الفوائد ستكون ضخمة ليس فقط لدول منطقة اليورو بل ايضا لجميع أعضاء الاتحاد الأوروبي».

## تحالف المحيط الهادئ يتقدم بخطوات كبيرة بينما سوق ميركوسور المشتركة للجانب مشلولة

■ مونتيفيديو - أف ب: اجتمعت دول تحالف منطقة المحيط الهادئ يوم الخميس في كولومبيا محاولة تحقيق تقدم على طريق اقامة منطقة للتبادل الحر بينها في حراك يتناقض مع جهود دول الجوار الاغذية في السوق المشتركة لدول امريكا الجنوبية (ميركوسور) الذي تشله حواجز جمركية وخلافات على برنامج العمل، كما يرى محللون.

أكد الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس «تنقاسم المبادئ والقيم» بين أعضاء حلف المحيط الهادئ الذي تأسس في 2012 ويضم تشيلي والمكسيك والبيرو وأضاف «لدنيا ايمان مشترك بالمديرة القارية والاعتقاد بالقدرة فصل السلطات وحقوق الانسان والحريات الاساسية ونؤمن بميزات التبادل الحر

والاستقرار الاجنبية ليجاد وظائف وتأمين استثمارات (الفاخرة) للعبه». وقال الاقتصادي لاوردغو برانكو من مركز دراسات التجارة في البرازيل ان مقارنة مع ما يحدث في مجموعة دول امريكا الجنوبية التي تأسست في 1991 «يكشف تناقضا» مع حلف المحيط الهادئ.

وتضم السوق المشتركة للجانب الارجنتيني والبرازيل وباراغواي واوروغواي وانضمت اليها منذ فترة قصيرة فنزويلا. ويبلغ عدد سكان هذه الدول مجتمعة 270 مليون نسمة (مقابل حوالي مئتي مليون في حلف المحيط الهادئ).

وقال برانكو ان «السوق المشتركة تواجه أزمة وهذا شيء لا يمكن إنكاره»، موضحا ان هذه الأزمة ناجمة «بشكل اساسي عن اسباب سياسية».

وأوضح ان «هناك مشاكل مع

الديومقراطية والحكم الرشيد بشكل عام. هناك مشاكل مع الارجنتين خصوصا (...). احدى الدول المؤسسة للكتلة، وهناك مشاكل مع فنزويلا ايضا» التي انضمت إلى السوق المشتركة في 2012 بعد انقلاها لسنوات.

في الارجنتين تواجه حكومة الرئيسة كريستينا كيرشبر مشاكل مالية خطيرة وهي فنزويلا تتواجه السلطة والعارضة بشأن نتيجة الانتخابات الرئاسية التي جرت منتصف نيسان/ابريل، في اجواء أزمة اقتصادية.

من جهة أخرى ادى اختلاف البرامج الاقتصادية للدول الاعضاء في السوق المشتركة لدول امريكا الجنوبية إلى السوق الكتلنة عن هدفها الاصلي، كما رأى مايكل شيفتر رئيس مؤسسة الحوار الامريكي في واشنطن.

وقال ان «السوق المشتركة لدول امريكا

الجنوبية موجودة منذ أكثر من عشرين سنة وتضم حكومات لا يفضها أي برنامج اقتصادي أو تجاري مشترك»، وأضاف هذا المحلل ان السوق المشتركة «تطورت باتجاه مشروع سياسي ابتعد عن هدفه الاول الذي كان اقامة اتحاد جمركي».

ورأى روبريدغو برانكو ان الوضع في الارجنتين التي تعتمد على ميزانها التجاري للحصول على اموال بعدما استبعدت من الاسواق الدولية على اثر تخلفها عن تسديد المبالغ المستحقة عليها في ال 2000 هو السبب الرئيسي لشلل حركة التجارة في الكتلة التي كان هدفها اول تشجيع المبادلات.

وقال هناك مشكلة في الاقتصاد الشامل مهمة جدا في الارجنتين (...). وهي انها شريكة للبرازيل في «الكتلة»، وأضاف ان «الارجنتين ليست لديها خطوط اعتماد دولية وهذا يؤدي إلى اضعاف الكتلة

وإنفاذ عام لتدفق البضائع». وتابع برانكو يانه تاريخيا، تصدر البرازيل عشرة بالمئة من سلحتها وخدماتها إلى الارجنتين. هذه النسبة تراجعت إلى 17 او 18 بالمئة في السنوات الاخيرة بعدما وضعت الارجنتين حواجز تجارية للحد من الاستيراد.

أما حلف المحيط الهادئ ه أهدافه أكثر تواضعا من اهداف السوق المشتركة ولديه بنية أكثر لينة.

وقال روبريدغو سانشيز الخبير في التجارة الدولية في الجامعة اليبيرية امريكية في التبادل الحر وخفض الرسوم لبيادئ التجار الكندي ان الحلف «أكثر انبعاثا الجرميكية»، والكثير من اعضائه «يجرون مفاوضات للاضمام إلى الشراكة عبر المحيط الهادئ التي ستسمح بإنشاء منطقة تجارية واسعة».

■ بروكسل - أف ب: اعتبر مسؤول كبير في منطقة اليورو في مقابلة مع وكالة فرانس برس ان ما زال هناك عمل شاق لتحقيق الاتحاد المصرفي في أوروبا لكنه عبر عن بعض التفاؤل بشأن قرارات سياسية قد تتخذ في حزيران/يونيو.

ويتعرض ان يتفق وزراء المال في منطقة اليورو خلال لقاء في 20 حزيران/يونيو في لوكسمبورغ خصوصا على تسلسل مساهمة الدائنين (مساهمون واصحاب سندات ومودعون) في حال إعادة رسملة مصرف ما يواجه صعوبة، من اجل خفض مشاركة المساهمين في صندوق الاقناذ الخاص بمنطقة اليورو.

كما يتخترض ان يتغاهما على شروط اعادة رسملة مصرف مباشرة عن قبل هذا الصندوق، التي ستكون ممكنة بعد بدء تشغيل هيئة الضبط الوحيدة في منطقة اليورو برعاية البنك المركزي الأوروبي.

وقال توماس فايزر رئيس مجموعة عمل اليورو المكلفة الاعداد لاجتماعات المجموعة انه «في الضمون نحن شبه متفقين».

وقد انجز الجانب التقني بأكمله تقريبا. لكن بقي التوصل إلى اتفاقات سياسية، فخلال اجتماعهم في 14 ايار/مايو بدأ وزراء المال منقسمين بشأن الموعدين لمبالغ تتجاوز ألف يورو.

وأكد فليزر «بشأن هزيمة الدائنين، نحتاج إلى دفع سياسي واعتقد اننا سننجح بحلول نهاية حزيران/يونيو». وأضاف «بشأن هذه القضية، نعمل على اداة إعادة التوصل إلى التوافق» من قبل صندوق الاقناذ» في

منطقة اليورو، لكنه تابع انه «اعتقد انه سيكون لدينا حل بشأن هذه المسألة ايضا».

وقال المسؤول نفسه ان «السؤال الكبير الذي يتعلق باعادة الرسملة المباشرة هو معرفة كيف تدار».

الموجودات السامة» التي تكشفها في حسابات المصارف» عند انقائها. وأضاف انه يجب ان يؤخذ في الاعتبار الوقت الذي تستغرقه عملية التدقيق على المستوى الوطني قبل امر منطقي لذلك هناك تراجع تصاعدي مع الوقت في مشاركة الدول الاعضاء».

وتخرف دول عديدة بينها ألمانيا ان تستخدم اموال صندوق الاقناذ لتسوية مشاكل ظهرت قبل تطبيق آلية الاشراف الموحد.

ورأى فيزر انه «سيكون هناك دائما مساهمة من الدول الاعضاء» قديها ما بين عشرة وعشرين بالمئة من المجموع المطلوب. وقال «لماذا» لدفع الدول إلى عدم تشجيع مصرف على اتباع سلوك متهور بتحصونه اذ دفع الضرائب الأوروبية سيدفع الفاتورة في نهاية المطاف».

من جهة أخرى، فمن أصل 700 مليار يورو وضعت بتصرف صندوق الاقناذ، سيخصص جزء لاعادة الرسملة المباشرة للمصارف. لكن فيزر قال ان «المبلغ يبقى أقل من ثمانين مليار» يورو. وأضاف «سننصل إلى الارجح إلى اتفاق على إمكانية دفع هذا السقف في حال الضرورة».

وسيعطى الجزء الأكبر من صندوق الاقناذ لتمويل برامج المباشرة للمصارف من قبل صندوق الاقناذ» في

## نقابات متاجر برنتان الفرنسية تطلب فتح تحقيق قضائي في ملابسات شرائها من قطر وتشكو من عدم شفافية ودفع عمولات طائلة

■ باريس - أف ب: طلبت نقابات متاجر برنتان رمز المنتجات الفاخرة الفرنسية التي تجري صفقة بيعها لمستثمرين قطريين، من القضاء الفرنسي ان يجري تحقيقا حول تمويل «غير شفاف» لعملية البيع بحسب النقابات.

وقال بيرنار ديمارك السؤول النقابي لوكالة الجمهورية لاننا اكتشفنا ان عمليات تمويل الصفقة شملت عمولات مبالغها فيها ووسطاء يتلقون اموال طائلة». وأضاف «كل هذا امر غير شفاف بالنسبة اليانا، يجب التحقيق في شكوك بوجود فساد واخيانة وتبييض اموال وتهرب ضريبي».

وتم تقديم الطلب يوم الثلاثاء الماضي. وبحسب وثائق حصلت عليها وكالة فرانس برس فان مجموعة من المستثمرين القطريين ستشترى، عبر شركة ديبسا للاستثمارات في لوكسمبورغ، اسهم ويوتش بانك الألماني الذي يرغب في التخلي عن حصته في متاجر برنتان (70 بالمئة) واسهم شركة بوليتي الايطالية التي تملك 30 بالمئة الباقية.

ولم تحدد قيمة الصفقة التي يتوقع ان تنجز بحلول الصيف القادم. وبحسب موقع ميديا بارت فان هذه القيمة قد تصل إلى 1.6 مليار يورو.

وتملك سلسلة متاجر برنتان 16 محلا في فرنسا يعمل فيها 3400 شخص.

وتمثل هذه الصفقة خطوة جديدة كبيرة في استراتيجية قطر الاستثمارية في فرنسا التي ستستقبل وحدها نحو 10 % من استثمارات الامارة في الخارج.

ومن الفئادق التي استثمر فيها قطريون رويال دنسنو وكوتكورد لابايت واويل دولوفي في باريس، إضافة إلى كارلتون ومارتينيز في كان في جنوب فرنسا وفندق ميدتران في نيس في

الجنوب ايضا. كما ان للقطريين مشاركة في العديد من الشركات الاخرى مثل توتال (3 %) وفينيسي (7 %) ولاغاردير (12 %) وفيلوا انفيرونمان (5 %) وفيفيدي (3 %).

واشترى مستثمرون قطريون في حزيران/يونيو 2012 المبنى الضخم في جادة الشانزليزيه الذي يضم متجر مونيوري وفيرجن ميغاستور.

وأشار هذا الاستثمار القطري في فرنسا وفي



منظر شامل لمتجر برنتان الشهير في وسط باريس

رموز فرنسية معروفة تاريخيا انتقادات عدة، الا ان وزيرة التجارة الخارجية نيكول بريك أعلنت في الثاني عشر من آذار/مارس ان «الاستثمارات القطرية هي موضع ترحيب وستبقى كذلك، لا بل اننا نتمنى ان تستثمر القطري في فرنسا وفي

## تساعد الاستهلاك الخاص ينقذ اقتصاد ألمانيا من الركود

■ برلين - د ب: أظهر مؤشر اقتصادي صدر يوم الجمعة ان زيادة الاستهلاك الخاص ساعدت ألمانيا بالكاد على تجنب الركود في الربع الأول من العام الجاري.

وأظهر مؤشر رئيسي أن الثقة السائدة بين الأسر الألمانية تتجه لتحقيق أعلى مستوياتها منذ أكثر من خمس سنوات الشهر المقبل بعدما تحسنت سوق الوظائف بفضل الأجور. وكارستن برزيسكي المحلل الاقتصادي لدى مصرف «بي ال سي» الهولندي إن «الاستهلاك الألماني ان يزالون المكونان الصامتين للاقتصاد». ويحقق الاستهلاك الخاص نموا في كل ربع سنوي منذ بداية العام الماضي.

ووفقا لكتب الإحصاء، نما الناتج المحلي الإجمالي بمعدل طفيف بلغ 0.1 % فقط في الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري مقارنة بالربع الأخير من العام الماضي مدعوما بارتفاع الاستهلاك الخاص بنسبة 0.8 %.

وقالت مجموعة «جي إف كيه» لأبحاث السوق، ومقرها مدينة نورنبرغ (جنوب غرب) في أول مؤشرها

الاستطلاعي لثقة المستهلكين سيرتفع إلى 6.5 نقطة الشهر القادم مقارنة بقرءة بلغت 6.2 نقطة في ايار/مايو الجاري.

كان محللون يتوقعون أن يظل المؤشر ثابتا دون تغيير الشهر القادم. ورغم التوقعات بركود طويل في منطقة اليورو هذا العام، قالت المجموعة إنه «لا يزال هناك تفاؤل قوي بين المستهلكين الألمان».

وأضافت أن «مستوى التوظيف المرتفع واتفاقات الأجور القوية وتراجع حدة التضخم قد عززت التوقعات ... وارتفع المكونان على المؤشر اللذان يقيسان كل من التوقعات الاقتصادية والدخل بشكل طفيف».

وظل المكون الذي يقيس استعداد المستهلكين الألمان للشراء عند مستوى المرتفع بشكل كبير.

وقالت «جي إف كيه» إن «الاستهلاك الخاص تطور إلى محور رئيسي للنمو الاقتصادي». ويستقر مؤشر المجموعة الآن عند أعلى مستوياته منذ أيلول/سبتمبر عام 2007.

ولم يكن ارتفاع إنفاق الأسر الخاص كافيا لتعديد تأثير الركود في منطقة

اليورو وفصل الشتاء البارد الطويل. وتسبب التراجع في الاستثمارات الرأسمالية للشركات وفي قطاع التشييد في خفض النمو.

وقال مكتب الإحصاء «تباطأ الاقتصاد الألماني في استرجاع قوته» بما يؤكد بيانات الناتج المحلي الإجمالي في الربع الأول والصادرة الأسبوع الماضي.

وأضاف «أحد أسباب معدل النمو البسيط في بداية العام، على أية حال، هو فصل الشتاء شديد البرودة».

وأدت برودة الطقس إلى تراجع نسبته 2.1 % في قطاع التشييد.

وساهم صافي التجارة بنسبة 0.1 % فقط في الناتج المحلي الإجمالي للربع الأول بعدما انخفضت الصادرات بنسبة 1.8 % وتراجعت الواردات بنسبة 2.1 %، وهو الاستمرار الرأسمالية بنسبة 1.5 %.

وقال برزيسكي إنه لسوء الحظ، الاتجاه الإيجابي لإنفاق الخاص لم يكن إلا فورة إنفاق»، مضيفا أنه «بدون الصادرات، كان الاقتصاد الألماني يسببه الآن فقط سيارة رياضية بدون النقطة السادسة في صندوق التروس».

## بني ياس بقيادة ابو تريكة يحرز لقب بطولة الخليج للمرة الاولى

دبي- رويترز: أحرز المصري محمد أبو تريكة هدفاً وصنع آخر ليقود بني ياس الاماراتي للفوز على الخور القطري 2-0 صفر وإحراز لقب بطولة الخليج للأندية لكرة القدم لأول مرة. وتوق بني ياس بذلك في مجموع المباراتين 1-3 بعدما تعادل في مباراة الذهاب في قطر بهدف لكل منهما يوم الجمعة الماضي.

وسجل أبو تريكة الهدف الأول لبني ياس في الدقيقة 26 بينما صنع الهدف الثاني لزميله نواف مبارك قبل عشر دقائق من نهاية اللقاء.

وقال سالم العرفي الذي تولى تدريب بني ياس بعد إقالة جوزيف تشوفانيتش الشهر الماضي في تصريحات تلفزيونية «كانت هناك رغبة كبيرة من اللاعبين في إحراز اللقب ونحمد الله على الفوز».

وهذا اللقب الخارجي الأول لبني ياس لكنه اللقب الثاني له بعد الفوز بكأس رئيس الامارات في 1992.

وتلقى أبو تريكة - الذي يعتبر على نطاق واسع أبرز زميله السنغالي اندريه سنجور ثم وضعها في الرمي بعدما تابع ارتدادها من الدفاع والحارس أكثر من مرة.

واعترض لاعبو الخور على صحة الهدف بداعي تسلسل أبو تريكة وأظهرت الإعادة التلفزيونية أن اللاعب المصري



سيرجيو اجويرو نجم مانشستر سيتي (وسط) يحاول اعاقة جاري كامبل (يمين) عن الانفراد بالكرة

## أبوريده يشارك في اجتماعات الفيفا .. واتحاد الكرة يجتمع لاختيار مرشحيه للاتحاد العربي أكبر وفد رياضي مصري يزور بورسعيد منذ المذبحة

القاهرة - «القدس العربي»  
من عبد الله محمد حلمي:

شارك عدد كبير من الرياضيين المصريين في مهرجان تنشيط الرياضة والسياحة بمدينة بورسعيد وذلك في اول تجمع رياضي كبير منذ مذبحة بورسعيد التي راح ضحيتها من 74 من مشجعي الأهلي.

واستقبل اللواء أحمد عبد الله محافظ بورسعيد جميع أعضاء الوفد الرياضي للجنة على الصالة الدولية ببورسعيد، ومن أبرز من زاروا بورسعيد محمود أبو رجيلة لاعب الزمالك السابق و27 لاعب الحاج وجمال عبد الحميد وسامي الشيشيني وطارق يحيى المدير الفني السابق لمصر القاصصة، وأدى أعضاء الوفد الرياضي صلاة الجمعة في مسجد الشاطئ.

من ناحية أخرى توجه هاني أبوريده عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي إلى موريشيوس

## باريس سان جيرمان يتفاوض لضم واين روني

باريس - د ب أ: قالت صحيفة «ليكيب» الفرنسية على موقعها الإلكتروني إن نادي باريس سان جيرمان، المتوج بطلا للدوري الفرنسي لكرة القدم، يتفاوض حالياً لضم واين روني مهاجم مانشستر يونايتد الإنجليزي.

ويارتبط روني، 27 عاما/ بعقد مع

ويبرز التشيلي مانويل بيليجريني، الذي أعلن عن رحيله من تدريب ملقة الأسباني نهاية الموسم الحالي، على قمة المرشحين لخلافة مانشيني.

وأوضح سوريانو «أود أن أقول إنني أريد فوز الفريق بخمسة الألقاب في السنوات الخمس المقبلة.. هذا قد يعني الأيقون الفريق باي لقب في العام الأول ويفوز بلاقبين في عام آخر. ولكن المتوسط الذي أريده هو الفوز بلقب واحد سنويا.. نتحدث عن الأبطال الأوروبي والدوري الإنجليزي وكأس الاتحاد الإنجليزي».

واشنطن - أ ف ب: حقق مانشستر سيتي فوزا مثيرا على مواطنه تشلسي 4-3 بعد أن كان متخلفا امامه صفر-3 في المباراة الودية التي أقيمت بينهما في مدينة سانت لويس الأمريكية (ولاية ميسوري).

وتقدم تشلسي بطلب الدوري الأوروبي هذا الموسم بثلاثة أهداف نظيفة تناوب على تسجيلها السنغالي ديمبا با (14) والاسباني سيزار أزبيليكويتا (45) من ركلة خافي غارسيا (63) واليوسني ادين دجيكو (64 و84) ومايكا ريتشاردز (90). يذكر أن مانشستر سيتي حل ثانيا في الدوري المحلي وخسر نهائي الكأس هذا الموسم ما أدى إلى إقالة مديره الإيطالي روبرتو مانسيني، وقاد المباراة في غياب مساعده براين كيد. اما تشلسي الذي حل ثالثا محليا، فقادته مدربه الاسباني راغيل بيبيتييز الذي سيترك مكانه قريبا للبرتغالي جوزيه مورينيو.

وخفف نادي مانشستر سيتي الإنجليزي من حدة الضغوط على مديره الفني المنتظر بعدما أشار مسؤولو النادي أن عدم الفوز بأي لقب في موسم الأول مع الفريق لا يعني الإطاحة به من المنصب حيث يضع النادي هدفا لنفسه وهو الفوز بخمسة الألقاب على الأقل في غضون الخمسة مواسم المقبلة.

وقال الأسباني فيران سوريانو الرئيس التنفيذي للنادي، في أول حديث له إلى وسائل الإعلام البريطانية، إن المدرب الذي سيلتحق المدير الفني روبرتو مانسيني في منصب المدير الفني للفريق لن يتعرض للإقالة إذا خرج من الموسم الأول مع الفريق صفر اليبدين.

وأقبل مانسيني من تدريب الفريق قبل آخر مباراتين له في الدوري

## الاسماعيلي يفوز ويصبح ثالث المتأهلين للدورة الرباعية الحاسمة في مصر

القاهرة - رويترز: فاز الاسماعيلي على الإنتاج الحربي المتضرر 1-0 صفر وأصبح ثالث المتأهلين للدورة الرباعية الحاسمة على لقب الدوري المصري الممتاز لكرة القدم.

ولحق الاسماعيلي صاحب المركز الثاني في المجموعة الثانية برصيد 30 نقطة بالتصدر الزمالك وكذلك الأهلي وحزر عن جمال - الذي أكد أنه سينتقل لصفوف أهلي طرابلس الليبي بعد نهاية الموسم - هدف الاسماعيلي الوحيد في الدقيقة 67، وبقي الإنتاج دون أي فوز رغم تغيير مدربه وتعاقد مع اسماعيل يوسف وتجمد رصيده عند خمس نقاط في المركز الأخير بالمجموعة.

وقال محمد بن بدوة مدير البطولة إن وقد من الفيفا سيقوم بزيارة تفتيشية للملاعب الأسبوع المقبل تستمر ثلاثة أيام للوقوف على اخر التجهيزات الخاصة بالملاعب، كما سيجري زيارتين

## نهائي ميونيخ ودورتموند الأوروبي يؤكد عودة الكرة الألمانية

باريس - د ب أ: أعلنت مسابقة الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليجا) عن طريق أول نهائي ألماني خاص ببطولة دوري أبطال أوروبا بين بايرن ميونيخ و دورتموند في بايروسيه دورتموند السبت للحصول على أكبر جائزة كروية في أوروبا فيما اعتبره الكثيرون عودة للسيطرة الألمانية في القارة.

وكان بايرن ودورتموند تأهلا لنهائي «ويمبلي» على حساب خصمين أسبانيين كبيرين هما برشلونة وريال مدريد على الترتيب، وهو ما يمكن أن يرفع أيضا من معنويات المنتخب الألماني استعدادا لبطولة كأس العالم المقبلة التي تستضيفها البرازيل في 2014.

ورغم أن البوندسليجا سيحصد لقبه الأوروبي السابع عشر السبت،

وهو مازال متخلفا عن إيطاليا (28 لقباً قارياً) وانكلترا وأسبانيا (27 لقباً لكل منهما).

بينما أصبح لجميع مسابقات الدوري الأربع الكبرى في أوروبا نهائيات خالصة بين طرفين من بلد واحد، حيث سبق أن جمع نهائي دوري الأبطال عام 1996، فإن بايرن واحد من بين ثلاثة فرق فقط (إلى جانب ريال مدريد وإيباكس) تمكنت من إحراز لقب بطولة الأبطال الأوروبية ثلاث مرات متتالية فيما بين عامي 1974 و1976 في مصر حيله الذهبي بقيادة فرانز بكنباور وجير مولر وأولي هونيس وغيرهم.

وجاء لقب بايرن الرابع بدوري الأبطال ليضيف جراهه من عام 1999 عندما خسر 2/1 في النهائي أمام مانشستر يونايتد الإنجليزي بهدفين في الوقت المحتسب بدلا من الضائع، وخسر بايرن أربع مرات أخرى في نهائي دوري الأبطال من بينهم نهائي 2010 أمام إنتر ميلان الإيطالي ونهائي 2012 أمام تشيلسي بضرابات الجواز الترجيحية على ملعب «اليانز أرينا» بميونخ.

وقال توماس مولر لاعب خط وسط بايرن معلقا على الكأس الأوروبية: «أن الألوان لتقو بهذا الشيء.. سيظل مظهر الخاسرين ملائما لك لو فشلت في الفوز باللقب ثلاث مرات».

ويتفق معسكرا بايرن ودرتموند في أن الانتفاضة الحالية (التي تضمنت وصول سبعة فرق ألمانية إلى أدوار خروج المغلوب ببطولتي دوري أبطال والدوري الأوروبي في إنجاز غير مسبق على هذا الموسم) تؤكد أن الكرة الألمانية أعادت اكتشاف قوتها من جديد.

فقد جاء التجديد الشامل «العناصر السلبية» الثلاثة التي تحتاج كرة القدم للتغلب عليها.

وسيق اللوييفا أن قدم وطبق قواعد «اللعبة المالي التنظيم، منع الأندية من إنفاق أموال تفوق ما تمتهل.

وطبق لهذه القواعد، حرم نادي ملقة الأسباني من المشاركة في بطولات الأوروبية الموسم المقبل عقابا على انتهاء هذه القواعد.

وقال بلاتيني «قواعد اللعبة المالي التنظيم وضعت من أجل ضمان استمرارية الأندية الأوروبية على المدى الطويل.. فلسفة هذا المشروع يمكن التعبير عنها في جملة واحدة تتسم باليساطة والعقلانية وهي: لا نتفقد مالا أكثر مما نتجني».

وأوضح «الأمر يتعلق بإدارة الأندية لأموالها بطريقة مسؤولة، ولكنه يتعلق أيضا بجعل الأندية قادرة على سداد الضرائب المستحقة عليها وكذلك سد ما عليها تجاه الأندية الأخرى والموظفين واللاعبين والمدربين».

ميونخ - د ب أ: خضع عشرة لاعبي بايرن ميونيخ لاختبار مفاجئ للكشف عن المنشطات من السفر إلى لندن لخوض نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم أمام بوروسيا دورتموند.

وقل المدير الفني للفريق يوب هاينكس لموقع النادي البافاري «كان أمرا مزعجا بالطبع»، مؤكدا أن

## خضوع عشرة لاعبين في بايرن ميونيخ لاختبار مفاجئ للكشف عن المنشطات

بلاتيني يطالب بشرطة خاصة للرياضة الأوروبية لمكافحة الشغب والمنشطات والتلاعب

لندن - د ب أ: طالب الفرنسي ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) الجمعة بتشكيل شرطة خاصة للرياضة الأوروبية تتولى مهمة مكافحة التلاعب بنتائج المباريات وشغب اللاعبين والمنشطات.

والجمعية لليويفا والمتنفذة حاليا في العاصمة البريطانية لندن «في ظل غياب أي رد فعل و عدم وجود اهتمام بهذا الأمر من قبل السياسيين أجده هذا الطلب اليوم».

وأضاف «إذا وجد هذا الطلب مجددا، لسوء الحظ، أن أص صام سكون على كل دولة أن تتخذ على الأقل بعض الإجراءات وتقدم تشريعات معينة من أجل التصدي للتلاعب بنتائج حتى توجد أخيرا الأدوات القانونية اللازمة لمعالجة هؤلاء المخادعين».

ووصف بلاتيني التلاعب بالنتائج مع المراهقات والتعويض العصري و«الموقف المالي المثير للقلق في بعض الأندية الأوروبية» بأنها

## «فيفا» ينظم ثلاث زيارات تفتيشية لملاعب مونديال الناشئين بالامارات

دبي- د ب أ: قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» تنظيم ثلاث زيارات تفتيشية للملاعب الاماراتية المقرر ان تستضيف مباريات كأس العالم للناشئين (تحت 17 عاما) خلال شهري تشرين اول/اكتوبر وتشرين ثان/نوفمبر المقبلين.

وقال محمد بن بدوة مدير البطولة إن وقد من الفيفا سيقوم بزيارة تفتيشية للملاعب الأسبوع المقبل تستمر ثلاثة أيام للوقوف على اخر التجهيزات الخاصة بالملاعب، كما سيجري زيارتين

## سابيلا يستدعي ميسي لقائمة المنتخب الأرجنتيني رغم الإصابة

بوينس آيرس - د ب أ: استدعى المدرب خايمي سابيلا المدير الفني المنتخب الأرجنتيني لكرة القدم اللاعب ليونيل ميسي نجم هجوم برشلونة الأسباني إلى قائمة الفريق للمباراتين اليرتقيتين أمام كولومبيا والإكوادور في تصفيات قارة أمريكا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم 2014 بالبرازيل رغم الإصابة التي يعاني منها ميسي.

وشهدت القائمة عودة كل من لاعبي إيريك لاميل ولوكاس بيجليا والمدافع فابريزيو كولوتشيني في وقتلهم مع أنديةهم الأوروبية.

وكانت أمريكا الجنوبية مع سيرخيو اجويرو في مناسبات سابقة، استدعى المدرب الأرجنتيني لابعه ميسي ليتواجد على الأقل مع الفريق رغم عدم قدرته على المشاركة في المباريات حيث يخضع حاليا للعلاج من الإصابة التي تعرض لها في صفوف برشلونة.

ويستضيف المنتخب الأرجنتيني نظيره الكولومبي على استاد مونوننتال في السابع من حزيران/يونيو المقبل ثم يحل ضيفا على الإكوادور

## النجم الساحلي يحافظ على صدارة مجموعة التتويج بالدوري التونسي والصفاقسي يلاحقه

تونس - د ب أ: حافظ النجم الساحلي التونسي على صدارته لمجموعة التتويج بالدوري التونسي اثر فوزه في المرحلة الرابعة على ضيفه النادي الافريقي 1/صفر.

ويدين النجم الساحلي بفوزه الى اللاعب درامي ميخايلو الذي سجل الهدف الوحيد للمباراة في الدقيقة 11.

ورفع النجم رصيده الى تسع نقاط في المرحلة بعد أن حقق ثلاثة انتصارات مقابل هزيمة وحيدة وتجمد رصيده الافريقي عند نقطة واحدة في قاع الترتيب.



### أخوان الأردن بانتظار مصير أخوان سورية

يشهد الحراك الوطني الأردني في الفترة الأخيرة تراجعاً ملحوظاً، سواء من ناحية زخم المشاركة أو من ناحية وجود برامج واضحة ترتكز إلى مطالب محددة يجمع الحراك عليها وهو ما يجعلنا نفكر جالياً في أسباب هذا التراجع.

لعل غياب قوى اليسار عن الحراك كان نتيجة حتمية لتفضيلها دخول معهمة الانتخابات النيابية ومحاولتها جلب الحراك إلى مجلس النواب بدلاً عن الشارع فحصل أن خابت آمال اليساريين المشاركين بأغلب أحزابهم (باستثناء حزب الوحدة الشعبية) في الانتخابات فلم يفلحوا في ما سعوا إليه كما لم يعودوا إلى الحراك أيضاً؛ ربما لم جهة من جهة ثانية فكان غياب جماعة الإخوان المسلمين هو الأكثر إثارة للدهشة خصوصاً وأن الإخوان كانوا دائماً يحاولون تصدّر المشهد في الحراك الشعبي، فلماذا يغيب الإخوان عن المشهد الحراكي اليوم وهم كانوا قد فضّلوا البقاء في الشارع على اللجوء إلى صناديق الاقتراع وفق قانون الانتخاب الذي فرضه النظام على الجميع؟

غاب الإخوان عن الانتخابات وحاولوا حشد أكبر عدد من المقاطعين للوقوف إلى صفهم أصلاً في إفسال الانتخابات ووضع النظام في مأزق قد لا يخرج منه، فأعلنوا عن جمعة الشرعية الشعبية ودعوا إليها كل الحركات في الأردن، ولكن النتائج لم تكن على قدر التطلعات، لعل أحد أهم أسباب إصرار الإخوان على الابتعاد عن الانتخابات، إضافة إلى القانون هو الأمل في وصول الربيع العربي الحقيقي إلى الأردن من خلال حسم الأمور في سورية، ووصول الإخوان هناك إلى سدة الحكم وبالتالي دعم الجميع بعد ذلك لثورة في الأردن لتوصل الإخوان إلى الحكم، ولكن هذا الأمر يبدو صعب المائل خصوصاً في ظل صعود النظام السوري والدعم الذي يتلقاه من العديد من الدول، فانهت الانتخابات ونجح النظام في إقامتها وتشدّد مجلس نيابتي كلاسكي لا يرضى لا الحراك ولا الإخوان ولا حتى الشارع الأردني غير المبالي إلا بلقمة العيش والتي أصبح الحصول عليها يحتاج جهداً مضاعفاً، ولكن المجلس موجود رغم ذلك ويبدو أنه سيكبل أكثر من نصف مدته هذه المرة.

بالعودة إلى غياب الإخوان عن الحراك خاصة في العاصمة وتركيز جهود كوادر الحزب على إريد فإن هذا الأمر يدعونا إلى التساؤل ما الذي يريده الإخوان من وراء هذا الحراك؛ بالتأكيد هم لا يريدون إلا السلطة وسيعملون جاهدين من أجل الوصول إليها حتى لو امتطوا حراك الشباب الحراكي الذي يخرج كل جمعة دونما كلل أو ملل فلهذا الشباب أهداف تختلف عن أهداف السياسيين أهداف سامية تطلبا على إصلاح وطني شريف أتاهي استعادة وطن وعودة الانتماء الحقيقي إلى صدور أبنائنا، لا يمكننا أن نقول أن الإخوان غائبون عن الساحة تماماً فهم يخرجون أحياناً في استعراض أكثر منه حراكاً ليسلوا رسائل للنظام تخبره بوجودهم وقدرتهم على الحشد، ولكن بتغيب الإخوان إن كان الهدف من الخروج لا يتفق مع أجندتهم المعدة بدقة لفحن تداعي الحراك من أجل الخروج رفضاً للوجود العسكري الأمريكي في الأردن من أجل ضرب سورية نجد الإخوان يعيرون رغم أنهم في العلن أعلنوا عن رفضهم لهذا الأمر، ولكن يبدو أنهم يصرمون في السر غير ذلك أملاً في حسم المسألة السورية في أسرع وقت ممكن حتى وإن كان أنهاؤها بايد أمريكية!

في النهاية نقول إن أي حراك أو إجماع على أي أمر دون الارتكاز إلى مصلحة وغاية وطنية عظمى لن يتجسّد على المدى البعيد وإن ظهر ناجحاً في المدى القريب، فإن كان الإخوان يريدون أن يكونوا جزءاً من الحراك الوطني فليعلم أن يبدو حسن نواياهم تجاه هذا الحراك ولا يحاولون الصمود على ظهور الشباب الوطني أملاً في سلطة لا تخفي عن وطن فما حصل في مصر قد لا يحصل في سواها.

ياسر معدات yasermaadat@yahoo.com

### هل نحن كافرون؟

بكل اختصار وعلينكم التفرغ والتفكير، هل نحن كافرون بتصرفاتنا والغرب مسلمون بتصرفاتهم، قال رسولنا الأكرم - عليه الصلاة والسلام - أن الإبتسام في وجه أخيك صدقة، لكن العيوس أصبح سمة السواد الأعظم من المسلمين، وقلهم يعتبره نوعاً من تكوين شخصية خاصة به، أو كاريزما تميزه عن غيره، قال رسولنا الأكرم -ص- رحم الله امرأاً عمل عملاً فانفقته، ونزى الأطباء يتعمدون تأخير علاج المرضى أو يحتاجون لواسطة حتى يتمتع المريض بعلاج على الأغلب غير مناسب، بينما الأطباء الغربيون يتفانون ويتسابقون في خدمة المرضى وبعضهم يدفع من وقته وجيبه لموقف إنساني، وبذات السباق يتهرّب للموظف ينشئي الوسائل من تخيلص معاملات المرجعين في بلاد المسلمين وحتى إن اضطر للتخليص تحت ضغط معين يخلص المواطن انه صاحب معروف عليه وفضل لا ينسى، وإن قام بواجبه اعتبرها خدمة قدمها له.

من أحاديث الرسول -ص- أن امرأة بعثي أو كافرة دخلت الجنة بسبب سابقاتها لكتب كتاب إن يموت من العطش، وإذا ما دققنا نجد أنه الإسلام أكثر من يعذب الحيوانات ويحرقها ويذفن بتعذيبها من أجل التسليط أو تنزيل ذلك بهـ، والشيعة، في الوقت الذي تخطف فيهم الغرب حقوق واحترام الإنسان التي احترام حقوق وحياة الحيوان، ومن يخالفنا الرأي عليه بهـ، اليوتوب، وزيارة الدول قبل أن يطلق ابداعات تعليقاته كالعادة يغير شواهد على وهدفة الجدل ليس إلا، لقد أصبحت ممارساتنا اليومية يعملنا وحياتنا تنتفي أننا على وديتنا الحنيف، لذا عند زيارة الغرب الكحبيك ويتبسم بوجهك ويحاول خدمتك..الك لديه حسن انساني عال جدا لدرجة انه يتولد لديك شعور انك الكافر بتعاملك وهم المسلمون يتصرفهم، من كثرة العيوس الإسلامي كنت أيقن أن العيوس قاعدة والإبتسامه من الشوائب.

ارجو منا.. ارحمونا.. لقد خدمتنا التكنولوجيا صغارا وكبارا، وفهمنا ولم ندع تلك الدمي التي تحركونها وتلقونها كما تتشاورون... لذا وجب عليكم محاكاة المتغيرات أو ترك السلطات.

ميح غانم العنزي myahganhim@twitter

### حتى لا نظل في موقع البكاء

يبكيه ذلك الأسير في غياب السجون رقيق ولا خليل يتألم من وقع الضرب والشتم والجرح والتعذيب يتألم ويكتم ألمه المض في صبر البدين بزوال المحنة وتلاشيها. يبكيه ذلك التيميم الذي فقد آياه في ساحة المعركة دفاعاً عن وطنه ودينه وعرضه. يبكيه ذلك الجائع الذي لم يجد ما يقاته ليست ألم القذف ويميت لهيب الحاجة يرى العالم أشباح وظلالا تنقار عليه وما هو سوى الموت المنتظر.

ليت البكاء يجدي نحو البعاء نحو نفي حالة الكتابة والتجهّم وقطع سبيل التمرّق بالثورة.. إن الصبر يبدينا إن شئنا التغيير والتغيير منطلقه المبادرة لإلغاء حالة الوهن حتى لا نظل في موقع البكاء على الأطلال. شيء من العطاء خير من قفلة بكاء. مالك بودية - الرسي - تونس

### أما أن للربيع العربي أن يزهر؟!

تساؤل غريب غريبة مطلقتنا العربية من المحيط إلى الخليج، بل قد يتعداه إلى ما بعد الخليج وإلى ما تحت شمال إفريقيا.

ألم تكن الثورات العربية قال خير ومنع للتعدّد والتآمل في غد جميل جمال القدس، أبيض بياض جبال لبنان، صاف صفاً الصحراء الكبرى الممتدة من السودان شرقاً إلى مالي غرباً. قد يكون حلم الوطن العربي البسيط أن يرى يوماً ما تتناقله وكالات الأنباء صورة ولو صورة واحدة فقط عن ورد متفتح، أو يوم مشرق، أو حديقة عناء تتوسط بغداد. ترى ألا يحق لنا أن نبعث إلى الآخرين من هذا العالم سوى صور الدمار والنشأت والتدمير والأسود والأبيض.

إنني أرى فرنسا تتسائل عن ربيعها المظرب الذي قد يؤدي إلى ارتفاع أيتهاها بالتلج الأبيض الناصع، كما ترى الصين تقيم أكبر معرض سنوي حول علم الأزهار، حيث تتنافس أزهى الألوان لتعبر عن دمي رقي الذوق الصيني في صناعة الجمال الذي أصبح له معنى آخر بإدخاله بعد آخر أقدم مما هو بارز للعبيان بايعلاء الألوان انطلاقة فلسفية جديدة تنطق بالجمال والسحر.

أرى إيطاليا تزهر بإقامة معرض لأخر صحبات الأناقة من لباس و عطور و تانفس بين مختلف عارضي الأزياء الذين قدموا من مختلف أصعاع العالم ليبرزوا لنا أين وصلت قدرة الإبداع في مختلف الأصعاع والأصنار.

أرى الشعر والأدب في أمريكا والأرجنتين وفنزويلا والبيرو والتشيلي. أرى حرية الإنسان وحقوقه تسير عبر أزقة كندا تدعونا أن نعلم منها أن الملم ما تقدم أنت للوطن، لا ما يقدمك الوهن. لكنني أفتق إلى يعني ويماري فلا أجد إلا مراداً وناراً وفتقيلاً وتدميراً. أرى أن دمشق راحت، كما راحت قبليها صنعاء.

أرى أن القاهرة التي كانت لا تنام إلى أعينها، أصبحت نادراً ما تسهر. أرى طرابلس قنهاراً، وارى تونس الخضراء تهوي، يا ترى ما كل هذا الذي يحدث في عالمنا العربي، ألم يكن لنا حلم أن نرانا الدول خير من هذا، أن ترى جمال دمشق، ونقاء بيروت، وصفاً تونس، وبياض الجزائر وروعة مرماش.

عليش الطاهر drallichetahar@yahoo.fr



## صواريخ اس 300 الروسية تغير المعادلة السورية

ويعد النظام أس 300 بي إم يو-2 (S-200PMU2-Favorite) من الأنظمة القديرة في العالم في ميادين الدفاع الجوي فهو فضلا عن قدرته على صد وتدمير الصواريخ الباليستية فإنه مجهز ببرادارات قادرة على تتبع 100 هدف والإشتباك مع 12 هدفا في نفس الوقت والنظام يحتاج 5 دقائق فقط ليكون جاهزا للإطلاق وصواريخه لا تحتاج لاية صيانة على مدى الحياة. ويذكر أن روسيا والصين صوتتا الشهر الماضي ضد قرار من مجلس الامن بدين حملة القمع التي تشنها قوات الرئيس السوري وتعتبر روسيا هي من الدول القليلة التي لا تزال تدعم الأسد، وقد دعت الغرب مرارا إلى تبني نهج أكثر توازنا في الأزمة وقالت انه يجب اداة العنف التي تمارسه السلطة والمعارضة على حد سواء.

- مدي تدمير الاهداف 5-195 كم
- ارتفاع تدمير الاهداف 10 امتار- 27 كم
- احتمال تدمير الطائرات 90 %
- سرعة الاهداف القصوى حتى 2800 كم في الساعة
- الاحتياطي القتالي 96 - 288 صاروخا
- سرعة اطلاق الصواريخ: صاروخ واحد كل 3 ثوان.

احمد صالح الحقيه

الجوي السوري، خاصة وانها ترجح ايضا ان تكون دمشق قد حصلت فعلاً على دفعات من صواريخ إس 300 الروسية المتطورة، وبذلك تكون سورية قد استكملت تماماً منظومة دفاع جوي متطورة وفتاكة، لا بل أن الترجيحات تفيد بأن صواريخ إس 300 الروسية تلك ستصبح في الخدمة قريبا جدا. ومن المحتمل أن يكون خبراء عسكريون روس يشرفون على تشغيلها وتدريب الطرف السوري على إطلاقها، وبالتالي فإن الأهداف الجوية المنظمة من إسرائيل، أو من قاعدة إنجرليك التركية ستكون في المرمى السهل لنظام الدفاع الجوي السوري الذي سيفوق مداه بمديات اى صاروخ تطلقه الطائرات الأمريكية التي تستخدمها إسرائيل أو تركيا الأمر الذي يعني أنها ستصاب قبل أن تتمكن من إطلاق صواريخها، إضافة إلى قدرة المنظومة على إسقاط الصواريخ الجوالة كروز والصواريخ الباليستية أيضا. وهو ما من شأنه تحييد دول الجوار السوري فيما يخص الأزمة السورية.

النظام الذي اشترته سورية حديث جدا وهو من طراز أس-300 بي إم يو-2 (S-200PMU2-Favorite) بالروسية (S-200PMU2-Favoritite) ولقب تعريف وزارة الدفاع الأمريكية، وقد ظهر النظام SA-20B في 1997 وهو تطوير لـ أس-300 بي إم يو-1 (S-1PMU2-1) ولكن بزيادة في المدى إلى 195 كلم بصاروخ جديد 48ن 16ي2 (N6E248) النظام لم يعد قادرا على ردع الصواريخ الباليستية الغربية الذي فحصب بل حتى ردع الصواريخ الباليستية التكتيكية ذات المدى

على ضوء التسريبات فإن الجوارح الحربية الروسية التي كانت قد توجهت إلى السواحل السورية دخلت المياه الإقليمية السورية قبالة شواطئ القاعدة العسكرية الروسية في مدينة طرطوس في نوفمبر 2011، وأخذت مواقعها دون الدخول للميناء. وتقول المعلومات المتوافرة أن عددها ثلاث وأن مهامها تتجاوز التزود بالوقود أو الغذاء لتصل مهمات لوجستية واستخباراتية بالاتفاق مع الجانب السوري، تتضمن تزويد دمشق بالمعلومات التي تجمعه الأقمار الصناعية الروسية عن مواقع القوى الجهادية، وهو ما نعكس إيجابا على جهود الجيش العربي السري في الأونة الأخيرة لجهة التواجد في الاماكن الصحيحة للتصدي لتجمعات القوى المهادية.

وبحسبما اكدته صحيفة «القدس العربي» في حينه فإن تسريبات السفارة السورية في موسكو تفيد بأن قيادة الجيش الروسي حسمت أمرها بخصوص الملف السوري وولت بتفاتها على الكرملين بأن دمشق خط أحمر بالنسبة للمصالح والعلاقات مع روسيا من جهة وللتحالف مع نظام الرئيس بشار الأسد بالتحديد من جهة أخرى، وتضيف المعلومات بهذا الشأن أن نشاطا تنسيقيا معموما قد جرى بوتيرة عالية بين الجيش السوري ونظيره الروسي برغبة كبيرة من الأخير.

وفي الشأن العسكري نفسه، ترجح التقديرات أن العدوان الأخير الذي نفذته القوات الجوية الإسرائيلية لم تحقق إلا التسريع استعمال الدفاع

## سر تجاهل العالم كله لما يحدث بسورية

قبل سنوات قليلة كانت أكثر شعوب العالم تعيش عزلة تامة بسبب التقسيم والحدود المصطنعة التي أوجدتها البشرية في ما بينها بدعوى حماية أرضها ومعينها من الدول والشعوب المحيطة بها فلا نسمع شعوبها ولا ترى إلا ما وافق سياسة النظام القائم فيها وذلك بسبب هيمنة النظام الحاكم على كل مفاصل الدولة وخاصة على وسائل الإعلام المختلفة فلا تصدر صحيفة أو مجلة ولا تبث إذاعة أو قناة إلا بموافقة السلطان وفق سياسته ومن خرج عن هذا الإطار أغلق وعوق بدعوى محاولة الانقلاب على الحكومة الشرعية أو مقدمات التي أدبها الفعل واستنكره ولكن هو مثال لما أريد أن وصله للعالم فهذا الفعل مدان شرعا وعقلا وعرفا ولا يحتاج دليل على خطئه وإنه ولكن ما أنهلني هو تعظيم شأنه وإعطائه حجما أكبر من حقه ومقداره بل وصل الأمر إلى أن يحصل بعض القادة العرب بالرئيس الأمريكي يعزيه شخصيا على هذه التفجيرات الإجرامية وما أنهلني أكبر وأكثر هو سرعة تحرك الأجهزة الأمنية بكل أنوعها وإمكاناتها لكشف تفاصيل الجريمة ومن يقف وراءها وخلال وقت قصير جدا تم كشف الجناة وملاحقتهم

## الانتخابات الإيرانية و«الغزل» مع أمريكا؟

ودور حاسم لمؤسسات الدولة (مجلس الأمن القومي، الحرس الثوري...،) وأية خطوات يخطوها الزعيم، لن تلقى الموافقة دون مباركة المرشد (له الدور الأول)، والذي بدوره يكون رآيه من المؤسسة الدينية بوجه عام. إن هذه الخصوصية الإيرانية، شكلت عقبة أمام أحداث تطورات في الحريات العامة وإعطاء جرعة أفضل من الديمقراطية، من جهة، ومن جهة أخرى تشكلت (الخصوصية الإيرانية) سدا مانعا أمام أمريكا في أحداث تغييرات خارجية من قبلها، في الشأن الإيراني، عن طريق انقلابات أو اغتيالات أو تدخل عسكري محدود، أو واسع، ولذلك كان من ضمن العمل الغربي هو العقوبات، والتي تهدف إلى تغيير الشعبية الإيرانية، وإضعاف عام لإيران، على طريق حرب قائمة- إن لم يكن هناك مناص أو توريط أمريكا من خلال إسرائيل -

وفي حالة معقدة، كالحالة الإيرانية، لن يكون هناك شكل واحد للتعامل مع هذا الملف الشائك، فمن الممكن القيام بعدة خطوات مركبة: العقوبات وما تحدثه من تردي حياة كل المواطنين الإيرانيين، دعم زعامات أقل تشدداً،

منذ حروب أمريكا الأخيرة في العراق وأفغانستان، كمنطقها هاتين، في الخسارة الضخمة لسيدة الأرض، على الأرض؛ فإن السنوات الطويلة الغابرة، لم تغضب أمريكا جفنتها عن وضع إيران، لا بل أصعبت «بالحول»؛ فمن الغضب على أمريكا وعن الرضا على إسرائيل. ورغم الخسارة تلك، إلا أن أمريكا ورغم وعربها في الضربة العسكرية لإيران، فإنها قامت وتقوم وستقوم بخطوات متعددة لإجل إحواء الوضع ما أمكن.

نادما لو اهن الدول الكبرى على أي تغيير زعامات الدول الأضعف (وخصوصاً دول العالم الثالث)، غالباً ما يرافقه تغييرات في السياسة العامة لهذه الدول (بسبب الشوهد وضرورة تطورات هذه الدول وطبيعة أنظمة الحكم وغياب المؤسسات الحقيقية)، إن الدول المهيمنة على العالم، قامت بدعم مباشر وغير مباشر في إحداث تغييرات، بأنظمة حكم لا تحلوا لها، ودرت على ميليات إغتيال وتصفية زعماء، لما تعتبره عقبة كأداء، في طريق ولوج هذه الدول درب الدول المهيمنة.

في الحالة الإيرانية، الوضع مختلف بعض الشيء: هناك ولاية الفقيه

## بالتربية والتكوين نصل للمتمكين

سر حجابة الأمم ومصدر نهضتها وإن تاريخ الأمم جميعاً إنما هو تاريخ من ظهر بها من الرجال النابغين الأقوياء النفوس والإرادات وإن قوة الأمم أو ضعفها إنما تقاس بخصوبتها على إنتاج الرجال الذين التي تتوفر فيهم شروط الرجل الصحيحة واني اعتقد- والتاريخ يؤديني- إن الرجل الواحد في وسعه أن يبني أمة إن صححت جودولته وفي وسعه أن يهدمها كذلك إذا توجهت هذه الرجلولة إلى ناحية الهدم لا ناحية البناء.

وبناء الرجال هو أهم ما ينبغي أن يُعنى به المصلحون لأنهم القوة الجبارة القادرة على التغيير، ولذلك قال الشهيد سيد قطب (إن حمل الجبال وتجييف البحار أمون من تربية الرجال) لأنهم بالإرادة والعزيمة يحققون بشري بن القيم (إن المؤمن لو لم عزم على إزالة جبل لأزاله)، ويقول أبو الحسن الندوي (لا بد من إنتاج الرجال الذين يقومون بالدعوة ويديرون دفتها ويربون الرجال ويملاون كل فراغ، وكل حركة أو دعوة أو مؤسسة مهما كانت قوية أو غنية في الرجال فإنها معرضة للخطر وإنها لا تلبث أن ينقرض رجالها وأحد أثر آخر وتقلص في يوم من الأيام في الرجال).

معركتنا تربية في الأساس مع أنفسنا ومجتمعنا لأن أي تغيير لا يقوم على عمل تربوي إنما هو سرابٌ خادغٌ وجماعتنا جماعة التربية والبنية والتكوين والعطاء فلا يصلح فيها ولا يصلحها سوى النفوس الزكاه لاسمياً قادتها ومربيتها ومرشديها، والمربي المتين خطوة في طريق المتمكين والمربي الجيد الناصح يُخرج من هو أفضل منه ويُفرح رسول الله بأنناجه من الرجال الذين يفتنون الأعداء بتهنية رجال ميادئ يحسبون التبعية لرجال أمثالهم.

ولقد قرأ الإسلام قيمة الرجال حتى وهم على الجاهلية، فقال صلى الله عليه وسلم (اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك) لأن لديهما همة تتسابق الزمن لتفتح البلاد والعباد فكان عمر رضي الله عنه الذي تمنى (لمل هذه البيت رجال أمثال أبو عبيدة بن الجراح وسعد بن أبي وقاص وسالم مولي حذيفة)، وهذا نهج الصديق رضي الله عنه الذي أسلم على نصف البشرية بالجنة فكانوا روحاً (إنما الناس كإبل مائة لا تكاد تجد فيها راجلة) مسلم.

لذلك كان تكوين الرجال وتربيتهم على أسس الإسلام الصحيح هي الشغل الشاغل للإخوان المسلمين يقول الإمام البنا رحمه الله (إن الرجل

فاحدمه قتل في الحال والأخر هرب وتم تعقبه فمحصور وقتل أيضاً بعد أيام وما زال التحقيق مستمرا لمعرفة بمن يرتبطون ومن يقف وراءهم وكالعادة دماكتكم بماء ودمائنا ماء ولماذا لم تنتهوا حكومتكم التي جتته بها إلى العراق كله لا يهتما بقدر ما يهتما تجاهل العالم كله وخاصة تلك عما يحدث في سورية والعراق فالأمم تراق في هذين البلدين يوميا وتحصد المياليشيات والمفخخات وأوراق العشرات وقتل شعبه وتشريده وإنهاء دولته وحضارته الجرحى والعاقين الذين أصبحوا عائلة على التجمع وعلى ذوبهم فنن لهم يا أهل الغرب يا أهل الحرية يا من تتادون بالديمقراطية لماذا تحركتم عندما تعلق الأمر بكم وبدمائكم ولم تتحركوا عندما تعلق الأمر بنا ودمائنا هل سراعنا ما توجهت الأنظار نحو المسلمين وإنهم يقفون وراء الحادث، وهذا بالإرهاب على الرغم مما ترتكبه في حق شعبها من مجازر وانتهاكات ولماذا تتهمون من قاتلكم لإخراجكم من أرضه بالإرهاب ولا تتهمون أنفسكم ومن حالقكم على احتلال العراق وقتل شعبه وتشريده وإنهاء دولته وحضارته وسلب ونهب ثرواته وخيراتة ليس هذا هو الإرهاب بعينه؛ ولماذا صمت العالم كله عن مجازرهم ومجازر حكومتكم إلى الآن ليس هذه هي الأزدواجية يا دول الديمقراطية ولكنها الحقيقة وتأتى الحقيقة إلا أن تظهر فيدمقراطيلكم خبيثة كاخلاقكم وأفعالكم القبيحة.

عقيل حامد

توريط إيران في نزاعات خارجية (سورية نموذجاً)، كسب الود، وحدثت كوارث طبيعية تهبط الهمم باتجاه تطوير قدرات نوية.

لقد استمرت سنوات حكم الرئيس نجاد والعلاقة متشعبة مع الغرب عمومًا، والولايات المتحدة خصوصًا، وفي ظل تغيرات إقليمية (عربية غاليبتها) وعالمية، لا بد من حدوث تغيرات في إيران تتناغم مع جيرانها العرب أولاً، وخاصة في ظل لهيب الحرب في سوريا والعراق.

لقد كان رفسنجاني رئيساً، في الحرب العراقية - الإيرانية، وقاد البناء بعد إنتهائها للحرب، وأصبح الوضع يحتاج لولادة جديدة، بزعم كبير السن، خير في الدين والسياسة، قاد بإداه في الحرب والسلام.

لقد زار الرئيس الأسبق خاتمي الولايات المتحدة، كساتح، في العام 2006، حيث أبدى الرئيس الأمريكي آنذاك بوش، تفهمه حيال البرنامج النووي الإيراني (في مقابلة صحفية)، وهذا نوع من الرسائل البهتمة مع أطراف أقل تشدداً.

إن الرئيس الإيراني القادم، إن كان «رفسنجانياً»، سيشكل بداية تغييرات داخلية، تلقى إستحساناً شعبياً إيرانياً وقيولاً إقليمياً وعالمياً أكثر من الوضع الراكد الحالي، فهل ستكون الأسابيع القادمة بداية «غزل» مع أمريكا، حتى لو ظل «غزلاً عندياً».

عبدالله أبو مازن

ويشير عبدالقادر الكيلاني إلى الطريق (فقه اللسان بلا عمل القلب لا يخبطك إلى الحق خطوة، السير سير القلوب ) ويقول الإمام البنا (أنتم قليلون مستضعفون في الأرض فقراء من أمال عزل من القوة فليس لكم سلاح إلا الصلة بالله والاستعداد منه والإيمان العميق به فإذا سلمت لكم هذه الناحية فقد سلم لكم كل شيء (إن ينضركم الله فلما غائب) فكونوا عبداً قبل أن تكونوا أوفاداً فستصلكم جملة العبادة إلى أفضل قيادة). يقول د. القرضاوي:

لا بد من صنع الرجال ومثله صنع السلاح وصناعة الأبطال علم في التراث له أتصاح ولا يصنع الأبطال إلا في مساجدنا الفساح في روضة القرآن في ظل الأحاديث الصحاح في صحبة الأبرار ممن في رحاب الله سبحانه من يرشدون بحالهم قبل الأقبول الفصاح وخراسهم بالحق موصول فلا يحدهم ما ح من لم يعش لله عاش وقلبه طمأن ضاح يحيا مسجين الطين، لم يطلق له يوماً سراح ويدور حول هواه بلبث ما استراح ولا أراح لا يستوي في منطق الإيمان سكران وصاح من همه التقوى وأخر همه كاس وراح شعب بخير عقيدة ورق تدرية الرياح من خان (حي على الصلاة) يخون (حي على الكفاح).

ماهر إبراهيم جعوان Maheris0983@yahoo.com

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القدس» مخصص مناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك الرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الثقافية والفنانيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk



### د. كمال الهلباوي\*\*

■ سافرت إلى بيروت مغرب يوم الأربعاء الماضي 15/3/2013، لحضور مؤتمر المساعي الحميدة، الذي انعقد في بيروت يومي 16 و17/3/2013، بحضور مجموعة من رجال الفكر والأصلاح من شتى أنحاء العالم. بعد المؤتمر تحت إشراف لجنة المساعي الحميدة التي انبثقت عن مؤتمر السامدس والعشرين للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية. درس المؤتمر أوراق العمل المقدمة، وسنحت الفرصة لمشراكة جميع المناسوب مشاركة فاعلة، لحسن الأعداد والالأعداد وتهيئة المناخ المناسب. لعمل هذه اللجنة، التي ندعو لها بالتوثيق ولسعيا بالتأناجـ. عدت يوم السبت 19/5 ظهرا، وكان كل شيء ميسرا في مطار القاهرة حتى الجوازات وكشوف الأمن، ولكن أفسد ذلك التيسير طول الانتظار لاستلام الحاقبات، رغم أن المطار لم يكن مزدحما. كانت هناك طائراتنا فقط صغيرتان. من بيروت ومن بنغازي. حتى تسامت أحدهما بفعل صاحبه من طول الانتظار؛ قلت لك بلاش من القاهرة، كانت تلك الكلمات الحادة والتفند مجالها حتى يكرها بعض السباح؟

على أية حال، عقد المؤتمر في بيروت ثلاث جلسات، جلستان يوم الخميس وجلسة ثالثة ختامية يوم الجمعة، كل جلسة ثلاث ساعات ونصف الموع ساعة من الراحة في المنتصف، مما أتاح وقتا كافيا للحوار الحر بين أعضاء المؤتمر خارج نطاق الجلسات الرسمية، مما يساعد على التفاهم والتقارب..

اعتمد المؤتمر النظام الأساسي للجنة المساعي الحميدة، الذي أوضح في مادته الأولى والثانية أنها تضم كوتبة من علماء الأمة ومفكرها من شتى المذاهب الإسلامية في أنحاء العالم، ممن يؤمنون بفكرة وبمشروع التقريب ويسعون لإيجاد حلول ببناء لأزمات العمل الإسلامي، تشكل لجنة المساعي الحميدة من 50 شخصية تعال مختلف المذاهب، ممن لهم خبرة في شؤون الإسلام، والأسلام، ومعرفة تامة بمشاكلها والتحديات التي يواجهها. ويحل هذا ضمن الاهتمام بمشاكل العالم الإسلامي وتقديم حلول مقبولة لأزماته.

يشمل عمل اللجنة مواجهة إفساد التيارات التكفيرية، في الدعات الهدامة، والدعوات العالدية للإسلاموي، وعلى الأقل تهذبة

التراعات الذهبية والطائفية، انطلاقا من وسطية الإسلام،

## د. صبري صيدم\*\*

■ خلال أيام بسيطة سيجتمع قوم السياسة والأقتصاد في المنتدى الاقتصادي العالمي في البحر الميت، لبحث هموم وأفاق العالم من حولهم. وسيأتي مع جمهور المشاركين الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز ليشارك في فعاليات المنتدى.
والرئيس الإسرائيلي شخصية جدلية في إسرائيل ذاتها. إذ قيل في ذات يوم بأنه الرجل الوحيد في العالم الذي لو خاض الانتخابات مقابل ذاته لخسرهما، من كثرة خسارته للدعوات الانتخابية لخاضها في حياته. لكن الرجل ويرأسه العنيد يعرف فنون التماسك والصمود في وجه اندائه من جمهور السامسة، خاصة أن سنواته الطولية في عالم السياسة حضنت جلده السميك.

## بيار لوي ريمون\*\*

■ لا ريب في أن نظرة المؤرخ لأحداث الثورات العربية ستكون احد العوامل البارزة في المستقبل، لاستقرار نتائج الأحداث الخارقة التي يحيهاها العالم العربي.
ولا شك كذلك أن وعى المؤرخ لم يعمل عمله بعد بشكل ملحوظ وبين، حتى تبرز على الواجحة قراءة تتناول الأحداث بالمسافة التي تستلزمها حطة توثق هذه الأحداث، بحيث تجزاو وتسلسلها وتعاقبها لتصبح قابلة للتحميص عن بعد وفي العمق.

ثمة فروق كثيرة تطال المحلل الجيوسياسي والمؤرخ معا، أولها أن المحلل السياسي يشغل شريحة قرأته انطلاقا من أحداث آنية تاغرها سلسلة من العوامل المتلاحقة والتطورات المتسارعة، في حين يبتعد المحلل عنده، شأنه شأن الأحداث التي يعالجها، مستسلما لوثيرة يحكمها منطق ليس من السهل تحديد معالمه موضوعية تمكن من استخراج ثوابت جديرة بتقديم مفتاح واضحة لاستشراف المستقبل. والمستقل، هو عين معيار قراءة المؤرخ، الذي يميز أساسا بعمل مكوس بشكل كامل لإيجاد آفاق حدث ما، ولكنه أيضا عمل لا يقع الحديث عنه كثيرا حاليا فيبقى الحلمة القفודה لكثير من المقاربات .

وهذا العمل، عمل الجرد والتوثيق، هو أنة المؤرخ المميزة، التي تسمح له بتحقيق ما لا يمكن أن يحقق لغيره، أي بعبارة أخرى إدخال الأني والمتلاحق والمتطور في الإطار الجامع للبلور للذاكرة.

ومؤرخ الثورة، هؤلاء الذين يشكلون الثغرة التي ينبغي سددها عن التحليل السياسي، لا بد من الدفع بهم إلى الواجحة، لأن لا قراءة جادة لأحداث ثورة من دون تشخيص

## هاني الضرموي\*\*

■ للمقع وسائل كثيرة، وللمرد وسائل أكثر، بعضها مسلح مدمر يصيب كل الأطراف بخسائر فادحة، والبعض الآخر يتخذ الشكل «السلمي»، كالذي اعتمدته الثورة المصرية، في مرحلتها الأولى منذ البداية خلال الأوام الأخيرة من عهد مبارك، والذي يبدو حتى الآن أنه هو النموذج الذي تعتمد عليه مرحلتها الثانية، لكنه بالفعل أشد خطورة على من يوجه ضده هذا النوع من التمرد، وأكثر أثرا من الظاهر الذي لا يسبقه تمهيد يثبت حجم الرفض الشعبي لبعض لنظام الحكم.

فمن وجهة نظر الكثيرين؛ نظام الإخوان الحالي ليس أكثر من امتداد لنظام مبارك، أو هو مرحلة ثانية منه، من دون اختلاف سوى في الشعارات والبيئة التي يرفعها الإخوان لخداع الإخريين، لكن في باطنه بعيدة نفس النهج الذي أساسه التضليل والكذب المغلفين بالقمع الأمني والإرهاب المنظم.. ومن حسن حظ المصريين أنه، على ما يبدو حتى الآن، فالصراع العنيف ليس منجها تعترف به المعارضة أو تسعى إليه، حفاظا على البلاد من الفوضى والدماء، بقدر ما تنتهجه الجماعة الحاكمة ويليשיاتها ضد المتظاهرين الذين خرج بعضهم عن المألوف كرد فعل لتحوش الإخوان وتغولهم، وهذا النوع العنيف من التمرد ما نريد الهرب منه، فالترتيب يعرض لنا نمناج معدود لا يسرنا تأطبع وأن يصبح لدينا أحدها، وذلك على الرغم من جدواها أحيانا.

ومن أهم هذه التجارب التي أحدثت تغييرا تبعه استقرار ضد النظم القمعية، التجربة الكوبية المسلحة، ففي كانون الثاني/يناير من عام 1958، تمكن المتمردون الكوبيون من دخول العاصمة الكوبية هافانا، بعد أن أمضوا عامين من التمرد المسلح الذي انتهج في فيدل كاسترو ورجاله، الذين كان بينهم المناضل الأشهر إرنستو جيتار، منجج حرب العصابات ضد نظام لفلوجنسيو باتيستا العسكري

واستعانة بجمع الوسائل المتاحة. ومما لاشك فيه أن حل بعض النزاعات يحتاج إلى لجان خاصة للتوفيق أو التحكيم نزوعا لحل المشكلة.

ومن الرسائل المهمة لجمع العلماء حول هذه القضية الصعب في هذه الظروف التي تعيشها الأمة، أرسل الأمن العام لجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية، رسالة إلى سماحة الشيخ العلامة القرضاوي، نقبتس منها هاتين الفقرتين، إزاء في الفقرة الأولى: «انني وباسم جمع التقريب بين المذاهب الإسلامية أتشكك بالله يا شيخنا أن تعود إلى سيرتك الماضية الحسنئ، في حمل لواء التقريب والوحد بين المسلمين، سنة وشيعة وعربا واكرادا وغيرهم، وأن تحذر مؤامرات الإدعاء الذين يريدون سوء بالمسلمين، ولا تصفي ما ينسجه الشياطين من الأذمة والأفراء يراه إد أن تترق شمل المسلمين وتهيج بعضهم على بعض، وإثارة الفتن بين طوائف المسلمين وفئاتهم.»

وجاء في الفقرة الأخرى:«إن مجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية يعلن استعداده لبذل قصارى الجهد، وبالتعاون مع فضيلتكم، ومن تشاؤون من علماء الإسلام وأهل الكلمة النافذة من شخصياتهم وجهاتهم، من أجل تقريب وجهات النظر بين الفئات المتصارعة في مناطق الإزمات في عالنا الإسلامي الوصول إلى حل اسلامي يرضي الله سبحانه وتعالى ويرضي عباده الصالحين.»

ولعل الشيخ العلامة القرضاوي يعود – رغم الصعوبات الكثيرة– لحمل هذه الأمانة، أمانة التقريب بين المذاهب وحل مشكلات الأمة، فاللقاء والحوار من الأدوات الفاعلة أما سلاح المقاطعة فاحيانا يكون من أسلحة التدمير والتزويق بين أبناء الأمة الواحدة، والعضلة التاريخية التي لا دخل للعقيدة في كثير من جوانبها، بل السياسة التي يستفيد منها الأعداء، وتتقسم بسببها البلاد، فيزاد العداء بين أبناء الأمة الواحدة، ويأمل الكثيرون ممن يحبون الأمة مخلصين لها، من لدخل لها بالخلاف، والفرق والفتن الناتجة عن ذلك، أن تكون هذه الدعوة محل اعتبار وتقدير واستجابة مهما كانت الصعاب.
وإلا ليت شبخنا العلامة القرضاوي بما يحظى به من علم واحترام، يدعو لجنة المساعي الحميدة إلى اجتماع في قطر أو مصر، وبعض العلماء الذين يرى صلاحيتهم

# مؤتمر المساعي الحميدة

لهذه القضية للتفاهم والتساور وإذابة التلوج، ومواجهة الفتنة التي تنتشر بين السنة والشيعة، والتي تبتناها الحركة الصهيونية، كما جاء في موضوعات مؤتمر هرتسليا الأخير في الشهر الماضي في هرتسليا بفسطين المحتلة. ويقع فيها بعض المخلصين من أبناء الأمة الوسطية ويولونو العقيدة وفكارهم، ويضيقون رحمة الله الواسعة، وقد ركزت في كلمتي الرئيسية أمام المؤتمر على عدة محاور أو نقاط منها:

المحور الأول: كان عن ضرورة الحدز من ضياع العقل في الفتن، الفتن الكبيرة يضع العقل، فالفتنة عندما تقبل، كما يقول الحكماء، لا يدركها إلا العالق أو العالم أو الحكيم أو الفقيه، الذي يعيش الواقع ويفهمه، وعندما تدبر الفتنة، يعرفها العاقل والجاهل، ولكن بعد أن تضيع الفرصة، وقد ضاع العقل العربي مرارا وتكرارا في عصرنا الحديث، حتى عدت ثورات الربيع العربي، ضاع العقل في فلسطين، وضاع العقل في أفغانستان، وضاع العقل في العراق، وضاع العقل في السودان، وضاع العقل في سورية، وضاع العقل في السودان.

ما أسهل أن يضعف العقل في العالم العربي والإسلامي، ولذلك كانت الحكمة خيرا كثيرا لمن يؤتيه الله تعالى الحكمة وفي ذلك، قال الله تعالى: «ومن يؤتي الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا». المحور الثاني: كان عن الخلل في أن تكون هناك لجان تبحث عن عمل وترصد لها الأمور وتجمع وتنفض على كل السبلات، ولجنة المساعي الحميدة تفكها المشكلات والتحديات التي تنتظرها قبل البدء، تتشكل لجان وطنية والقومية ودولية تبحث عن عمل، ولم تستطع أن تجد حولا لمشكلة واحدة من مشاكل وقضايا العالم الإسلامي الكبيرة، بل تتفاهم بتسكيلها ورسميتها التحديات والمشكلات، ولذلك اشتهر في العالم العربي وهو هو حق إلى حد بعيد «إذ أريدت أن أزمة تعقيد قضية ما أو مشكلة ما أو أن نصيئا فشلت لها لجنة»، والقصص التي تروى في هذا الطار تجل عن الحصر.

بلهم المحور الثالث فكان، عن الخطر الصهيوني الأمريكي الذي ياتهم مقدرات الأمة بلدا وراء بلد، ولا نقف له، وققاد الأمة وتسير وراء أقيادات جاهلة أو عميلة، وبعض علماء السلطان الذين يقودون البلاد إلى الوقوع في هذا الخطر الداهم عمالة من بعض

# ملك «الكلام مقابل السلام»

يقول البعض في ملك الكلام بأنه لو قدّر لشهداء قانا وجنين وغزة والقدس وغيرهم أن يكتبوا التاريخ لعرف العالم أين يقف الرجل.

الغريب أن زوار الملك هذا ممن يفتنهم كلامه لم يتجروا ذات يوم على أن يسألوه سؤالاً بسيطاً: لماذا لم لا تطلق ما تدّعيه» المشهد الوحيد الذي سجل على الهواء كان عندما بدا وكان أردوغان لم يستطع كتم غيظه، رغم ضغط الدبلوماسية وبروتوكولات اللقاء، فانفجر في وجه ملك الكلام عندما كانت طائراته وبوارجه ومدفعيته تدك قطاع غزة.

ومع ذلك فإن سطوة إسرائيل بالسياسة والمالم ما زالت توفّر للرجل منصة مفتوحة ليمارس هوايته التي دأب عليها.

# الثورات العربية: أين صوت المؤرخ؟

يصطبغ به جزء من المستقبل، لأن الاستقراء التاريخي مقياس حرارة جدير بعاطء ومؤشرات واتجاهات عامة على ممارسات اجتماعية طبيعتها، كما شاهدنا جميعا، رقمية أساسا.

فالسؤال الذي يبقى مطروحا هو كيف يؤرخ القرن الواحد والعشرين، وهو الذي تجري عجلة الزمان امامه دائما، إن يقدم تحليلا للآحداث يتوافق مع معيار المسافة والمقاربة الموضوعية بينه وبينها، وإفساح المجال لمقاييس تأويل غير مؤدلجة لبناء استنتاجات يتبعد إلى أقصى حد ممكن من المغالطة من جهة أخرى؟ فالمؤرخ التقليدي لم يمتتنق العقيدة الرقمية»، أو لنقل ربما «اعتقها»، فهو يستعين في النهاية بالآلات الرقمية لجمع المعلومات وفرغتها والتعقيب عليها، ولكن لا يعني هذا العملية انحاحت له ما يتكيف مع استنطاق الأحداث، لأن مصانعو الأحداث الجديدة مع الزمن الجديد، وإن كان هؤلاء يستطيعون الدعوة إلى مظهارة أو تصوير وقائعها، ثم تقديم هذا العمل إلى شبكات التواصل الاجتماعي وإلى الفضائيات، فلا يعني ذلك أبدا أنهم يمتلكون الكفاءة للتسول بهذه الأجهزة من أجل قياس مدى قدرة هذه الأحداث التي ترك آثار ببناء للمستقبل.

كان بؤنية الأحداث شرخا كبيرا يزداد اتساعا بمرور الأيام، وتزداد معها الفجوة بين «الناشخ» الثوري، والجموعي الإعلامي، والمؤرخ ذي العلاقة الختلفة مع شؤون معاصرة زمانا وموقعا جغرافيا... الزمان أولا، فالتاريخ لا يملك أن يؤرخ حقيقة ثورية ما لم تتبلور ملامح فكر ثوري قائم على تحديد طبيعة المؤسسات ومدى احترامها لماسيمية المثلث الحكم والحكم المضاد، أي الأغلبية والمعارضة، كما لا يملك

المسؤولين فيها، أو جهلا بذلك الخطر، وتكون بذلك مثل الفرسا الذي يموت باللجوء إلى مصادر الضوء والنور. أما عن المحور الرابع، فكان عن حركة التفكير التي تنتعش بانتعاش التفكير المضاد، لقد اعتنشت حركة التفكير في العالم العربي والإسلامي، وهي حركة تدميرية لقلة الفقه، والبعذ عن الوسطية، وسهولة الانضمام إلى هذا التيار التكفيرري، ويغضه للأسف الشديد ينتسب ظلما وعدوانا إلى التيار السلفي، والسلف منه براء. طالت حركة التفكير للأسف الشديد، حتى الشهيد سيد قطب رحمه الله تعالى، الذي دافع عن المفهوم العظيم، مفهوم التوحيد الخالص: لا إله إلا الله محمد رسول الله.

أما عن المحور الخامس، فتناولت فيه الحكومات والأنظمة التي قد تنهار أو تتغير، ولكن الكيانات، أي الدول يجب أن تظل ثابتة مهما كانت التحديات، ففي الصراع السوري السوري، الذي فتح الباب للتدخلات الأجنبية العالمية حتى ضم أمريكا وروسيا والصين واليران والعالم العربي وغيرها، نظرا لفضل المنظمة العربية (جامعة الدول العربية) ونظرا لفضل المنظمة الإسلامية (منظمة المؤتمر الإسلامي) في إيجاد حل سلمي للحفاظ على سورية كتولة دعما والمقاومة، بغض النظر عن بحكم البلد، كانوا يتعمنون معارضة واحدة قوية ومستقلة وفاعلة، والذين وقفوا مع خط الحفاظ على الدولة والكيان السوري، أبرزها الإعلام المفتون التابع أنهم يقفون عن النظام القاتل لشعبه، وأنهم يقفون مع أخطاء النظام ضد التغيير، ونحن مع ضرورة التغيير، الذي طال أمده، ولكن إلى الأحسن مع المحافظة على سورية الدولة والكيان الذي كان مقاوما ومعينا للمقاومة في لبنان وفي فلسطين. أما النظرة الأستراتيجية التي تدع إلى تبني هذه النظرة فظلت مهلمة ومبهمة، بل وقعت في قصص الاتهام حتى ينفض عنها الناس، وينقسموا أقسمن، كما تستعطف كلياتها النظم والمؤسسات الواضحة حتى في بعض دول الخليج مع قضية التغيير والفتنة الطائفية التي بذات تنتعش في مصر أيضا، ولعله يدعو اللجنة إلى حوار مفيد في مصر.

أما المحور السادس، فقد أكد فيه أننا نعمل أحيانا ضد القرآن والسنة الصحيحة، يقول الله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا

وهو سيعاود ذلك خلال لقاءات المنتدى الاقتصادي العالمي في الأردن، وسأجلس أنا أمام التلفاز ولن أتماسك على ما اعتقد من شدة الضحك على ما سيقول.

الرسالة لن سيستمع للرجل، التي ربما تقال: طبق ما تقول ولا تدعي أن الرئيس في إسرائيل يمتلك حق القول لا الفعل! فالقول الدعم بالإرادة هو معظم الفعل وإلا بقي الرجل وبامتياز ملك «الكلام مقابل السلام».. شعارات تروق لخبراء العلاقات العامة وأحاديث تجميلية للمحتل ستعطف كلياتها النظم والمؤسسات الواضحة حتى في بعض أصصاب الضعائث الحية..

\* كاتب فلسطيني

المؤرخ أن يؤرخ حركة ثورية ما لم تتبين له معها توجهات الأحزاب نحو مزيد من الليبرالية المنتملة في فتح الباب واسعاً امام آليات تكفل تعدد الآراء، ولضمن تحرير قطاعات كانت إلى حين محتكرة بما لا يترك مجالاً لأي انتقاح ولا نقاش. وكما يستخدم المؤرخ التحليل وفق ضوابط زمانية طويلة الأمد، فهو يحظر تطورات الأحداث من سباب الواقع أيضاً، وهنا نصل إلى نقطة الموقع الجغرافي الذي منه تؤمن معقولية التحليل، أو على العكس تفرط بها. في الواقع الثورات العربية حتى الآن لا يزال وليد تسلسل وقائع ومطالب، وبقا أفراسي بامتياز، فالشعب والحربة ومحاربة الفساد، ثم توسع طيف الفئات المشاركة في صنع القرار، وبعده أمل بتسع جميع لا يحكم باسم إيديولوجيا المصالح الثورية، وتعني بها «الجهادية»، «المنظرة» التي يبندها الشعب العربي الرافض أن ترى النظم استبدادية جديدة لتكون واضحين، كل هذه المكونات، التي يربذ الألاف من شباب الثورة تكاد غدهم بمداهسا، لا تصدو كونها أملا عريضة ليست مأمونة الجانب لحد الآن، ومهتات أن تكون كذلك، فيكفي أن نلتظر إلى المشهد السوري كحالة...

أجريا، لقد افقدنا في الخطاب العام الدائر حول الثورات العربية خطابا أساسيا هو خطاب المؤرخ، الذي لو طلب منه، ان ينطلق خلفا إلى إخضاعه لخطق باسم القولة الوحيدة، التي يمكنه الحديث بها حاليا، وهي مقولة الحيطة والحذر...

أقول لو طلبنا منه...، لأننا لم نفعل.

\* كاتب فرنسي

# التمرد المصري وجها لوجه ضد الإرهاب المتأسلم

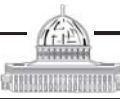
في محاور لاتها العديدة لاغتياث كاسترو.

كذلك فالتمرد المسلح قد يبنى بالفشل إذا ما واجه نظاما مدعوما بقوة و لديه من القدرة المسندة بإمكانه من الصمود فترة طويلة، إلى جانب المساندة الدولية له من بعض الدول، التي لها ثقل لا يمكن الاستهانة به كما يحدث في سورية الآن، فالمقاومة المسلحة لا يمكن توقع رد الفعل الدولي تجاهها، فقد يفكر مساندا أو العكس.

والمن هنا تبدو لنا الخطورة وراء ما يعرف بالتمرد «السلمي» فلا يوجد مبرر أخلاقي يجعل من الميعز بالدول يتخذ موقفا معارضا لها، فالنضال السلمي حق معترف به لا غبار أخلاقي عليه – وهو بالطبع آخر ما ييم الغرب – على عكس المسلح، فالمنهج السلمي يشبه اليد التي تزيل الغطاء من فوق كل ما هو كرهه يوقف من ذلك الإخوان في تلك الفترة، لذلك فانزعاج الإخوان من حملة «تمرد» التي تهدف إلى سحب الثقة من الرئيس مرسي، ليس انزعاجا ناتجا من قدرة الجملة على سحب الثقة بشكل فعلي من «الرئيس» عضو الجماعة المنطوره «سباقا» والمعاينة الحاكمة حاليا، فبالفعل ليس لدى الحملة القدرة الفعلية على اجبار مرسي على ترك منصبه، من خلال جمع هذه التوقيعات فقط، فالأمر يحتاج إلى أكثر من ذلك، يحتاج إلى تحرك شعبي قوي ضد الإخوان يوقف من ذلك الإخوان في تحرك تعرفه بالحدش الإخواني «الوهمي» المضاد الذي تجمع له الشاحن من كافة أنحاء الجمهورية، كما يحتاج إلى تخلي الغرب، خاصة الولايات المتحدة عن نظام الإخوان، كما تحلت عن نظام مبارك من قبل، كل ذلك بالإضافة إلى دعم المؤسسة العسكرية بدورها.

لكن الخوف الحقيقي لدى الإخوان من نجاح هذه الحملة يرجع إلى كونها قد تمثلك القدرة على «تعرية» الإخوان ووضخ شعبيتهم التي تناقصت في الداخل والخارج، مما قد يسبب حرجا بالغا للإخوان أمام المجتمع الدولي، الذي

السنة الخامسة والعشرون- العدد 7444 السبت/الأحد 25/26 مايو (أيار) 2013 - 16/15 رجب 1434هـ



ولا نفرقوا، فلا نتعصم الإشكالا ونفترق حتى أصبحت الأمة نموذجا في التفرق والتشتت، ويقول الله تعالى «ولا تنازعوا فتفشلوا»، ونحن نتنازع ونتحزب تحزبا ضارا ونفشل ولا نتعلم عن كثرة التجارب، فضلا عن كل ذلك لم نقدم النموذج الذي يبهر الآخرين، نموذج الحكم الرشيد، قبل ثورات الربيع العربي وبعدها.

أما المحور السابع، فقد أشرت فيه إلى أننا نحل من القضايا والتحديات والمشكلات أكثر مما تحمله كتف الأمة، وضاعت أولويات الحل. أين الخلل؟ ليس هناك اتفاق كيف نبذل الحل؟ ليس هناك اتفاق أيضا.

أننا لسنا بشاعر، ولكن الشعور بالأزمة التي تمر بها الأمة وإشفاقا عليها، محلني أنطق في هذا المؤتمر وأقول بيتا من الشعر حين قلت:

«جلت عن الأوصاف فتنتها (أو فوجئتها) حتى انتفت قيمتها في المسرح الدولي «في هذه القاءات فوائد كثيرة، حيث يلتقى الإنسان بعض أصدفاته وكأونه، ممن لم يره منذ سنوات طويلة، كان ممن لقيت من أصدقاؤى القادى منذ التسعينيات الأستاذ أورهان أفرّز أصيل ترك، نائب السياسي الفذ الجاهز نجم الدين اربكان في حزب النظام ثم الرفاه ثم السعادة، وكان أيضا وزيرا لداخليته، عندما كان البروفيسور أربكان رئيسا لوزراء تركيا خلال سنوات التسعينات الإسلامية، الذي كان يسمى (بالملي) وتعني الكلمة القومي من ناحية، أو الملة الإسلامية من ناحية أخرى.

وقد نشرت «الأهرام» على صفحتها الواحدة والعشرين يوم الإثنين 13 مايو2013، نقلا عن تصريحات لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر في طريقه لزيارة عمان، فنقلته قوله «إن الدول العربية والإسلامية تمر بظروف إستثنائية، وفتنة طائفية بغيشة في العراق وسورية، وأتهم من وصفهم بخصوم الإسلام، بإشاعة الفوضى وإثارة المشكلات الحقيقية والموهومة في مختلف الاقطار العربية والإسلامية، وقال مساحت: أنه يصيح وأجبا على كل قاردر على بذل مسعى إيجابي للإصلاح والتفاهم وحسن العلاقات بين أبناء الأمة الواحدة، ألا يتردد في بذله والنهوض إليه...»، وتسرنا دعوة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب للإسهام مع قيادة لجنة المساعي الحميدة للقضاء على المشكلات والتحديات التي أشار إليها وغيرها والفتنة الطائفية والنظام الواضحة حتى في بعض دول الخليج وفي قضية التغيير والفتنة الطائفية التي بذات تنتعش في مصر أيضا، ولعله يدعو اللجنة إلى حوار مفيد في مصر.

\* كاتب مصري

# اليمن الإسرائيلي

# وأحياء حل الدولة الواحدة

### هشام منور\*

■ لم يتخل اليمن الإسرائيلي يوماً، خاصة ما يُعرف بـ«اليمن العقائدي»، أي أتباع جابوتينسكي، عن فكرة «إسرائيل الكاملة»، ويمكن رؤية ذلك في العديد من الأدبيات السياسية، فقبل نحو عشرين عاماً، وضعت لدية عكا في المئزره البحري بالمدينة، تمثلاً لأضحاً تضمن خريطة لـ«أرض إسرائيل»، تشمل فلسطين التاريخية وشرق الأردن.

ورغم توقيع الحكومة الإسرائيلية مع منظمة التحرير على اتفاقيات أوسلو وإظهار استطلاعات الرأي أن أغلبية الإسرائيليين تؤيد حل الدولتين، إلا أن «اليمن العقائدي» في «إسرائيل» عاد، في السنوات الأخيرة، إلى طرح حل الدولة الواحدة ثنائية القومية، ويتحدث هؤلاء عن فرض القانون الإسرائيلي على الضفة الغربية، مثمناً تم فرضه على القدس الشرقية وهضبة الجولان، وهي خطوة تتناقف مع القانون والوثائق الدولية، ومنح الجنسية الإسرائيلية للفلسطينيين، بشروط وتدرجياً.

يعتبر أوري أيتسور أحد الأشخاص الجازين مع منظمة التحرير لليمن الإسرائيلي، وهو الرئيس الأسبق للإرسا المستوطنات، وكان أيتسور قدم محاضرة خلال ندوة عقدتها «مبادرة جنيف» عام2009، قبال فيها إين «الحل الأسوأ هو، على ما يبدو، المصحح: دولة أتضحاً تضمن خريطة لـ«أرض إسرائيل»، جعل الفلسطينيين مواطنين كاملين.

وفيما عبر ناشطو «مبادرة جنيف» عن دهشتهم من هذه الأقوال، تبين أنها ليست مفاجئة لناشطي حركة «عوش يومين» الاستيطانية. وقال أيتسور في مقابلة أجرتها معه صحيفة «هارتس»، في حينه، إن «الوضع القائم هو طريق مسدود، ولا يمكنه أن يستمر إلى الأبد. والمشاكل التي تواجهها إسرائيل، في السنوات الخمس الأخيرة، سببها أن العالم سئم منا، وهو يقول لنا أننا «لقد قلتم لنا أن هذا الاحتلال هو حالة مؤقتة»، وما هي أروعنا عما قد تمت في حالته المؤقتة، ونحن مستعدون لأن نوافق على عشر سنوات أخرى، لكننا نريد أن نعرف كيف سنستقر الأورو».

ورأى أيتسور أن «ثمة من يقترح أن يحيا السكان الفلسطينيون تحت حكم إسرائيل، ولكن أن يصوتوا للبرلمان الأردني، وهناك اقتراحات حول حكم ذاتي، وكاتونوات، وإدارة ذاتية خالية من الصلاحيات.

عضو الكنيست السابق حنان بورات الذي كان زعيم المستوطنين، اعتبر أنه في حال إقامة الدولة ثنائية القومية، فإنه يجب أن يكون أمام أي عربي في البلاد ثلاث إكتمبات: الأولى: من يريد دولة عربية ومستعد لتطبيق ذلك بالإرهاب والنضال ضد الدولة، لا مكان له على أرض إسرائيل. الثانية، من يوافق على مكانته وعلى السيادة اليهودية، لكنه لا يريد المساهمة في حياة الدولة وتعذيب أجياله، بإمكانه أن يكون قفميا، وسيحظى بحقوق إنسان كاملة، لكنه لن يحظى بممثل سياسي في مؤسسات الدولة. كما أن أجياله، مثل النخبة العسكرية أو الوطنية، لن تكون كاملة. الثالثة، الفرد التي يقول إنه منصف للدولة وهو أيتها، ومستعد لأن ينفذ وأجياله ودم الولاء لها، بإمكانه أن يحصل على مواطنة كاملة»، ووفقا لبورات، فإن «هذا مبدأ أخلاقي، وهو لا يفرش المواطنة ولا تمنح الجنسية بشكل عشوائي، فقد حاولوا القيام بذلك في شرق القدس، والحقيقة هي أن هذه المحاولة فشلت».

حتى رئيس الكنيست السابق، وعضو الكنيست عن الليكود، رؤفين ريفلين، يعبر باستمرار عن رفضه المطلق لحل الدولتين، وهو يقول: «انني أفضل أن يكون الفلسطينيون مواطنين في هذه الدولة على تسليم البلاد»، حل ريفلين يرفض في الوقت نفسه فكرة «دولة جميع مواطنيها»، حل «الدولة ثنائية القومية»، ويتحدث عن ترتيبات سيادية مشتركة لإسرائيل والفلسطينيين في الضفة الغربية، «في ظل الدولة اليهودية»، وعن وجود برلمائين يهودي وعربي.

تشير آخر الإحصائيات التي أنه يعيش بين النهر والبحر قرابة ستة ملايين يهودي ونحو 5.6 مليون عربي. لكن خبراء الديموغرافيا في «إسرائيل»، ومنهم البروفيسور أرون سويفر والبروفيسور سيرجيو ديلا فيرا غو لا يعتبران أن الأرقام الحقيقية أقل من ذلك بكثير، وأن عدد الفلسطينيين في الضفة ليس أكثر من مليوني نسمة، ويقل عن ما يسمى «الطاقم الأجنبي»، الإسرائيلي للأبحاث الديموغرافية، هو 1.5 براسة بوزار قادغن، أن عدد الفلسطينيين في الضفة الغربية هو 1.5 مليون نسمة، وأن الفلسطينيين ضحوا الأرقام لأسباب سياسية، وتوقع هذا الطاقم أنه بحلول العام 2025 ستكون نسبة اليهود بين النهر والبحر 63 ٪، ونسبة العرب 37 ٪.

والحال أنه في ما يرى فريق من الإسرائيليين أنه تم تعدد هناك إمكانية لتطبيق حل الدولتين، إلا إقامة دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب «إسرائيل»، فإنه يدعو إلى تطبيق حل الدولة الواحدة بين النهر والبحر، أو ما يعرف أيضا باسم «الدولة ثنائية القومية» العربية واليهودية، ويتضمن الفصل العنظمي في هذا التقرير إلى معسكر «أرض إسرائيل الكاملة»، وهناك اقلية صغيرة فيه تنتمي إلى معسكر «البرازيل الديكالي»، وهو معسكر صغير وليس ممثلا في الكنيست، والياب الروحي إلى المعسكر هو زئيف جابوتينسكي، زعيم ومؤسس الحركة الإصلاحية الصهيونية، فهل لهذا المعسكر، كما يصف البراهم جيبان أن يعيشوا في هذه «الدولة الواحدة» تحت سيادة يهودية، جابوتنسكي هو الأب الروحي لحزب الليكود ومصدر الهام كثير من قادغن، أن عدد الفلسطينيين في الضفة الغربية هو 1.5 مليون نسمة، وأن الفلسطينيين ضحوا الأرقام لأسباب سياسية، وتوقع هذا الطاقم أنه بحلول العام 2025 ستكون نسبة اليهود بين

النهر والبحر 63 ٪، ونسبة العرب 37 ٪.

والحال أنه في ما يرى فريق من الإسرائيليين أنه تم تعدد هناك إمكانية لتطبيق حل الدولتين، إلا إقامة دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب «إسرائيل»، فإنه يدعو إلى تطبيق حل الدولة الواحدة بين النهر والبحر، أو ما يعرف أيضا باسم «الدولة ثنائية القومية» العربية واليهودية، ويتضمن الفصل العنظمي في هذا التقرير إلى معسكر «أرض إسرائيل الكاملة»، وهناك اقلية صغيرة فيه تنتمي إلى معسكر «البرازيل الديكالي»، وهو معسكر صغير وليس ممثلا في الكنيست، والياب الروحي إلى المعسكر هو زئيف جابوتينسكي، زعيم ومؤسس الحركة الإصلاحية الصهيونية، فهل لهذا المعسكر، كما يصف البراهم جيبان أن يعيشوا في هذه «الدولة الواحدة» تحت سيادة يهودية، جابوتنسكي هو الأب الروحي لحزب الليكود ومصدر الهام كثير من قادغن، أن عدد الفلسطينيين في الضفة الغربية هو 1.5 مليون نسمة، وأن الفلسطينيين ضحوا الأرقام لأسباب سياسية، وتوقع هذا الطاقم أنه بحلول العام 2025 ستكون نسبة اليهود بين

النهر والبحر 63 ٪، ونسبة العرب 37 ٪.

والحال أنه في ما يرى فريق من الإسرائيليين أنه تم تعدد هناك إمكانية لتطبيق حل الدولتين، إلا إقامة دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب «إسرائيل»، فإنه يدعو إلى تطبيق حل الدولة الواحدة بين النهر والبحر، أو ما يعرف أيضا باسم «الدولة ثنائية القومية» العربية واليهودية، ويتضمن الفصل العنظمي في هذا التقرير إلى معسكر «أرض إسرائيل الكاملة»، وهناك اقلية صغيرة فيه تنتمي إلى معسكر «البرازيل الديكالي»، وهو معسكر صغير وليس ممثلا في الكنيست، والياب الروحي إلى المعسكر هو زئيف جابوتينسكي، زعيم ومؤسس الحركة الإصلاحية الصهيونية، فهل لهذا المعسكر، كما يصف البراهم جيبان أن يعيشوا في هذه «الدولة الواحدة» تحت سيادة يهودية، جابوتنسكي هو الأب الروحي لحزب الليكود ومصدر الهام كثير من قادغن، أن عدد الفلسطينيين في الضفة الغربية هو 1.5 مليون نسمة، وأن الفلسطينيين ضحوا الأرقام لأسباب سياسية، وتوقع هذا الطاقم أنه بحلول العام 2025 ستكون نسبة اليهود بين

النهر والبحر 63 ٪، ونسبة العرب 37 ٪.

والحال أنه في ما يرى فريق من الإسرائيليين أنه تم تعدد هناك إمكانية لتطبيق حل الدولتين، إلا إقامة دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب «إسرائيل»، فإنه يدعو إلى تطبيق حل الدولة الواحدة بين النهر والبحر، أو ما يعرف أيضا باسم «الدولة ثنائية القومية» العربية واليهودية، ويتضمن الفصل العنظمي في هذا التقرير إلى معسكر «أرض إسرائيل الكاملة»، وهناك اقلية صغيرة فيه تنتمي إلى معسكر «البرازيل الديكالي»، وهو معسكر صغير وليس ممثلا في الكنيست، والياب الروحي إلى المعسكر هو زئيف جابوتينسكي، زعيم ومؤسس الحركة الإصلاحية الصهيونية، فهل لهذا المعسكر، كما يصف البراهم جيبان أن يعيشوا في هذه «الدولة الواحدة» تحت سيادة يهودية، جابوتنسكي هو الأب الروحي لحزب الليكود ومصدر الهام كثير من قادغن، أن عدد الفلسطينيين في الضفة الغربية هو 1.5 مليون نسمة، وأن الفلسطينيين ضحوا الأرقام لأسباب سياسية، وتوقع هذا الطاقم أنه بحلول العام 2025 ستكون نسبة اليهود بين

النهر والبحر 63 ٪، ونسبة العرب 37 ٪.

والحال أنه في ما يرى فريق من الإسرائيليين أنه تم تعدد هناك إمكانية لتطبيق حل الدولتين، إلا إقامة دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب «إسرائيل»، فإنه يدعو إلى تطبيق حل الدولة الواحدة بين النهر والبحر، أو ما يعرف أيضا باسم «الدولة ثنائية القومية» العربية واليهودية، ويتضمن الفصل العنظمي في هذا التقرير إلى معسكر «أرض إسرائيل الكاملة»، وهناك اقلية صغيرة فيه تنتمي إلى معسكر «البرازيل الديكالي»، وهو معسكر صغير وليس ممثلا في الكنيست، والياب الروحي إلى المعسكر هو زئيف جابوتينسكي، زعيم ومؤسس الحركة الإصلاحية الصهيونية، فهل لهذا المعسكر، كما يصف البراهم جيبان أن يعيشوا في هذه «الدولة الواحدة» تحت سيادة يهودية، جابوتنسكي هو الأب الروحي لحزب الليكود ومصدر الهام كثير من قادغن، أن عدد الفلسطينيين في الضفة الغربية هو 1.5 مليون نسمة، وأن الفلسطينيين ضحوا الأرقام لأسباب سياسية، وتوقع هذا الطاقم أنه بحلول العام 2025 ستكون نسبة اليهود بين

النهر والبحر 63 ٪، ونسبة العرب 37 ٪.

والحال أنه في ما يرى فريق من الإسرائيليين أنه تم تعدد هناك إمكانية لتطبيق حل الدولتين، إلا إقامة دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب «إسرائيل»، فإنه يدعو إلى تطبيق حل الدولة الواحدة بين النهر والبحر، أو ما يعرف أيضا باسم «الدولة ثنائية القومية» العربية واليهودية، ويتضمن الفصل العنظمي في هذا التقرير إلى معسكر «أرض إسرائيل الكاملة»، وهناك اقلية صغيرة فيه تنتمي إلى معسكر «البرازيل الديكالي»، وهو معسكر صغير وليس ممثلا في الكنيست، والياب الروحي إلى المعسكر هو زئيف جابوتينسكي، زعيم ومؤسس الحركة الإصلاحية الصهيونية، فهل لهذا المعسكر، كما يصف البراهم جيبان أن يعيشوا في هذه «الدولة الواحدة» تحت سيادة يهودية، جابوتنسكي هو الأب الروحي لحزب الليكود ومصدر الهام كثير من قادغن، أن عدد الفلسطينيين في الضفة الغربية هو 1.5 مليون نسمة، وأن الفلسطينيين ضحوا الأرقام لأسباب سياسية، وتوقع هذا الطاقم أنه بحلول العام 2025 ستكون نسبة اليهود بين

النهر والبحر 63 ٪، ونسبة العرب 37 ٪.

والحال أنه في ما يرى فريق من الإسرائيليين أنه تم تعدد هناك إمكانية لتطبيق حل الدولتين، إلا إقامة دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب «إسرائيل»، فإنه يدعو إلى تطبيق حل الدولة الواحدة بين النهر والبحر، أو ما يعرف أيضا باسم «الدولة ثنائية القومية» العربية واليهودية، ويتضمن الفصل العنظمي في هذا التقرير إلى معسكر «أرض إسرائيل الكاملة»، وهناك اقلية صغيرة فيه تنتمي إلى معسكر «البرازيل الديكالي»، وهو معسكر صغير وليس ممثلا في الكنيست، والياب الروحي إلى المعسكر هو زئيف جابوتينسكي، زعيم ومؤسس الحركة الإصلاحية الصهيونية، فهل لهذا المعسكر، كما يصف البراهم جيبان أن يعيشوا في هذه «الدولة الواحدة» تحت سيادة يهودية، جابوتنسكي هو الأب الروحي لحزب الليكود ومصدر الهام كثير من قادغن، أن عدد الفلسطينيين في الضفة الغربية هو 1.5 مليون نسمة، وأن الفلسطينيين ضحوا الأرقام لأسباب سياسية، وتوقع هذا الطاقم أنه بحلول العام 2025 ستكون نسبة اليهود بين

النهر والبحر 63 ٪، ونسبة العرب 37 ٪.

والحال أنه في ما يرى فريق من الإسرائيليين أنه تم تعدد هناك إمكانية لتطبيق حل الدولتين، إلا إقامة دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب «إسرائيل»، فإنه يدعو إلى تطبيق حل الدولة الواحدة بين النهر والبحر، أو ما يعرف أيضا باسم «الدولة ثنائية القومية» العربية واليهودية، ويتضمن الفصل العنظمي في هذا التقرير إلى معسكر «أرض إسرائيل الكاملة»، وهناك اقلية صغيرة فيه تنتمي إلى معسكر «البرازيل الديكالي»، وهو معسكر صغير وليس ممثلا في الكنيست، والياب الروحي إلى المعسكر هو زئيف جابوتينسكي، زعيم ومؤسس الحركة الإصلاحية الصهيونية، فهل لهذا المعسكر، كما يصف البراهم جيبان أن يعيشوا في هذه «الدولة الواحدة» تحت سيادة يهودية، جابوتنسكي هو الأب الروحي لحزب الليكود ومصدر الهام كثير من قادغن، أن عدد الفلسطينيين في الضفة الغربية هو 1.5 مليون نسمة، وأن الفلسطينيين ضحوا الأرقام لأسباب سياسية، وتوقع هذا الطاقم أنه بحلول العام 2025 ستكون نسبة اليهود بين

النهر والبحر 63 ٪، ونسبة العرب 37 ٪.

والحال أنه في ما يرى فريق من الإسرائيليين أنه تم تعدد هناك إمكانية لتطبيق حل الدولتين، إلا إقامة دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب «إسرائيل»، فإنه يدعو إلى تطبيق حل الدولة الواحدة بين النهر والبحر، أو ما يعرف أيضا باسم «الدولة ثنائية القومية» العربية واليهودية، ويتضمن الفصل العنظمي في هذا التقرير إلى معسكر «أرض إسرائيل الكاملة»، وهناك اقلية صغيرة فيه تنتمي إلى معسكر «البرازيل الديكالي»، وهو معسكر صغير وليس ممثلا في الكنيست، والياب الروحي إلى المعسكر هو زئيف جابوتينسكي، زعيم ومؤسس الحركة الإصلاحية الصهيونية، فهل لهذا المعسكر، كما يصف البراهم جيبان أن يعيشوا في هذه «الدولة الواحدة» تحت سيادة يهودية، جابوتنسكي هو الأب الروحي لحزب الليكود ومصدر الهام كثير من قادغن، أن عدد الفلسطينيين في الضفة الغربية هو 1.5 مليون نسمة، وأن الفلسطينيين ضحوا الأرقام لأسباب سياسية، وتوقع هذا الطاقم أنه بحلول العام 2025 ستكون نسبة اليهود بين

النهر والبحر 63 ٪، ونسبة العرب 37 ٪.

والحال أنه في ما يرى فريق من الإسرائيليين أنه تم تعدد هناك إمكانية لتطبيق حل الدولتين، إلا إقامة دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب «إسرائيل»، فإنه يدعو إلى تطبيق حل الدولة الواحدة بين النهر والبحر، أو ما يعرف أيضا باسم «الدولة ثنائية القومية» العربية واليهودية، ويتضمن الفصل العنظمي في هذا التقرير إلى معسكر «أرض إسرائيل الكاملة»، وهناك اقلية صغيرة فيه تنتمي إلى معسكر «البرازيل الديكالي»، وهو معسكر صغير وليس ممثلا في الكنيست، والياب الروحي إلى المعسكر هو زئيف جابوتينسكي، زعيم ومؤسس الحركة الإصلاحية الصهيونية، فهل لهذا المعسكر، كما يصف البراهم جيبان أن يعيشوا في هذه «الدولة الواحدة» تحت سيادة يهودية، جابوتنسكي هو الأب الروحي لحزب الليكود ومصدر الهام كثير من قادغن، أن عدد الفلسطينيين في الضفة الغربية هو 1.5 مليون نسمة، وأن الفلسطينيين ضحوا الأرقام لأسباب سياسية، وتوقع هذا الطاقم أنه بحلول العام 2025 ستكون نسبة اليهود بين

النهر والبحر 63 ٪، ونسبة العرب 37 ٪.

والحال أنه في ما يرى فريق من الإسرائيليين أنه تم تعدد هناك إمكانية لتطبيق حل الدولتين، إلا إقامة دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب «إسرائيل»، فإنه يدعو إلى تطبيق حل الدولة الواحدة بين النهر والبحر، أو ما يعرف أيضا باسم «الدولة ثنائية القومية» العربية واليهودية، ويتضمن الفصل العنظمي في هذا التقرير إلى معسكر «أرض إسرائيل الكاملة»، وهناك اقلية صغيرة فيه تنتمي إلى معسكر «البرازيل الديكالي»، وهو مع



## نبأ اختطاف

### عزت القمحاوي



في البدء كان الكلمة

الذين يقرأونني في هذه الزاوية يذكرون لاشك، إلحاحي الحزين على خطورة اغتصاب اللغة. كنت أراقب سلوك حكم شيخ في مصر فيزداد شرابه على الالتهام. ولم تكن الأراضي التي يوزعها مجاناً على المحاسيب والمصانع التي تُهدى إليهم إهداءً تعنيهاً بقدر ما كان يفرض عني اغتصاب اللغة وإجبارها على الكذب؛ الشعوب تخسر الأرض في حرب وتستردها في أخرى، يخطف حكامها فتتخضمهم عن كاملها، لكن خسران اللغة هو تمام الخسران.

لم تكن عمليات تجريف الثروة المصرية بمعزل عن تجريف اللغة، لذلك صار خدم اللغة من المذيعين والكتابة الأعلى دخلا بين الطيران في تلك الحرب، ثم بدأ الدور يتوسع في اللغة عاماً بعد الممتد إلى ثلاثين عاماً.

بدأ الرجل فتوَعَا، بخطاب يستمد شرعيته من المشاركة في نصر أكتوبر تشرين بقدر حصته المحدودة بوصفه قائداً لسلاح الطيران في تلك الحرب، ثم بدأ الدور يتوسع في اللغة عاماً بعد عام حتى استولى على النصر كله. تعظيم وطنية القائد المسنن كان تعظيماً لابنه ووطناته من اللصوص الذين صار فشلهم في اللغة المحتلة ناجحاً وصارت خياناتهم ووطنية، وصار الوطنيون في اللغة المحتلة خوثة. وكان للسبي اللغوي دور أساسي في بقاء نظام متهاو لسنوات إضافية، حتى سقطوا بغضل جيوب من اللغة الصادقة أصرت على المقاومة بالرغم من قتلها. وعندما صار رأس النظام مع ولديه وزير داخلية وبعض رموز حكمه خلف القضبان ظلت اللغة المحتلة في الخارج تآبي الرحيل، بل جاءت حقن هرمونات الدين لتتفتق ويتضاعف حجمها مثل كل الفواكه الخطرة، ولم يعد المقاوم خائثاً فحسب، بل وكافراً أيضاً.

بالوعة وانفتحت

«كل ما فعلناه بثورتنا أننا رفعنا غطاء البالوعة» قالت فتاة في عمر ابنتي، لعلها جملتها عن نقلتها عن آخر أو أخرى من السلالة الحزينة ذاتها، والجملة تطبق على الربيع العربي كله. عندما ترفع غطاء بالوعة لن تطير النسور وتطمع أجنحتها وجهك ولن يداعبه ورفيف أجنحة السنونو. لا يحتمل الظلام والروائح الكريهة سوى الحشرات الخسيسة والزواحف من الصراصير إلى السحالي والثعابين. والأسوأ من رؤيتها تضرب خبط عشواء بعد فتح البالوعة هو اكتشافنا الحزين بأنها لم تضيع وقت الظلام سدى، بل تدرت على تحويل فحيحها كلاماً، وقبل أن تختطف السلطة كانت جاهزة للسيطرة على مداخل ومخارج اللغة.

أيام المخطوفين السبعة

وجاءت نياً اختطاف سبعة جنود في سينا. ودام اختطافهم سبعة أيام. هذه مجرد مصادفة لا ترقى لأن تصبح قانوناً؛ فهناك ثلاثة مخطوفين لم يجرروا في ثلاثة أيام، ولا أحد يعرف عنهم شيئاً بعد عامين من خطفهم، وعندما لجأت زوجاتيهم إلى الرئيس المؤمن فتح أمامهن باباً شريعياً لحل المشكلة كما روت إحداهن مذهولة: بوسكعك اللب الطلاق للزواج يا أخ!

لماذا حقاً تربط مصيرها بغائب إذا كان هناك المزيد من الرجال لم يشملهم حادث الاختطاف؟ لكن هل حقاً يوجد الكثير من الرجال خارج الاختطاف الآن؟

مرة أخرى نحن في مواجهة مكر اللغة، وربما علينا أن نتكلم باستقامة فنفرق بين خطف بسيط لبلد بناسه وقوانينه وانتخاباته وبين خطف مزدوج عندما يسوء حظ أحدهم أكثر فيقع في أيدي عصابة سلفية بسيئة.

المخطوفون السبعة الجدد نوع آخر، شباب دون سن الزواج؛ ليس من شأن غيابهم أن يرتب مشكلة جنسية تتطلب تدخلا رئاسياً لتطويق الزوجات المشتاقات إلى الاحتضان، لكنه مع ذلك لم يبق حتى أذهابهم إلى أحضان أمهاتهم. وانتصبت منصة الكلام التي صرنا نراها حتى في عقل قمع - تأكيداً للسيادة - وتبارى المتحدثون عن جهود تحرير الرهائن وشكر ممثلو الدولة بدو سينا، فبالعوا وكأنهم غير مصريين، الأمر الذي يذكر بالتعبير الثقافي والذم «الأخوة الأقياط»!

لكن الذميين اختطفوا حق الكلام لم يقولوا كيف تم اختطاف الجنود، ولا من الذي خطفهم ثم أطلقهم في الصحراء؛ فاللغة المختلفة تقول فقط ما يريداه المتكلمون لا ما يمتدنى المستمعون سمعاه.

لحظات غير شعرية

بين الخميس، يوم الاختطاف، والأربعاء البهيج، يوم العودة، أطل علينا المخطوفون في فيديو.

كانوا يناشدون وزير الدفاع فيقسنون في القول ويناشدون الرئيس بلين. من وضع عمل السننتهم قسمة القسوة واللين مع أن وزير الدفاع هو القائد العام للجيش والرئيس هو قائده الأعلى؟ من تصدق على هؤلاء المساكين من كيس اللغة المختطفة؟

تلميحاتهم في أسره، سحناتهم تقول إنهم من الأقل تعليماً والأكثر فقراً، وهذا لا يدينهم بل يدين من بعثوا بأفراح للدفاع عن سينا، لكن المؤسف أن نظرات عيونهم ليس فيها صلابة الجندي ولا خوف المخطوف. من اعتاد قراءة الرموز سيرى في الوجوه المسكنة التي وصفها ماركيز في تقديم روايته «خير اختطاف» بأنها «الانعكاس الذاتي للربع الذي علونه في حياتهم العادية». والبؤس الذي تحمله وجوه المخطوفين السبعة يؤكد أن سببي الأيام السبعة هو الاختطاف الثاني بعد اختطاف عام يسري على ملايين المصريين.

لا علم في الفيديو ولا ثياب الجندية. حضور باهت لا يحض على كتابة الشعر، فالشعراء الملاعين فحول تستنار بلون العلم ولا تتجر قرانهم إلا أمام تحدي الاحتلال وفرحة التحرير؛ تلميحات، حين أهل فوق الشاشة البيضاء، وجهك يلثم العلما

وترفع يداك، لكي يخلق في مدار الشمس، حر الوجه مقتحماً\* ماذا يمكن للشاعر أن يكتب عن هؤلاء الذين لم تفهمهم ولم نفهم المختطفين بتحريمهم؟ تأتي لغة الشعر أن تنافس اللغة المرئية.

\* الأسمط الشعرية من قصيدة صلاح عبد الصبور «إلى أول جندي رفع العلم» بسينا في حرب أكتوبر تشرين 1973.

# دراسة لناسا تكشف عن خطط مشاريع تجارية على سطح القمر دفع 1.5 مليون دولار ليسافر إلى الفضاء بجانب.. ليوناردو ديكابريو

وتطلب الميزانية التي اقترحها الرئيس الأمريكي باراك اوباما للسنة المالية التي تبدأ في الأول من أكتوبر تشرين الأول 105 ملايين دولار لناسا كي تبدأ العمل في مهمة للعثور على كويكب صغير وإعادة وضعه حول القمر من أجل زيارة مستقبلية لرواد الفضاء.

وقال بيجيلو للصحفيين في مؤتمر عبر الهاتف أمس إن الشركات الصغيرة ومن بينها بيجيلو للفضاء مهمة أكثر للقمر نفسه. وذكر وليم جريستنماير مدير عمليات الفضاء في ناسا خلال المؤتمر أن «من المهم بالنسبة لنا أن نعرف أن هناك قدراً من الاهتمام بنشاط القمر ونشاط سطح القمر».

وأضاف «يمكن أن نستفيد مما يفعله القطاع الخاص» في مجالات مثل الرحلات الفضائية وأنظمة دعم الحياة وغيرها من التقنيات اللازمة للسفر خارج المدار المرتفع لحطة الفضاء على بعد 400 كيلومتر.

وشملت الدراسة التي أجرتها بيجيلو للفضاء نحو 20 شركة ووكالة فضائية أجنبية ومؤسسة أبحاث.

وفي كيب كنافيرال (فلوريدا) أظهرت نتائج دراسة عن الرحلات المأهولة للفضاء في المستقبل أن باحثي الشركات ربما يعيشون على سطح القمر في الوقت الذي يتوجه فيه رواد الفضاء في إدارة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) في زيارة لكويكب في عشرينيات القرن الحالي.

والدراسة التي أميط عنها اللثام أجرتها مؤسسة بيجيلو للفضاء بطلب من ناسا، وقال روبرت بيجيلو مؤسس ورئيس الشركة ومقرها لاس فيجاس إن الدراسة أظهرت «الكثير من الحماسة والاهتمام من جانب كثير من الشركات» لهذه المشاريع.

وأضاف أن المشاريع تتراوح بين الأبحاث الدوائية في الموائ التي تدور حول الأرض إلى الرحلات إلى سطح الأرض مستخدماً بمسودة من التقرير الذي سيصدر في غضون أسابيع قليلة.

وتعتزم ناسا أن تتبع برنامج محطة الفضاء الدولية بتنظيم رحلات لرواد فضاء إلى كويكب بحلول 2025 وتم إلى المريخ بعد ذلك بنحو عشر سنوات.

■ هوليوود بي بي: دفع أحد الراغبين بالفوز بمقعد إلى جانب «ضيف مجهول» خلال «رحلة العمر» إلى الفضاء، 1.5 مليون في مزاد علني بنيويورك، ليكتشف لاحقاً أن الضيف هو النجم الأمريكي ليوناردو ديكابريو.

وذكر موقع هوليوود ريبورتر (الأمريكي أن أحد المشاركين في مزاد في نيويورك بعنوان «رحلة من العمر إلى الفضاء مع ضيف مجهول»، دفع 1.5 مليون دولار ليفوز بالمقعد، قبل أن يكشف المنتج الهوليوودي، هارفي واينستاين، أن الضيف المجهول الهوية هو ليوناردو ديكابريو.

وقال واينستاين مازحاً إن كثيراً من الأشخاص في عالم الأفلام أرادوا مشاهدة ديكابريو يطير إلى الفضاء «لكنهم أرادوا رؤيته يذهب بلا عودة».

وسيتضمن الفائز بالمزاد من السفر إلى الفضاء على متن رحلة من شركة «فيرجان غالاكتك»، في مقعد قرب ديكابريو.

يذكر أن قسماً من المال المجموع في المزاد سيذهب إلى الأعمال الخيرية لمكافحة مرض الإيدز.

## سجن طبيب بريطاني 12 عاما صوّر نفسه وهو ينتهك مريضاته جنسياً

■ لندن-يو بي بي: أصدرت محكمة بريطانية حكماً بالسجن لمدة 12 عاماً بحق طبيب أسرة في الخامسة والأربعين من العمر، بعد أن ادانته بتهمة تصوير نفسه بكاميرا تجسس وهو ينتهك مريضاته جنسياً في عيادته.

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إن دافندر جيت باينز كان اعترف سابقاً بارتكاب 39 تهمة من الجرائم الجنسية أمام محكمة التاج بمدينة سويندون.

وأضافت أن باينز استخدم ساعة يد مزودة بكاميرا تجسس لتصوير نفسه وهو ينتهك مريضاته جنسياً، واكتشفت الشرطة البريطانية نشاطاته بعد تلقيها شكوى من امرأة تردت على عيادته.

وأشارت (بي بي سي) إلى أن الشرطة البريطانية عثرت على ساعة التصوير وأكثر من 360 مقطع فيديو لأوضاعها، حين داهمت عيادة الطبيب.

واستعدت محكمة التاج بمدينة سويندون إلى أن الجرائم الجنسية التي ارتكبتها باينز طالت 27 امرأة تراوحت أعمارهن بين 14 و 51 عاماً.

## أمين الخزينة اختلس 7 ملايين دولار

■ مكسيكو سيتي- د ب أ: صادرت السلطات المكسيكية خمسة صناديق تحوي أكثر من 88 مليون بيزو (حوالي 7 ملايين دولار) نقداً ترددت أنه اختلاسها من جانب أمين الصندوق السابق لحكومة ولاية تاباسكو جنوب شرق البلاد.

وقال النائب العام للولاية فرناندو فالنزيولا لحظة إذاعة «ام. في.إس» إن ستة من ممثلي الادعاء العام الاتحادي قاموا بعد النقود التي تم العثور عليها في منزل بضواحي مدينة فيلاميرموسا / حوالي 770 كيلومتر جنوب شرق مكسيكو سيتي /.

ويعتقد أن الأموال جزء من أكثر من 158 مليون دولار من أموال اتحادية تم اختلاسها إبان الحاكم السابق أندريس جرانير ميلو.

وقال فالنزيولا إنه تم العثور على الأموال النقدية في منزل مرتبط بمساعد سابق لوزير المالية السابق في الولاية خوسيه مانويل سايز بنيدو.

ويث برنامج «تلريبور راتخي» الإخباري قبل أسبوع لقطات يظهر فيها جرانير ميلو بينما يتفاخر بأنه يملك منازل في ميامي وكانكون ومدن أخرى كما يملك ألف قميص و 400 حذاء و 300 بدلة.

وأقر الحاكم فيما بعد بأن الصوت من اللقطات التي بثها البرنامج الإخباري كان صوته موحساً أن كان سكراناً أثناء الإذاعة بالتعليقات.

وقال: «أشعر باسي عميق بسبب الطريقة التي عبرت بها عن نفسي في التسجيل، لقد كنت ضلاً للغاية وتفاخرت بأشياء ليست صحيحة في الواقع».

## مظاهرة عارية احتجاجاً على مصارعة الثيران

■ مدريد-د ب أ: تظاهرت حوالي 15 امرأة شابة في مدينة برشلونة الأسبانية خرجن عاريات تماماً إلى شوارع المدينة احتجاجاً على تمويل رياضة مصارعة الثيران من أموال الدولة.

ووضعت المظاهرة أثناء مسيرتهن كتابات باللون الأحمر على جدران مركز للتسوق يسمى لاس أريباس كان من قبل ساحة لمصارعة الثيران تشدد بهذه الرياضة، وأخترن اللون الأحمر محسابة لدماء الثيران التي تعرض للتعذيب أثناء المصارعة.

تنتمي المجموعة التي قامت بالمظاهرة إلى منظمة «أنيميا ناتورا ليس» التي تدافع عن حقوق الحيوان.

وفضلاً عن ذلك جمعت المظاهرات توقيعات من المواطنين للتعبير عن رفضهم خطط الحكومة المحافظة لإعلاء هذه الرياضة ميراثاً وطنياً لأسبانيا بمقتضى قانون.

وقالت عابدة جاسكون رئيسة الفرع الأسباني لجمعية «أنيميا ناتورا ليس» الناشطة بصورة أكبر في جميع دول أمريكا اللاتينية إنه في حال صدر هذا القانون المنكور، فسيتم دعم رياضة مصارعة الثيران من أموال وزارة الثقافة الأسبانية.

وحتى الآن يتم تشجيع هذه الرياضة السامة «كوريدا» بمبلغ يتراوح بين 500 و 600 مليون يورو سنوياً تؤخذ من أموال المعونة التي يرصدها اتحاد الحيوانى لجمعية الحيوان.

وأضافت جاسكون قائلة إنه بعيداً عن التقليد الشعبي الذي تمثله هذه الرياضة في أسبانيا فإن أحدث الاستطلاعات أفادت بأن عشرة بالمئة فقط من الأسبان أعلنوا أنهم مهتمون برياضة مصارعة الثيران.

وأوضحت جاسكون قائلة: «من الجنون إعلان حدث تعذب فيه الحيوانات ونقل كميرات وطني».

وكان اللوبي القاتم على هذه الرياضة في أسبانيا تقدم إلى البرلمان الأسباني بمبادرة شعبية ضمت 600 ألف توقيع لإقرار هذه الرياضة كتراث وطني أسباني.

من جانبه أعلن رئيس الوزراء الأسباني ماريانو راجوي أنه سيساند هذه المبادرة الشعبية.

يترجع عدد ثيران المصارعة عاماً بعد عام في أسبانيا، حيث بلغ عددها في العام الماضي 2000 ثوراً يتراجع فر 12% عن العام الذي قبله.

وتقول البيانات الرسمية إن معدل التراجع بلغ خلال خمس سنوات نسبة 40%.

## مهرجان كان يتعرض لثاني سرقة لمجوهرات

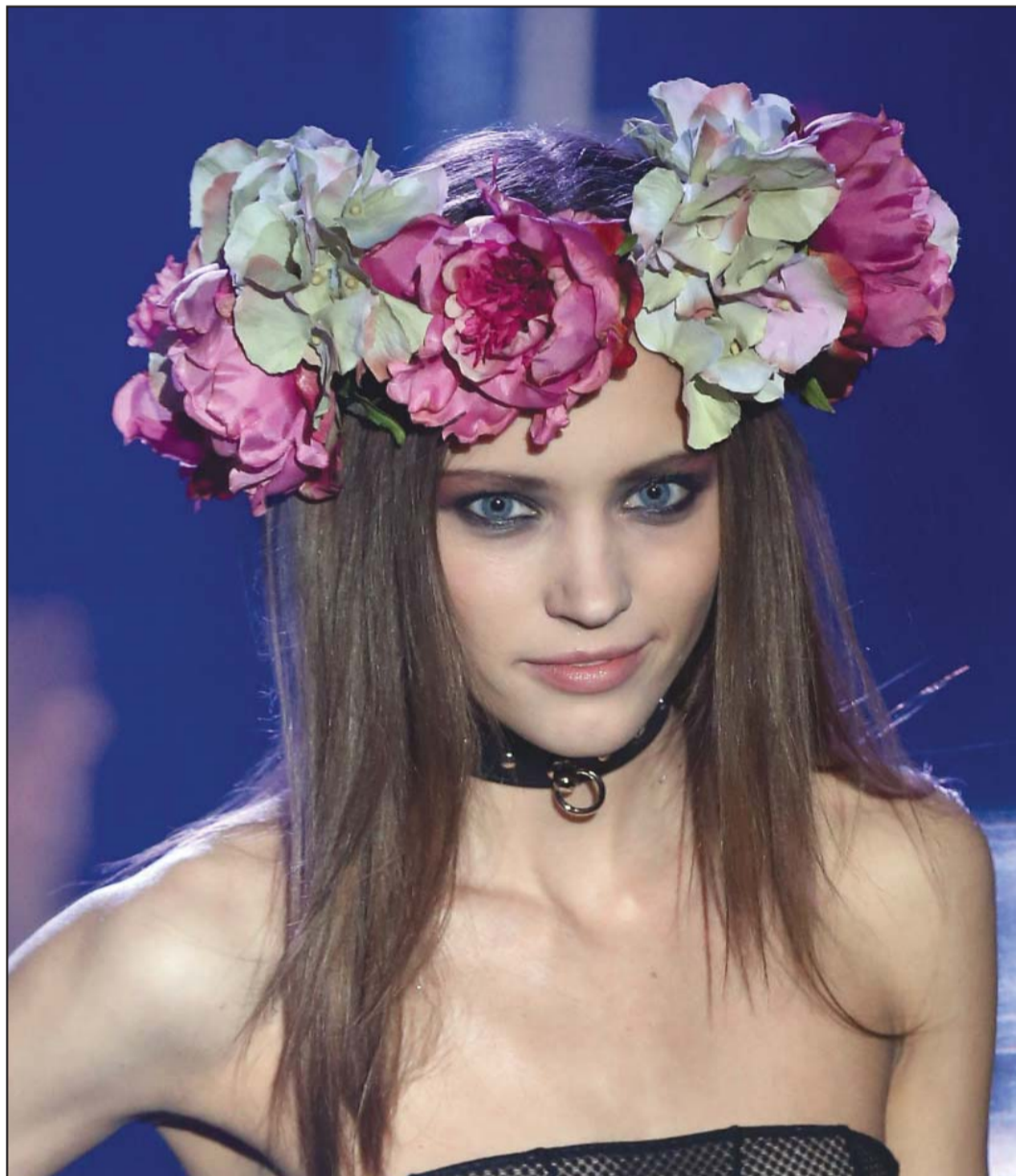
كان-روبيرتز: قالت شركة دي جريسونو لصناعة المجوهرات الفاخرة إن حادث سرقة ثانياً مشتبه به اكتشف خلال مهرجان كان السينمائي بعد اختفاء قلادة من الألماس بقيمة مليوني يورو (2.6 مليون دولار) أثناء احتفال حضره حشد من النجوم.

وقال فواز جروسي مؤسس الشركة السويسرية إن القلادة كانت ضمن المجموعة التي صنعت بمناسبة الذكرى السنوية العشرين للشركة والتي عرضتها 20 عارضة أزياء في حفل باهر يفتقد دو كاب لندن روك في أنتيب خارج كان ليلة الثلاثاء حضرته شارون ستون وباريس هيلتون.

وأضاف جروسي إن 80 حارساً شخصياً والشرطة المحلية وأمن الفندق وموظفي القاتم كانوا متواجدين في نوبة عملهم لكن عندما أجرى الجرد الأخير في نهاية الليلة كانت القلادة الطويلة مفقودة.

وقال لتلفزيون روبرتز «لا نعلم بالتحديد ماذا حدث ... كانت إحدى أفضل القطع لدينا».

«تحاول الشرطة معرفة ما حدث»



## تاج.. من الزهور الطبيعية

تألفت عارضة الأزياء الروسية بهذا التاج من الزهور الطبيعية وذلك خلال عرض أقيم في العاصمة الفرنسية باريس لمبتكرات المصممة الروسية «ناتاليا فو ديانوف».

## أحوال الناس

- ملك الأردن عبدالله الثاني يفتتح السبت فعاليات المنتدى الاقتصادي العالمي الذي ينعقد في منطقة البحر الميت، تحت عنوان «تهيئة الظروف للنمو والثبات الاقتصادي» بمشاركة أكثر من 900 شخصية عالمية وإقليمية وعربية.
- المغنية الأمريكية ريجانا افتتحت مساء الجمعة الدورة الثانية عشرة من مهرجان «مومازين» في المغرب الذي يشهد مشاركة نجوم كبار في عالم الغناء من مختلف بقاع العالم النجوم ومن العرب يشارك وليد توفيق وعاصي الحلاني ونجوى كرم من لبنان، ومحمد منير وشيرين وتامر حسني من مصر، والشاب محمد من الجزائر، وعبد الوهاب الدوكالي وبشرى خالد وهدى سعد من المغرب، وأحلام من الإمارات، وزيد غرسة من تونس.
- بيت الشعر في مصر يعقد الأحد بمقره بمنزل «الست وسيلة»، التابع لقطاع صندوق التنمية الثقافية أمسية شعرية بمناسبة الذكرى الثلاثين لرحيل الشاعر أصل دنقل. يشارك فيها أحمد عبد المعطي حجازي،
- الدكتور جابر عصفور، والدكتور سيد البحراوي، والدكتور محمد عبد اللطيف، وأرملة أمل دنقل الناقدة عبلة الرويني.
- الزميل الكاتب والروائي رشاد أبوشاور عاد إلى عمان بعد رحلة استمرت ثلاثة أسابيع في النمسا، السويد، ألمانيا التقى خلالها الجاليات الفلسطينية التي دعته للتحديث في احتفالاتها بمناسبة ذكرى نكبة فلسطين عام 1948.
- الدورة التاسعة من المهرجان الدولي «منجة للفنون المشهدة» تنطلق في مطلع الشهر المقبل تحت شعار: الفرحة والجبال والجمال العام.
- ومن أبرز المشاركين ثريا جبران الفنانة المغربية، حسن المنيعي عميد النقد المسرحي في المغرب، كريستوفر بالم رئيس الفيدرالية الدولية للبحث المسرحي، إيريك فيشر عميدة المعهد الدولي لتناسج ثقافات الفرحة بجامعة برلين، والمخرج المصري عمرو قابيل وريتشارد كوف الرئيس المؤسس للجمعية الدولية لدراسات الفرحة في بريطانيا.

## وضع الموظفين في قاعة واحدة يزيد

### خطر إصابتهم بالأمراض ويخفض إنتاجيتهم

■ واشنطن-يو بي بي: قد تكون المكاتب المفتوحة التي يوضع فيها الموظفون في قاعة واحدة ورائحة في هذا العصر، غير أن دراسات عديدة أظهرت أن هذه المكاتب تزيد خطر إصابة الموظفين بالأمراض، وتؤدي إلى إزدهم عطلاً إضافية، وإلى انخفاض إنتاجيتهم.

وذكرت الدراسة التي أجراها باحثون في جامعتي فيرجينيا، وكارولينا الشمالية، ونشرت في موقع (كوارتز) المتخصصة في الأعمال العالمية، أن الأشخاص الذين يعملون في مكاتب مفتوحة يأخذون أيام عطل مرضية أكثر، لأن المكاتب المفتوحة تزيد من توترهم، مشيرين إلى أن التوتر يزيد خطر الإصابة بالأمراض.

وأكد الباحثون أن الأشخاص الذين يعملون في مكاتب مفتوحة يكونون أقل إنتاجية، وأقل تحفيزاً، وأقل رضى عن عملهم، ويشعرون بنقص في خصوصيتهم.

وأشاروا إلى أن إنتاجية الموظفين تنخفض بسبب انزعاجهم من صوت محادثات الآخرين.

وكشفت دراسة نشرت في «دورية العمل والبيئة والصحة» العلمية أن الأشخاص الذين يعملون في مكاتب مفتوحة يأخذون 62 يوم عطلة (مرضية) أكثر من نظرائهم الذين يعملون في مكاتبهم الخاصة.

وعزا الباحثون سبب هذه النتيجة إلى أن الجرايم تنتشر بسهولة أكثر في هذه البيئات.

وأكدت على هذه النتائج أيضاً دراسة أجراها باحثون من جامعة في هونغ كونغ، قاموا فيها بطرح أسئلة على 259 موظفاً حول الظروف التي يعيشونها في مكاتبهم والتي يعتبرونها أكثر تأثيراً في إنتاجيتهم.

وقال المشاركون في الدراسة أن الضجيج والحرارة هما أكثر العوامل تأثيراً، مؤكداً أنهم يعترضون أكثر الأصوات إزعاجاً هي أصوات احاديث وملايهم، ورنين الهاتف، وصوت الآلات، كما لاحظ الباحثون أن الأشخاص فوق سن الـ 45 هم الأكثر حساسية لاصوات الملققة، حيث تكون إنتاجيتهم أكثر تأثراً بها.

## 23 توأمًا في صف واحد

■ شيكاغو-يو بي بي: أعلنت مدرسة في ولاية غيلينوي الأمريكية عن وجود 23 زوج توأم في صف واحد لديها، ما يدفعها للسعي للحصول على اعتراف بأن هذا يعد رقماً قياسياً.

ونقلت صحيفة «شيكاغو تريبيون» الأمريكية عن المسؤولين في مدرسة «هايكريست» المتوسطة في شمال شيكاغو قولهم إن في الصف الخامس 23 زوجاً من التوائم، وهم يشككون 10% من الصف في ما يحطم الرقم القياسي الذي تتشاركه 3 مدارس تضم 16 زوج توأم في صف واحد.

ولغيت إلى أن المدرسة تنبّهت إلى الأمر من خلال توأمين كانا يطعلان على موسوعة «غينيس» للارقام القياسية وتنبهت للأمر.

وأخذ التوامان يعدان عدد التوائم في صفهم ليكتشفا وجود 23 زوجاً في ما يعد رقماً قياسياً جديداً.

## مستنان سعودي تاعرفان «لحن الوفاء» عقوداً حتى وفاتهما

■ الرياض- د ب أ: سدرت مستنات سعوديتان نهاية لقصة صادقة استمرت عقوداً، إذ توفيتا في يوم واحد ودفتا معاً في قبرين متجاورين ببدة «الحدبة» شرق حلي، جنوب غرب السعودية.

ونقلت صحيفة «عكاظ» السعودية الجمعة عن أقارب المستنن قوله: «شهدت نهاية السيدتين أحداثاً درامية».

وقال «أحدى المستنن كانت في منزل الأخرى للسؤال عن حالها والاطمئنان عليها فطلبت منها جارتها أن تتناول وجبة الإفطار معها، إلا أن الأولى التي تبلغ من العمر 92 عاماً فضلت الذهاب بعد أن اطمانت على جارتها رغم الحاح الأخيرة عليها بالبقاء».

## أمريكية عمرها 84 منتهمة بالاتجار بالمخدرات

■ ألباكوركي - يو بي بي: وجه القضاء الأمريكي تهم الاتجار بالمخدرات إلى سيدة في الـ 84 من العمر.

وذكرت قناة (كي آر كيو إي) أن لجنة محلفين بحري في ألباكوركي في نيو مكسيكو وجهت تهم الاتجار بالمخدرات إلى إيلسي سميت البالغة من العمر 84 عاماً بالإضافة إلى تهم التأمير للاتجار بالمخدرات والتلاعب بالأدلة.

وكانت الشرطة اشتبهت بأن نجل سميت، نايشن هو من يدير عمليات الاتجار بالمخدرات التي تجري في المنزل الذي يسكنه مع والدته، ولكن عناصر الأمن قالوا إنهم وجدوا آثار كوكايين وماريجوانا على الأم حين حضروا إلى البيت، وقد حاولت إخفاء المخدرات.

وقد اعتقل الابن عام 2011 ولكن والدته بقيت حرة بسبب ظروف صحية غير أن الإذعاء عاد ووجه لها التهم الشهر الماضي وقد تم اعتقالها.

وتعمل سميت أمام المحكمة في تموز/ يوليو المقبل.

## حل لغز النمر البيضاء

■ بكين-يو بي بي: نجح باحثون صينيون في حل اللغز الجيني الكامن وراء وجود نمر بيضاء اللون.

وأجرى باحثون من جامعة بكين دراسة اكتشفوا من خلالها أن تغيراً بسيطاً في جين يعرف بدوره في تلويين البشرة، هو السبب وراء وجود النمر الأبيض.

وعمد الباحثون إلى رسم الخريطة الجينية لعائلة من 16 نمراً في منتزه بالصين، بعضها أبيض اللون والأخر برتقالي، واكتشفوا أن تغيراً في جين واحد يعيق بروز اللون الأحمر للأظفر، وإنما لا يؤثر على اللون الأسود ما يؤدي إلى بروز نمر جلده أبيض وعلبه خطوط سوداء.

وقال الباحث تشو جين ليو، إن «النمر البيضاء هي جزء من التنوع البيئي الذي يساعد على الحفاظ عليه، لكننا لن نراه إلا وراء القضبان».

## لص ينسلل إلى منزل.. ليسقي الزهور

■ ميونيخ-د ب أ: دخل لص إلى إحدى الشقق في ألمانيا وبعد أن استقر به الحال تصرف كصاحب البيت وخرج إلى حديقة ليسقي الزهور.

وقالت الشرطة الألمانية إن سيدة بالعيش لاحظت وجود شخص اجنبي بشقة جيرانها ويقوم بسقي الزهور في حديقته، في الوقت الذي كان فيه الجيران خارج المدينة لقضاء عطلة.

وذكرت الشرطة أن الرجل/39 عاماً/ قال لها بأريحية تاماً إنه تسلل إلى داخل المسكن عبر نافذة القبو، ثم دخل جميع ملباسه وكذلك حذاءه ووضعها داخل غرفة المنزل وقام بتشيغها.

بحث الرجل عن ملابس تلائمه من بين ما يترديه صاحب البيت الغائب وبحث لنفسه عن شيء يقيته، ثم نزل إلى حديقة البيت ليسقي الزهور كماك للمسكن.

أنبخت الحارة الشرطة التي ألقت القبض على اللص الغريب.